
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
47th year NO. 2421
19 - 3 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2421- الأحد 27 من شعبان 1444هـ - 19 من مارس (آذار) 2023م - الثمن: 5 جنيهات
طابا
أقوى معارك
الدبلوماسية
المصرية
ملف خاص
تأمين غذاء المصريين
مجمع أسمدة عملاق..
وسباق مع الزمن لإضافة 3,5
مليون فدان للرقعة الزراعية
برج الإمتصاص
1051-C-041
برج التنقية
1051-C-042
6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

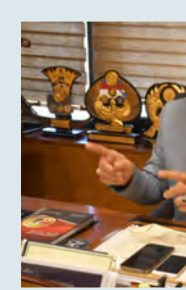


مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد













إلى القارئ العزيز

نهضة شاملة وبنية تحتية قوية تمكن الدولة من تحقيق تنمية زراعية وتتيح زيادة الرقعة الزراعية وهو ما سيوفر لمصر القدرة على تحقيق الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الحد من الفجوة الغذائية فى المحاصيل الاستراتيجية.

قضية الأمن الغذائي فى بؤرة اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويتمثل ذلك فى الاهتمام الشديد بالتوسع الأفقي بزيادة المساحات الزراعية عن طريق استصلاح الأراضي الجديدة، ومن خلال التوسع الرأسي بزيادة غلة الفدان.

استراتيجية مصرية لتحقيق الأمن الغذائي تتضمن ٣٨ مبادرة قصيرة وطويلة المدى، وتعمل من خلال خمسة توجهات استراتيجية تركز على تسهيل تجارة الغذاء العالمية وتنويع مصادر استيراد الغذاء، وتحديد خطط توريد بديلة، تشمل من ثلاثة إلى خمسة مصادر لكل صنف غذائي.

تحديات عدة كانت أمام الدولة المصرية استطاعت أن تواجهها وتنتصر عليها كما اعتادت، وفى مواجهة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية والتي جعلت قضية الأمن الغذائي قضية محورية فى العالم كانت رؤية الدولة المصرية هي تعظيم الاستفادة من الموارد المتوافرة وزيادة المساحة المزروعة، ولتحقيق ذلك لا بد من وجود بنية تحتية وتوفير مصادر مياه، بالإضافة إلى توفير قدرة عالية من رافعات الكهرباء لنقلها إلى أماكن الاستصلاح الجديدة وهو ما استطاعت مصر تنفيذه.

تحرك الدولة المصرية على المحاور كافة سواء عن طريق استصلاح أراض جديدة أو تجهيز البنية التحتية اللازمة، مجهودات كبيرة تؤكد اهتمام الدولة المصرية بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من الفجوة الغذائية فى المحاصيل الاستراتيجية.





الطريق إلى حماية الأمن الغذائي

استوقفتنى كلمة «كورد لاند سمان»، المدير التنفيذى لمجموعة شركات تيسن كروب (thyssen krupp) خلال افتتاح مجمع الأسمدة الفوسفاتية والمركبة بالعين السخنة، عندما قال: «لولا البنية التحتية الضخمة التى قامت بها مصر ما كان لمثل هذه الصناعات العملاقة أن تقام». فالصناعات العملاقة دائمًا ما تحتاج إلى رؤية وتخطيط جيد لتتكامل مع احتياجات الدولة. لم يكن هذا القطاع غائبًا عن استراتيجية الدولة المصرية التى استهدفت توفير الأمن الغذائى للمواطن رغم التحديات التى تواجهها.

كانت الاستراتيجية تستهدف توفير الغذاء الآمن للمواطن، ومواجهة الطلب المتزايد فى ظل الزيادة السكانية المطردة، وارتفاع الأسعار العالمية، مما يخلق تحديًا أمام الدول المستوردة للغذاء.. من هنا كان لا بد من العمل على الوصول للاكتفاء الذاتى للعديد من السلع الغذائية.

كما أن ما حدث فى الدولة المصرية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣ والاعتداء المتزايد على الأرض الزراعية مما قلص حجم المساحة المنزرعة وبالتبعية قلت معها الإنتاجية من المنتجات الغذائية، من الخضر والفاكهة والحبوب والمحاصيل الاستراتيجية مما رفع من فاتورة الاستيراد.

فتقلصت الرقعة الزراعية القديمة أمام الاعتداء عليها بالبناء، وهى من أجود الأراضى وأخصبها وأعلاها إنتاجية، فى الوقت الذى ارتفعت فيه تكلفة استصلاح الأراضى الجديدة.

هنا كانت أهمية وضع رؤية متكاملة لتوفير الأمن الغذائى تسير وفق مسارات متوازية، فقطاع الأمن الغذائى يعتمد بشكل كبير على التنمية الزراعية، وقطاع الزراعة يعتمد على تنمية قطاع صناعة الأسمدة الفوسفاتية والأزوتية والبوتاسية والتى تساهم بشكل كبير فى زيادة إنتاجية الفدان.



(1)

كانت الرؤية واضحة باستهداف التوسع فى الرقعة الزراعية فى أسرع وقت لتعويض فقد أكثر من ٣٠٠ ألف فدان من أجود الأراضى وإضافة مساحات زراعية جديدة تغطى الاحتياجات، فكان مشروع المليون ونصف المليون فدان باكورة تلك المشروعات، وكذا مشروع الـ ١٠٠ ألف فدان من الصوب الزراعية؛ لكن كيف لهذه المشروعات أن ترى النور والدولة لا تمتلك مقومات زراعة تلك الأرض، من مياه وتقاوٍ وأسمدة كيماوية إضافة إلى شبكات الرىّ الحديثة والمستلزمات الزراعية.

ولأن التنمية الزراعية والتوسع الأفقى والرأسى بها يعتمد على توافر الأسمدة من أجل زيادة الإنتاجية، فكان لا بد من التحرك فى أكثر من مسار خاصة أن طموح الدولة المصرية لم يتوقف عند المليون ونصف المليون فدان، لكنه استهدف إضافة أكثر من ٤,٨ مليون فدان نقترب خلال نهاية هذا العام من الانتهاء من استصلاح وزراعة ٣,٥ مليون فدان تم إضافتها للرقعة الزراعية، وهى تمثل أكثر من ثلث المساحة المنزرعة فى مصر خلال ٢٠٠ عام منذ قيام محمد على بتعديل نظم الرى وتنظيم الزراعة.

لكن هذا لم يكن ليحدث والدولة المصرية تعانى من عجز كبير فى الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية بلغ ٦,٤ مليون طن عام ٢٠١٢.

الأمر الذى جعلها تستهدف التوسع فى تلك الصناعة (الأسمدة الفوسفاتية والمركبة) فتم إنشاء أكبر مجمع للأسمدة الفوسفاتية بالفيوم ويضم ٩ مصانع؛ وتم افتتاحها عام ٢٠١٥ لتواجه التزايد فى الطلب نظرًا للتوسع فى استصلاح الأراضى.

كما تم إنشاء مجمع إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والمركبة بالعين السخنة ويتكون من ٩ مصانع، بالإضافة إلى (مجمع إنتاج الأسمدة الآزوتية بالعين السخنة والذى يتكون من ٦ مصانع لإنتاج الأسمدة الآزوتية).

كل تلك المشروعات استهدفت تحقيق الاكتفاء الذاتى من الأسمدة الفوسفاتية والآزوتية والتى تعد إحدى ركائز تطور الزراعة لزيادة الإنتاجية، فى ظل حرص الدولة على إنتاج تقاوٍ محسّنة تصلح لمشروعات التوسع الرأسى فى التنمية الزراعية (مشروع الـ ١٠٠ ألف فدان من الصوب الزراعية) بقاعدة محمد نجيب والعاشر من رمضان وقرية الأمل بالإسماعيلية، لتتضاعف إنتاجية الفدان ٥ أضعاف.

واستهدفت تلك المشروعات التى استخدمت أحدث الوسائل التكنولوجية فى الزراعة الحديثة، بالتعاون مع الشركاء الدوليين ونقل الخبرات العالمية لإنتاج غذاء آمن وفق المواصفات الأوروبية، ليغطى إنتاج تلك البيوت الزجاجية فترة انخفاض الإنتاج للزراعة التقليدية (فترة ما بين العروات) والتى كانت تشهد ارتفاعًا كبيرًا فى الأسعار.

لِيُحدث ذلك المسار (زراعة ١٠٠ ألف فدان من الصوب الزراعية) وفرة فى الإنتاج، ويحد من ارتفاع الأسعار.

فلولا تواجد مثل تلك المشروعات والقيام بإنشائها قبل حدوث الأزمة العالمية (كورونا) والتى أصابت سلاسل الإمداد



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

تسبب عجز الأسمدة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة جائحة كورونا فى انخفاض كبير فى إنتاج المحاصيل الزراعية الأمر الذى يدلل على أهمية هذا القطاع بالنسبة للتنمية الزراعية



بحالة من الشلل التام، ونتج عنها ارتفاع مبالغ فيه فى أسعار المنتجات الغذائية على مستوى العالم خاصة فى الدول الأكثر استيرادًا.. لما استطاعت مصر عبور تلك الأزمة.

كما أن التوسع فى الرقعة الزراعية والذى شمل مشروع الدلتا الجديدة (مستقبل مصر) والذى يقع على مساحة ٢,٢ مليون فدان، ومشروع تنمية جنوب الوادى (توشكى الخير) على مساحة مليون و١٠٠ ألف فدان، ومشروع تنمية شمال ووسط سيناء والذى يبلغ ٤٦٠ ألف فدان.

تلك المساحة لم يكن للدولة المصرية أن تتوسع فيها؛ لولا التوسع فى إنشاء القلاع الصناعية لزيادة إنتاج الأسمدة لمواجهة التزايد على الطلب؛ ولارتفع حجم الفاتورة الاستيرادية؛ ولشهدت الإنتاجية المحصولية انخفاضًا كبيرًا مما قد يسبب عجزًا ضخمًا فى الإنتاج ويضاعف الأسعار.

لقد تسبب عجز الأسمدة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة جائحة كورونا فى انخفاض كبير فى إنتاج المحاصيل الزراعية، الأمر الذى يدلل على أهمية هذا القطاع بالنسبة للتنمية الزراعية.

(2)

لم تقتصر الرؤية على التوسع فى قطاع الأسمدة لسد العجز وتلبية الطلب بما يتناسب مع حجم التوسع فى الرقعة الزراعية، لكن أيضًا كان أحد الأهداف التى احتلت أولوية عند متخذ القرار أن تبنى تلك القلاع الصناعية الكبرى وفق أحدث النظم العالمية، وبما يجعل الإنتاج لديها يتوافق مع المعايير العالمية.

بالإضافة إلى تعظيم القيمة المضافة للغاز الطبيعى المصرى بإنشاء أسمدة أزوتية عالية القيمة.

ويسهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من هذه الأسمدة وتصدير الفائض، بعد أن ارتفع الإنتاج إلى مليون و٧٤٠ ألف طن مقارنة بـ ٢٢٠ ألف طن منذ ٨ أعوام بمعدل نمو صناعى كبير، وهو ما انعكس على نسبة التصدير بمعدل ٥ أضعاف، حيث كان يتم التصدير لـ ٤٠ دولة فقط والآن يتم التصدير لـ ٥٦ دولة.

وهو ما أهلها للتصدير إلى أستراليا، وهى أكثر الدول تطبيقًا للاشتراطات ومتطلبات الجودة ومعايير البيئة.

ولم يكن الطريق لزيادة الرقعة الزراعية سهلاً، فهو يزيد من حجم استهلاك المياه فى ظل حصة ثابتة لمصر من المياه رغم الزيادة السكانية والتى يتبعها زيادة الاستهلاك، ومع زيادة الرقع الزراعية تزداد الفجوة الأمر الذى تطلب حلولا غير تقليدية انتهجتها الحكومة مع تحملها لتكاليف باهظة، الأمر الذى جعل تكلفة استصلاح الفدان الواحد تجاوزت الـ ٢٠٠ ألف جنيه.

فتم توفير المياه لتلك المساحات المستصلحة من خلال معالجة مياه الصرف الزراعى معالجة ثلاثية، مثل محطة معالجة مياه مصرف المحسمة ومصرف بحر البقر والتى تستهدف زراعة ٤٦٠ ألف فدان بسيناء.

كما تم توفير المياه لمشروع الدلتا الجديدة من خلال أكبر مشروع لنقل المياه ومعالجة مياه الصرف الزراعى فى غرب الدلتا لتروى أكثر من ٢,٢ مليون فدان فى مشروع الدلتا الجديدة، حيث تبلغ تكلفة محطة المعالجة ٦٠ مليار جنيه لتضخ ٧,٥ مليون متر مكعب يوميًا فى شبكة الرى بالمشروع.

وتعد محطة معالجة مياه الصرف الزراعى بالحمام والتى تخدم المشروع من أضخم المشروعات الهندسية والتى توازى ٣ أضعاف السد العالي.

ومع توافر المياه كان لا بد لإنجاح مشروع التنمية الزراعية من توفير نوعيات عالية الجودة من التقاوي، والذى يستهدف توفير الأمن الغذائى للمواطن المصري.

وعلينا أن نتذكر أن إنتاج مصر من التقاوى فى العديد من المحاصيل خاصة الخضر كان ضعيفًا جدًا ونعتمد بشكل كبير على استيراد التقاوى من الخارج، ولا ننسى الأزمات المتتالية التى حدثت فى أنواع الطماطم، والبطاطس، الأمر الذى أثر على الإنتاج وكذلك التصدير للخارج.

ولأول مرة تستطيع مصر أن تحقق الاكتفاء الذاتى من إنتاج تقاوى البطاطس، وكذا القمح والذرة والقطن وفول الصويا وعباد الشمس والأرز.

(3)

إن المشروعات التى تقام فى قطاعات مختلفة تتكامل من أجل المواطن المصري، فالتوسع فى البنية التحتية من الطرق وغيرها كان أحد أهم محاور التنمية الزراعية فساهم فى سهولة وصول المعدات الزراعية ونقل المحاصيل للأسواق، كما أن التوسع فى استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعى عقب ترسيم الحدود البحرية ساهم بشكل كبير فى توفير الطاقة وكذا التوسع فى صناعة الأسمدة الأزوتية والتى تعد عصب الزراعة.

كما أن التوسع فى الرقعة الزراعية وإضافة تلك المساحات الضخمة التى من المستهدف أن تصل بنهاية عام ٢٠٢٤ إلى ٤,٨ مليون فدان تضاف للأراضى القديمة بما يوازى نصف المساحة، كان سيواجه أكبر أزمة لو لم يتم استخدام نظم الرى الحديثة، لتقليل حجم المياه المستخدمة وزيادة الإنتاجية.

إنها معركة من أقوى المعارك التى تخوضها الدولة المصرية وتتطلب منا جميعًا أن ندرك حجم ما يُبذل من أجل نجاح استراتيجية توفير الأمن الغذائي.

خليك واعي

فى ظل حروب الجيل الرابع والمعتمدة بشكلٍ كبير على مسرح عملياتها داخل العقول مستهدفة الشعوب، تظل مرحلة التزييف والتشكيك وضرب الثقة من أخطر مراحل تلك الحروب، فيتم توجيه المجموعات مستهدفة الشعوب لتشكيكها فى عدم قدرة الدولة على إدارة ملفاتها المختلفة، فيتم السيطرة عليهم والتأثير على المزاج العام للشعب.

وتظل كتائب التزييف تعمل لخلق حالة من عدم الرضا الشعبى، عندها تصبح الشعوب جاهزة لاستقبال النقد فقط للحكومات دون أن تدقق المعلومات المدفوعة باتجاهها.

الأمر الذى يتطلب منا أن نكون أكثر وعيًا فى مواجهة كتائب الكذب.

وزير التموين قبل رمضان: لدينا مخزون كاف من السلع الغذائية

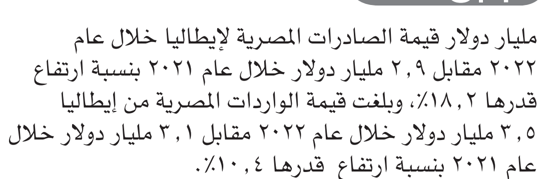


د. على المصيلحي

أكد الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن جميع السلع متوفرة وبكميات كبيرة وليس هناك داع للتزاحم على الشراء من أجل تخزين المنتجات، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وجه باستمرار وجود مخزون من كافة السلع الغذائية طوال الوقت، مشيرا إلى أنه بالرغم من ارتفاع أسعار خامات إنتاج السلع الغذائية عالميا وأن بعض الدول الكبرى قامت بتقنين السلع الغذائية على المواطنين إلا أن الدولة المصرية استطاعت بتوجيهات القيادة السياسية توفير كافة منتجات السلع الغذائية وتأمين مخزون استراتيجي من كافة السلع الغذائية يكفى احتياجات المواطنين لفترات طويلة.

لافتا إلى أنه على مدار الأسابيع الماضية تم افتتاح ما يقرب من ٥٥٥ شادرا ومعرضا لأهلا رمضان منتشرين على مستوى محافظات الجمهورية بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بالتوسع فى انتشار معارض «أهلا رمضان».

3.4



مليار دولار قيمة الصادرات المصرية لإيطاليا خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٢,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ١٨,٢٪. وبلغت قيمة الواردات المصرية من إيطاليا ٣,٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٣,١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ١٠,٤٪.

1000

وظيفة لعامل مسجد أعلنت وزارة الأوقاف طرحها من خلال مسابقة للعمال، لافتة إلى أن التقديم سيكون إلكترونيًا، ويشترط فى المتقدم ألا يزيد عمره على ٣٥ عامًا، ويكون مستوى المؤهل أقل من المتوسط.

سها جندي

الهجرة: تحديث تطبيق سيارات المصريين بالخارج

أعلنت السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، عن الانتهاء من تحديث البيانات وتنفيذ التعديلات الجديدة على التطبيق الإلكتروني لمبادرة «منح التيسيرات للمصريين بالخارج لاستيراد سيارة»، والاستجابة لكل المقترحات، بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وفى سياق متصل، أوضحت وزيرة الهجرة، أنه تم مد التسجيل حتى ١٤ مايو ٢٠٢٣ وإتاحة الفرصة للاستفادة من المبادرة، بجانب تخفيض الضريبة الجمركية بقيمة ٧٠٪، موضحة أن المشاركين فى المبادرة سيتعين عليهم دفع ٣٠٪ فقط من الضريبة الجمركية، وربطها كوديعة يتم ردها بعد خمس سنوات، بالجنيه المصري.

وأضافت السفيرة سها جندي، أنه تم مد فترة استيراد السيارة إلى ٥ سنوات بدلًا من سنة واحدة، لإتاحة الفرصة للمشترين بالتقسيط خارج البلاد، بجلب سياراتهم، بعد انتهاء أقساط السيارة.

وتابعت السفيرة سها جندي، أنه فى حالة المالك الثاني، فيمكنه جلب السيارات، إذا لم يمر عليها ٣ سنوات، من تاريخ التصنيع.

الأوقاف: توزيع 10 أطنان لحوم يوميا فى رمضان



أعلنت وزارة الأوقاف عن البدء فى توزيع ١٠ أطنان لحوم يوميًا خلال شهر رمضان على الأسر الأولى بالرعاية بدءا من غد الاثنين حتى نهاية الشهر الكريم.

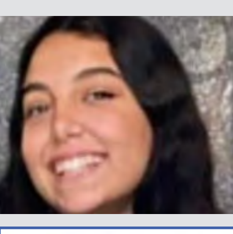
وفى سياق آخر، أعدت وزارة الأوقاف خطة للاستعداد لشهر رمضان، وعقد د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، اجتماعًا بحضور قيادات القطاع الديني، حيث جرى الإعلان أنّ صلاة التراويح ستكون فى كل المساجد التي تُقام بها صلاة الجمعة، وسيكون رمضان هذا العام غير مسبوق فى تاريخ وزارة الأوقاف بأكمله.

المخلفات الإلكترونية وتأثيرها على البيئة فى موضوع بحثي

كتب- إيهاب حجازي

تقدمت مجموعة مكونة من أربعة طلاب فى جامعة MSA وتمثلهم الطالبة هلا هشام فريد بمشروع بحثي عنوانه «المخلفات الإلكترونية وتأثيرها السلبي على البيئة وصحة الإنسان»، ويهدف المشروع إلى معرفة الآثار السلبية التي تتركها المخلفات الإلكترونية فى المجتمع وبيان المخاطر الناجمة منها على صحة الإنسان والبيئة.

وقالت الطالبة «هلا هشام» إن نشر الوعي أصبح ضرورة حيث تتضح خطورة الموضوع وأهميته من حجم الأضرار الناجمة من تلك المخلفات التي تترك خلفها حجما هائلا من المخاطر، بحيث



تمثل قنبلة موقوتة مثل الأمراض المعدية كما أن خطرها لا يقل تأثيرا على الصحة والبيئة من المخلفات البلاستيكية إن لم تكن أكثر ضررا، لذا يجب أن نتخلص منها بطريقة آمنة، بالإضافة إلى أن تلك المخلفات الإلكترونية القديمة التي نحتفظ بها فى منازلنا كالأسلاك والشاشات والموبايلات وغيرها تحتوي على أطنان من الذهب والفضة والعديد من المعادن وغيرها... إن استطعنا أن نحصل عليها من خلال إعادة تدوير تلك المخلفات.

كما أننا نتعاون مع تطبيق E-tadweer وبرعاية وزارة الصحة وVodafone و Summitو E-tadweer.

الفريق محمد عباس حلمى

إنجاز جديد فى مجال الطيران

فى إنجاز جديد للمرأة المصرية، اختيرت المهندسة إنجى اليظى، مستشار بسلطة الطيران المدنى، رئيسًا للجنة التوجيهية للمرأة الإفريقية فى الطيران، فى المبادرة التى أطلقتها المنظمة الإفريقية للطيران المدني «أفكاك».

وأشاد الفريق محمد عباس حلمي، وزير الطيران المدني، باختيار المهندسة إنجي اليظي لهذا المنصب، لافتا إلى أنه يتم اختيار عضوات هذه اللجنة من الكوادر النسائية المتميزة والمعروفة على مستوى القارة الإفريقية.

يأتي ذلك تتويجًا للجهود التي توليها وزارة الطيران المدني بتدعيم المرأة العاملة على المستويين الإقليمي والدولي فى مجال الطيران المدني، وتزامنًا مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي.

جدير بالذكر أن «اليظي» تعد ثاني امرأة تشغل منصب مندوب مصر بمجلس منظمة الطيران المدني الدولية «الإيكاو» ولمدة عامين منذ إنشاء المنظمة عام ١٩٤٧.



الزراعة: تحقيق الاكتفاء الذاتى من الأسمدة قريبًا


د. محمد القرش

أكـد د. محمد القرش، المتحدث الرسـمي باسـم وزارة الزراعـة، أن الدولة تبذل جهـودًا كبيرة لدعم مختلف القطاعات الزراعية.

وأضاف القرش أن الدولة دعمت إنتاج الأسـمدة خلال الثلاث سنوات الماضية، بمبلغ ٧٥ مليار جنيه، لافتًـا إلى أن الدولة أوشـكت على تحقيـق الاكتفاء الذاتي من الأسمدة.

وأوضح أن الأسـمدة أحد الأعمدة الرئيسـية فى قطاع الزراعة، لذا تحاول الدولة عمل قيمة مضافة لها من خلال التوسـع فى الصناعات تحسبا للتوسع فى الرقعة الزراعية.

وأشـار إلى أن مسـاحة الرقعة الزراعية ارتفعت خلال السنوات الماضية بعد تدشين عدة مشروعات قومية فى هذا الصدد، وأن مشـروع الدلتا الجديدة يعد قاطرة أمل جديدة فى التنمية الزراعية، إذ يعتبر من أهم المشـروعات القومية التى يتم اسـتصلاحها حاليا حيث يسـتهدف زيادة الرقعة الزراعة ويضيف ٢,٢ مليون فدان للمساحة الزراعية الحالية.

693

ألف مواطن فوق سن الـ ٦٥ عامًا قدمت لهم وزارة الصحة والسكان الخدمات الطبية ضمن برنامج «الرعاية الصحية المستمرة لكبار السن»، وذلك منذ انطلاق البرنامج فى الأول من شهر أكتوبر الماضي.

3.3

مليار دولار قيمة صادرات مصر من الأسمدة خلال ٢٠٢٢ مقابل ٢,٢ مليار دولار خلال ٢٠٢١ بزيادة ١,١ مليار دولار أي بارتفاع ٢,٥٠٪، وتصدرت فرنسا قائمة أعلى ١٠ دول استيرادا للأسمدة من مصر.

اللواء/ محمد الشريف

271 مليون جنيه لتطوير ميدان المساجد بأبو العباس المرسي

كتبت - سماح عطية

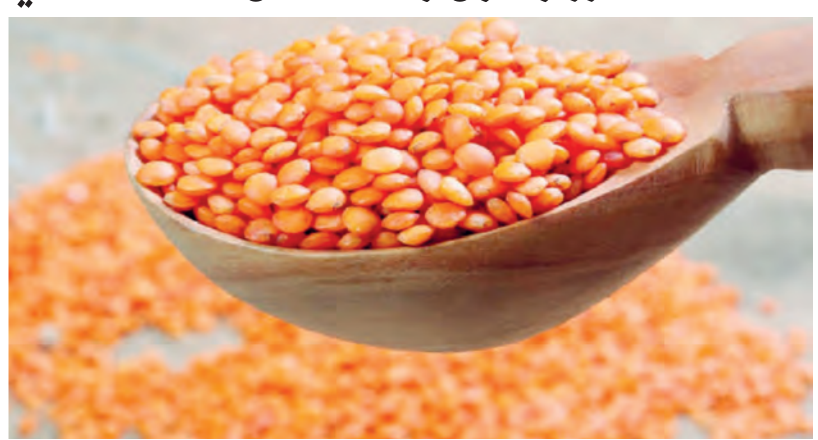
أشاد محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، بالمجهودات التي توليها القيادة السياسية لمحافظة الإسكندرية، من خلال افتتاحات مشروعات كبرى تقوم بها الدولة كمشروعات حماية الشواطئ، والاستراتيجية الوطنية لإدارة مياه الأمطار، وغيرها من المشروعات القومية الكبرى التي اختصت بها.

ولفت المحافظ إلى أن الثغر تتميز بأنها جاذبة للسياحة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ويبلغ عدد سكانها الأصليين ٥,٥ مليون نسمة، يُضاف إليهم ٥ ملايين آخرين من الوافدين والسائحين؛ لذلك نجدها مكتظة بالسكان.

وأوضح أن محافظة الإسكندرية تعمل على تطوير الأماكن التراثية والتاريخية، فى إطار تفعيل استراتيجية التنمية الشاملة التي وضعتها الدولة؛ لرفع كفاءة وتطوير المواقع والميادين التاريخية والتراثية المهمة فى المحافظة.

وقال إنه تم البدء فى تنفيذ مشروع تطوير ميدان المساجد بمنطقة أبو العباس المرسي بنطاق حي الجمرك، بتكلفة مقترحة ٢٧١ مليون جنيه، ومدة تنفيذ ٢٤ شهرًا

مد استثناء الأرز والفول والعدس من الغطاء النقدي



قـرر البنـك المركـزي مـد فتـرة السـماح للبنـوك باسـتثناء الأرز والفـول والعـدس من الغطـاء النقـدي بواقع ١٠٠٪ علـى العمليات الاسـتيرادية لأغراض التجارة لمدة عام ينتهي فى ١٥ مارس ٢٠٢٤.

وذكـر «المركـزي» أن القـرار يأتي فى ضوء عمليات المتابعة لاحتياجات السـوق والحرص على تسـهيل الإجـراءات الاسـتيرادية لمقابلة احتياجـات المواطنـين، موضحـا أن القـرار يسري على العمليات الاستيرادية كافة لجميع الشـركات مع مراعاة الدراسة الائتمانية التي يجريها كل بنك.

وكان البنـك المركـزي قـد أصـدر فـى ٢١ ديسـمبر ٢٠١٥ قـرارا بضوابط العمليات الاستيرادية، وكان آخـر كتـاب دوري لاحـق لهـا بتاريـخ ١٠ مارس ٢٠٢٢ بشـأن السـماح للبنـوك باسـتثناء الأرز والفـول والعـدس من الغطـاء النقـدي بواقع ١٠٠٪ علـى العمليات الاسـتيرادية لأغراض التجارة لمـدة عام آخر ينتهي فى مارس ٢٠٢٣.

ياسمين صبري: «هنعمل شغل حلو أنا ومحمد إمام»

كتبت- سارة رفعت

قالت الفنانة ياسـمين صبـري إنها سـتظهر فى عمل سينمائي مقبل مع الفنان محمد إمام هذا العام سـيتم عرضه فـي عيد الفطـر المبارك، منوهـة أن الفيلم سـيكون من إخراج رامي إمام ويشاركهم النجم ماجد الكدواني.

وأضافـت «صبـري» أنها تحب وتتحمس للمشاركة فى أعمال فنية مـع الفنان ماجد الكدوانـي، متابعة: «الجمهور مبسـوط مـن الكابـل.. أنـا ومحمـد إمـام.. ده أهـم حاجة».

وأوضحـت أن رد فعل الجمهور على تكرار مشـاركتها مـع الفنان محمد إمـام كان جيـدا، معقبـة: «عرفوا أن الكابـل ده لذيذ.. متوقعة أننا هنعمل حاجة أحسـن من اللي فاتت».

وعـن مشـاركتها فـي فيلـم «بعبـع» مـع الفنـان أميـر كـرارة، أشـارت إلى أن هـذا الفيلـم بـه بعـض السـلام النفسـي فـي بيئـة العمـل والجميـع يحترمـون بعضهم، وسـيتم عرضه فى عيد الأضحى.


د. نشوى طلعت

ندوات لدعم المرأة فى وزارة السياحة

كتبت - منى زكريا

نظمت وزارة السياحة والآثار، ممثلة فى وحدة تكافؤ الفرص، مؤخرا، ندوة ثقافية تحت عنوان «الصحة الإنجابية والعائد منها وتعزيز مفهوم الأسرة الصغيرة»، حضرها عدد من موظفى الوزارة، وذلك بالتعاون مع وحدة تكافؤ الفرص بوزارة الصحة والسكان، وبدعم من مشروع تعزيز برنامج مصر لتنظيم الأسرة المنفذ من شركة جون سنو وتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية.

ومن جانبها، أوضحت د. نشوى طلعت، مستشار وزير السياحة والآثار للسياحة المستدامة، أن تنظيم الوزارة لهذه الندوة يأتي فى إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وفى ضوء التعاون مع وزارة الصحة والسكان لدعم وحماية وتمكين المرأة فى كافة المجالات، كما توجهت بالشكر للدكتورة سعاد عبد المجيد رئيس الإدارة المركزية للتخطيط بقطاع السكان وتنظيم الأسرة ورئيس وحدة تكافؤ الفرص بوزارة الصحة والسكان، على التنسيق والتعاون لتنظيم هذه الندوة.

وأضافت أنه تزامناً مع انعقاد هذه الندوات تم تنظيم قافلة طبية مجانية لتقديم كافة الخدمات الصحية للمرأة العاملة بالوزارة وتقديم الخدمات الطبية الاستشارية المتعلقة بوسائل تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية للسيدات العاملات بالوزارة.

الصحة تستقبل 45 ألف استفسار نفسى فى 23 شهرًا


د. حسام عبد الغفار

أعلنت وزارة الصحة والسكان، استقبال ٤٥ ألف استفسار عبر الخط الساخن ١٦٣٢٨ التابع للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، بداية من أول أبريل ٢٠٢٠، حتى الأول من مارس الجاري.
وأوضح د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن خدمات الخط الساخن، تم تعزيزها لسرعة الرد على الاستفسارات المتعلقة بالخدمات المقدمة فى مستشفيات الأمراض النفسية، ودعم الوعي المجتمعي والدعم النفسي لمساعدة جميع فئات المجتمع على تجاوز أي أزمات.
وأشار عبدالغفار إلى أن فريق عمل الخط الساخن يضم طبيبًا أو أخصائيًا اجتماعيًا أو أخصائيًا نفسيًا، مقسمين إلى فريق أساسي، وفريق تطوعي، يعملون على مدار الـ٢٤ ساعة.


اللواء أشرف عطية

1.6

مليار دولار حجم الاستثمارات فى تنفيذ البنية الفوقية لمشروعي تطوير مينائى الدخيلة والسخنة، بطاقة تداول أكثر من ٥ ملايين حاوية مكافئة سنويًا، وتصل قيمة العوائد المباشرة المتوقعة للمشروعين إلى نحو ٥ مليارات دولار خلال مدة التعاقد وهي ٣٠ عاما.

5409

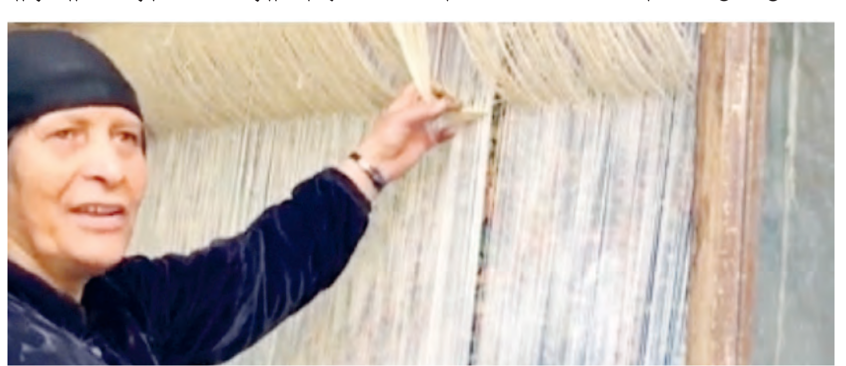
شباب أعلنت محافظة الإسكندرية تعيينهم بمنشآت القطاع الخاص والاستثماري، من خلال شهادات القيد المرتدة «كعب العمل» من المسجلين بمكاتب التشغيل التابعة للمديرية وعددهم ١٠ آلاف و٣٨٨ راغب عمل، منهم ٢٥٨ «قادرون باختلاف».

أسوان تحتفل باليوم العالمي للمياه على أنغام فرقة منيب

كتب- مصطفى عبد المنعم

شاركت فرقة منيب التراثية، بقيادة فتحي منيب، فى الاحتفال باليوم العالمي للمياه، حيث قدمت عددا من الأغاني الهادفة، منها أغنية «حاسب على الميه يا عم خليل».
وأكد أشرف عطية، محافظ أسوان، خلال مشاركته فى الاحتفال، على أهمية تكثيف حملات التوعية والأنشطة لإبراز كافة السبل الهادفة لترشيد استهلاك المياه.
وأوضح العميد مهندس يحيى أبوزيد، رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بأسوان، أن فاعليات الأسبوع المائي شملت تنظيم العديد من الأنشطة منها قوافل مائية خدمية بمختلف مدن ومراكز المحافظة لتقديم كل خدمات مياه الشرب والصرف الصحى، بجانب حملات توعية ونظافة عامة وتجميل وأنشطة مدرسية وألعاب تفاعلية.

أنامل من ذهب.. صناعة السجاد الفاخر بخيوط مصبوغة يدويًا



كتب- محمد الدوي

على مدى أكثر من ٥٠ عامًا تصنع «لطفية محمد» السجاد التقليدي باستخدام خيوط مصبوغة يدويًا وبالاعتماد على خيالها.
وتعمل «لطفية» بمركز ويصا واصف بقرية الحرانية بمحافظة الجيزة، وتنسج على نول خشبي لإنتاج سجاد فاخر متعدد الألوان من تصميمات معقدة مستوحاة من الطبيعة.
وتم إنشاء المركز على يد الفنان التشكيلي الراحل رمسيس ويصا واصف فى أوائل خمسينيات القرن الماضي، بهدف تمكين الرجال والنساء على حد سواء من استخدام الفن فى كسب أقواتهم.
وتبلغ «لطفية» من العمر ٦٨ عامًا، وهي أكبر فنانة بالمركز الذي يضم حاليًا ٢٧ عاملا، وتم تدريب العشرات بالمركز منذ إنشائه لإنتاج المنسوجات اليدوية.
وقالت لطفية إن بداية عملها بحرفة صناعة السجاد كانت قد استعارت صوف وخيط وبدأت بالعمل بصورة عشوائية، غير أنها وجدت دعم وتدريب بالمركز حفزها على تطوير أدائها، كاشفة عن أنه قبل البدء بأي منسوجات يدوية أو سجادة يقومون بالتنزه وسط الحقول لاختيار مناظر طبيعية لتنفيذها.

اللواء خالد فودة

قرار إنسانى لمحافظ جنوب سيناء قبل رمضان

قرر خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، سداد المصروفات الدراسية لعدد ٢٣٦٥ طالبًا وطالبة غير القادرين للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ بإجمالي مبلغ حوالي ٤٢٣ ألف جنيه.
وأشار المحافظ إلى أن سداد المصروفات الدراسية لغير القادرين؛ يأتي فى إطار رفع العبء عن كاهل أولياء الأمور ودعم الأسر الأولى بالرعاية من مواطني المحافظة، بالإضافة إلى ٢٨٤ طالبا وطالبة معفيين من المصروفات الدراسية طبقا للقرار الوزاري.





سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



أحفاد طلعت حرب.. شكرًا

لبنــك مصــر معى ودار المعارف قصة طويلة تسـتحق الكتابة عنها.. والإشادة بتجربة عشتها وشاء القدر أن أتحمل ومعى أبناء هذه المؤسسة العريقة تركة صعبة.. ولكن أؤمن دائمًا بأنه ليس هناك مسـتحيل، إذا صدقت النوايا بالعمل الجاد والدءوب من أجل تحقيق الحلم.

البداية شــهر أغســطس٢٠١٥، عندما شــرفت بالعودة إلى بيتى دار المعارف، رئيسًا لمجلس إدارتها، وكنت قد تركتها للعمل بأخبار اليوم عام ١٩٨٧.. فترة ليست بالقصيرة، وكنت سعيدًا أيما سعادة بهذه العودة.

لكن فوجئت بالكثير من المتغيرات الســلبية التى لم أعهدها فى هذه المؤسســة العريقة، ومنها تراجع عمل الحاســب فى المؤسسة، وهى من أوائل المؤسســات التى أدخلت الحاســب مع مؤسسة الأهرام فى نفس الوقت، وكانت كل الإدارات تعمل فى منظومة متكاملة، ولكن مع التطور الســريع فى عالم الحاسوب والتكنولوجيا الخاصة بالنشر، لم تمتد يد التطوير إليه، وأصبح تقريبًا عبئًا على المؤسسة.

هــذه الأمور وجدتهــا فى الكثير مــن القطاعات؛ منهــا المطابع التى وجدت أحدثها يزيد عمره على ثلاثين عامًا، ويمتد فى البعض إلى ما يقارب الأربعين عامًا، ولكن تعمل بفضل كفاءة وحب عمال المؤسسة لها.

أرشــيف النشــر «أو المكتبة»، وجدت بها ما يقارب ثلاثة آلاف كتاب فقط من أصول كتب نشــر المؤسســة التى تزيد على ثلاثين ألف عنوان خلال مسـيرة تزيـد على ١٢٥ عامًا وقت تسـلمى إدارة العمل.. وفقد الكثيــر وليس لدينا أصول من العناويــن لإعادة الطبع والحديث يجرنا من النشــر إلى المكتبات، ومركز التدريب، والكثير من الإدارات المكونة لدار المعارف.

حتــى إن ملــف دار المعــارف – لبنان – بميدان ريــاض الصلح بناية العســيلى ببيروت لم أجد مســتندًا واحدًا، يــدل على كيف تم بيع هذا الأصل ونشره الذى كان يصدر من هناك ومعظمه نشر مشترك مع دور نشر عالمية من فرنسا واليابان وغيرها من دول العالم.

وبدأت المسيرة

لــم تكن المهمة مســتحيلة بل صعبة شــاركنى الأمــل والعمل زملائى بالمؤسســة؛ لعــودة الروح إلى هذه المؤسســة، وإعادة الصــورة الذهنية لدى القارئ فى مصر والعالم، وكان لابد من الســير فى أكثر من اتجاه للاستفادة من الوقت؛ الديون – تطوير النشــر – تطوير المكتبات – وكالة إعلانــات – مجلــة أكتوبر – بوابة دار المعــارف – المعارض فى الداخل والخارج –التصدير – المركز العربى للبحوث والإدارة (أراك).

الديــون.. هــى القصة الأساســية فقد كنا مديونين لــكل من يتعامل معنا من مورد، أو مؤلف، أو ناشر، أو تجار ورق، ومصانع الورق، وأهم شىء البنوك.

بنك مصر 1845 مليون جنيه

أى مايقــارب الــ٢ مليــار جنيه دين قــارب على الأربعيــن عامًا، ولا أحد يســتطيع الاقتراب أو التصوير لحل هــذه المعضلة التى تمثل كرة الثلج، كلما تحركت زادت وتضخمت الفوائد ما كان له أثر ســيىء على المعاملات والميزانية، وتشــكل خســارة من الدين والفوائد التى تســجل فى دفاتر المؤسســة لصالــح البنك.. وكان لابد مــن بداية وذهبت إلى الرجــل الإنســان المصرفى العظيــم محمد الإتربى رئيــس بنك مصر، وبعــد مفاوضات صعبة بين الطرفين، توصلت للتفاوض معه شــخصيًا ووضعنــا خارطــة طريق بعــد ما وثق فيمــا قدمته مــن تفاصيل، ومن خــلال مجلــس إدارة كل من البنك والمؤسســة وصلنا إلــى أصل الدين وفوائد للســداد على خمس ســنوات ونصف.. وهنا كانت الصعوبة أن يقبــل البنك برئاســة محمد الإتربى، صاحب الرؤيــة الثاقبة والوطنية الخالصة لدعم أعرق مؤسسات النشر فى الوطن العربى.

وقبــل أن يكون الســداد من خلال ثلاثة أمور تشــكل قيمة القســط الشــهرى جــزءا نقديــا / طباعــة / إعلانات / نشــر وبدأت المســيرة للطباعــة بالجــودة المطلوبة والمنافســة الســعرية والإعلانــات فى مجلة أكتوبــر وبوابة دار المعــارف، وإعلانات الطرق فى الوكالة التى أنشــأتها فيمــا بعد (وكالة دار المعارف للإعلان)؛ لتكون واحدة من مصادر الدخل وللاستفادة من العمالة بعد تدويرها العمالة للاستفادة القصوى منها.

كانت العمالة وقت تســلمى المهمة حوالــى ١٢٥٠ بين صحفى وموظف وعامل، وصلت الآن إلى حوالى ٨٣٠ كإجمالى العمالة، ومررنا بالعديد من الأزمات، مثل الأزمة المالية ثم أزمة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية، وكانت واحدة منها فقط كفيلة بفشــل الاتفاق ولكن كان هناك حرص من كل أفــراد المؤسســة وتجرعــوا الدواء المر من أجــل أن يصلوا إلى مرحلة الســداد الكامل للدين وما يلزم ذلك من وقت وتحويل وشــراء مستلزمات إنتــاج لدرجــة أن العامل كان يطلب أن يشــارك ويأخذ نصف الســاعات الإضافيــة فقط، ويضــاف الباقى إلى رصيده كإجازة ليســاعد المؤسســة على الانتهاء من هذه المشكلة.

بدأنا مع كرم جبر وأكملنا بنجاح مع عبد الصادق الشوربجى

كان الأســتاذ كــرم جبر رئيس المجلــس الأعلى للإعلام رئيسًــا للهيئة الوطنية للصحافة –آنذاك– وأوفد الأســتاذ عبد اللّٰه حسن؛ ليشارك مع مجلس إدارة دار المعارف ومجلس إدارة بنك مصر مراسم توقيع الاتفاق، ووقعت سندات أذنية على شخصى لضمان السداد.

وأكملنا المســيرة مع المهنــدس عبد الصادق الشــوربجى، رئيس الهيئة الوطنيــة للصحافــة قبل منتصــف الطريق، ودعمنا بشــكل صادق وكبير وكان علــى ثقــة مــن نجاحنا فى هــذا العمل إلى أن حانت هذه الســاعة التــى انتهينا منها من ســداد كامل الدين، ورد لنــا بنك مصر أيضًا مبالغ كنا قد سددناها، واستحقت لنا بعد التسوية، بل ووصلنا إلى إنهاء بعض الغرامات لالتزامنا بالمواعيد.

القومية شريك جديد

فى هذه الفترة توليت مســئولية رئاســة مجلس إدارة الشــركة القومية للتوزيع فى أكتوبر ٢٠٢٠ بتكليف من الهيئة الوطنية للصحافة، واكتشفت أن لبنك مصر حوالى سبعة أقساط كقرض مستحق على الشركة.

وعنــدمــا ذهبت للأســتاذ محمد الإتربــى، قال وماذا بعــد!! قدمت له قســطا قبــل موعــده ووعدته بســداد باقى المســتحقات مع طلــب إلغاء قســطين لتســوية هذا الدين، ووعدنى بالعرض على مجلس إدارة البنك، الذى وافق على إلغاء قســط بمبلغ حوالى ١٫٥ مليون جنيه، وقبل الموعد ســددت ما علينا بالكامل وأخذت براءة ذمة للقومية.. كما حصلت اليوم على براءة ذمة من بنك مصر.

موعدنا الإثنين القادم

لتكريم وشــكر صاحب الفضل فى الهيئة الوطنية للصحافة، برئاســة الصــادق المهنــدس عبــد الصادق الشــوربجى، الذى يحــرص على وضع الأمــور فى نصابها، وتكــريم بنك مصر والمصرفى الكبير محمد الإتربى، ومجلــس إدارة بنــك مصر فى حضور مجالس الهيئــة الوطنية للصحافة ودار المعارف والشركة القومية.

ليؤكــد أيضًا أن المؤسســات القومية قادرة علــى تحقيق الحلم وخاصة مؤسسات الجنوب أو ما كان يطلق عليها ذلك.. والنجاحات مستمرة طالما أن هنــاك إخلاصًــا وحبًا وعملًا، فلابد أن يكون معها توفيق اللّٰه من قبل ومــن بعد.. وإلى أشــياء جديدة كثيرة لنا حلقــات لبعض ما بدأت به وما تحقق على أرض الواقع.

تحيــة حب وتقدير لكل زملائى بدار المعــارف ومجلة أكتوبر والعاملين بالشركة القومية للتوزيع.

وداعًا محمود سالم

صديــق العمــر الصحفى الكبيــر وزميل فترة من أجمــل الفترات التى مــرت بها صحافة مصر فــى أخبار اليوم ندعــو اللّٰه العظيم رب العرش العظيم أن يتغمده برحمته

أكملنا المسيرة مع المهندس عبد الصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة قبل منتصف الطريق، ودعمنا بشكل صادق وكبير وكان على ثقة من نجاحنا فى هذا العمل



تسعى الدولة لتنفيذ مشروع إنشاء محور السخنة / الدخيلة اللوجيستي المتكامل للحاويات، الذي يُعد أكبر ممر لوجيستي متكامل لخدمة التجارة العالمية بين الشرق والغرب بالربط بين البحرين الأحمر والمتوسط، بما يزيد من حصة مصر في السوق العالمية لتجارة الترانزيت، ويسهم في فتح أسواق جديدة للصادرات المصرية من خلال تشغيل خدمات ملاحية مباشرة، بالإضافة إلى توفير فرص عمل جديدة للمواطنين المصريين.



مصر والدنمارك.. تطوير العلاقات لآفاق أوسع

تامر عبدالفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وفداً من رؤساء وممثلي عدد من كبريات الشركات العالمية (الصينية والفرنسية والسويسرية) العاملة في مجال إدارة وتشغيل الخطوط الملاحية ومحطات الحاويات الدولية، وذلك بحضور الفريق كامل الوزير وزير النقل، والفريق أحمد خالد، قائد القيادة الاستراتيجية المشرف على التصنيع العسكري، والفريق أشرف عطوة، قائد القوات البحرية.

وصرح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء يأتي في أعقاب اتفاق الحكومة مع تحالف يضم شركات موانئ هاتشيسون/ COSCO/ CMA Terminals/ MSC على إنشاء وإدارة وتشغيل، واستغلال وصيانة وإعادة تسليم محطتين للحاويات بميناءي السخنة والدخيلة، باستثمارات تُقدر بحوالي ١,٦ مليار دولار، حيث ستقوم المحطتان بإضافة طاقة استيعابية للموانئ المصرية تصل إلى ٥ ملايين حاوية مكافئة / سنوياً، ما يمثل زيادة ٥٠ ٪ من قدرة الموانئ المصرية لتداول الحاويات.

وخلال الاجتماع عبر الحضور عن تفاؤلهم بمستقبل الاستثمار في مصر، في ضوء ما يلمسونه من فكر متطور في إدارة مناخ الأعمال، يهدف لتعظيم الاستفادة من التحديث المتكامل للبنية الأساسية، سواء على مستوى الموانئ البحرية، أو شبكة الطرق والمواصلات المتطورة التي تربط بينها، خاصة القطار الكهربائي السريع، بما يحقق التواصل بين مناطق الإنتاج والاستهلاك والمراكز اللوجستية والموانئ الجافة، بالإضافة إلى التنامي الإيجابي في مستوى المرافق والخدمات، وكلها أمور تؤهل مصر لاستيعاب استثمارات أكبر في جميع المجالات.

شراكة استراتيجية

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وفدا إيطاليا رفيع المستوى، برئاسة «أنطونيو تاياني»، نائب رئيس الوزراء وزير الشئون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، ضم «آنا ماريا بيرنيني» وزيرة الجامعات والبحث العلمي، والسفير «ريكاردو جواريليا» أمين عام وزارة الخارجية، وعددا من مسئولي كبرى الشركات الإيطالية العاملة في عدة مجالات، لاسيما الزراعة واستصلاح الأراضي والصناعات الغذائية، بالإضافة إلى السفير الإيطالي بالقاهرة.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن زيارة نائب رئيس وزراء إيطاليا للقاهرة، على رأس بعثة تجارية موسعة من كبرى الشركات الإيطالية، تأتي في إطار علاقات الصداقة الراسخة بين مصر وإيطاليا، والإرادة السياسية القوية لدى الجانبين لتطوير هذه العلاقات ودفعها للأمام، بما يحقق مصالح الشعبين الصديقين، حيث أكد الرئيس السيسي في هذا الإطار ترحيب مصر بالمسئولين والشركات الإيطالية، التي تمتلك رصيدًا كبيرًا من العمل المثمر في مصر، منوهًا إلى وجود آفاق واسعة للتعاون الاقتصادي على جميع الأصعدة، وهو ما ثمنه الجانب الإيطالي، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تأتي لتفعيل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ووضع حجر أساس لمزيد من التعاون الاقتصادي، من خلال تعزيز وجود الشركات الإيطالية في

> **الرئيس السيسي التقى وفدًا من رؤساء عدد من الشركات العالمية في مجال إدارة وتشغيل الخطوط الملاحية**



الشركات الإيطالية تمتلك رصيدًا كبيرًا من العمل المثمر في مصر



مصر لاسيما فى مجالات الزراعة والغذاء، فى ضوء الأهمية الحيوية للعمل على تحقيق الأمن الغذائي خلال المرحلة الراهنة، التي يعاني فيها العالم من أزمات متتالية فى هذا الصدد.

وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد أيضاً التباحث حول عدد من موضوعات التعاون الثنائي بين البلدين، وكذا تبادل الرؤى بشأن الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، كما تم التطرق إلى قضية الهجرة غير الشرعية، وبحث جهود التعاون فى مجال الطاقة، حيث اتفق الجانبان على مواصلة العمل فى هذه المجالات خلال المرحلة القادمة، لتعظيم الاستفادة من الإمكانات الكبيرة لدى البلدين، ومواصلة التنسيق لمواجهة التحديات الدولية المتنامية سياسيًا واقتصاديًا.

التعاون مع الدنمارك

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدركسن، وتم عقد مؤتمر صحفي مشترك، أكد خلاله الرئيس السيسي أهمية تطوير العلاقات الثنائية مع الدنمارك، معربا عن استعداد مصر؛ لتقديم كل التسهيلات لعمل الشركات الدنماركية، خاصة فى مجالات الطاقة الجديدة والهيدروجين الأخضر، قطاع البيئة، وذلك ارتباطا بجهود مصر باستضافة قمة مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ(COP 27).

ونوه الرئيس السيسي إلى أن هناك فرصة كبيرة للتعاون بين البلدين نظرا لموقع مصر الجغرافي والبنية الأساسية المتطورة والمنطقة الاقتصادية فى قناة السويس، التي تسمح بالتعاون فى مجال النقل والشحن البحري، وبما تمتلكه مصر من خبرة عالمية.

ورحب الرئيس السيسي برئيسة وزراء الدنمارك.. معربا عن تقديره لنتائج المباحثات التي جرت بينهما، وحجم التفاهم بين الجانبين سواء على المستوى الثنائي أو على مستوى المباحثات الموسعة التي جرت بحضور وفدي البلدين.

وقال الرئيس السيسي إننا «تحدثنا على أهمية تطوير العلاقات بين البلدين، وعلى الفرص المتاحة فى مصر وقناة السويس بما يسمح بالتعاون فى مجال النقل والشحن البحري، وما يمكن أن تقدمه مصر للشركات الدنماركية».

اتفاق ملزم

وجدد الرئيس عبد الفتاح السيسي التأكيد على أهمية الوصول إلى اتفاق قانوني وملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة مع الأشقاء الإثيوبيين.. وقال: «وجدت توافقا وتفهما من رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدركسن بشأن أهمية الوصول إلى اتفاق قانوني وملزم بشأن ملء وتشغيل السد مع الإثيوبيين».

وشدد الرئيس السيسي على أن الدولة المصرية تبذل جهدا كبيرا جدا فى الاستفادة من كل نقطة مياه موجودة فى البلاد، سواء من خلال المعالجة وإعادة التدوير، أو من خلال تحلية مياه البحر على البحر المتوسط والبحر الأحمر.

وأضاف الرئيس السيسي « نحن بذلنا ١٠ سنوات من الجهد والحرص من جانبنا لإيجاد حل مناسب من خلال التفاوض، ونتفهم التنمية فى إثيوبيا ونقول ذلك فى كل مناسبة، ومستعدون للتعاون معهم فى ألا يؤثر على المواطن المصري بأي شكل من الأشكال».

وتابع: «وجدت تفهما من قبل دولة رئيسة الوزراء على أن الدولة الأكثر جفافا فى العالم هي

> **الدولة المصرية تبذل جهدًا كبيرًا في الاستفادة من كل نقطة مياه موجودة لديها**

> **مستعدون لتقديم التسهيلات للشركات الدنماركية بمجالات الطاقة الجديدة والهيدروجين الأخضر والبيئة**

مصر، وليس لديها فرصة لتحمل أي نقص من المياه فى أي وقت من الأوقات».

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه لم يكن على نهر النيل أبدا عبر آلاف السنين، سد يؤثر على المياه سواء كانت هذه المياه كثيرة أم قليلة، مبينا أن حصة مصر من المياه كانت ثابتة ولا تتغير حتى لو كان هناك صعوبات، مشددا على أن المطلوب حاليا هو الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

وأضاف الرئيس السيسي أنه عرض – خلال المباحثات – رؤية مصر فى مجال حقوق الإنسان، وقال: «نحن نتحدث بصراحة فى كل مناسبة تجمعنا مع أصدقائنا الأوروبيين.. وأن رؤية مصر فى هذه المسألة تعتمد على التطوير والاهتمام بحياة الإنسان فى كل المجالات المختلفة طبقا للمعايير التي وضعتها المنظمات الدولية فى مجال حقوق الإنسان».

وتابع: «إنني وجدت تفهما كبيرا من رئيسة وزراء الدنمارك، وهذا محل تقدير واحترام، وهذا الأمر أسجله حاليا، نحن سعداء بزيارة رئيسة وزراء الدنمارك لمصر ومرور ٦٥ عاما على إقامة العلاقات بين البلدين».

الهجرة غير الشرعية

وأبرز الرئيس السيسي أن المباحثات مع رئيسة وزراء الدنمارك، تناولت موضوعات خاصة فى المنطقة، وأهمية العمل على إيجاد حلول لمسألة الهجرة غير الشرعية، وقال: « نحن فى مصر نذكر دائما فى مثل هذه المجالات، أنه من سبتمبر عام ٢٠١٦، لم يخرج قارب واحد أو مواطن واحد عبر الحدود البحرية أو البرية لمصر إلى أوروبا، وهذا التزام إنساني لمصر، ونحرص على ألا تكون مصر معبرا لهجرة غير شرعية إلى أوروبا».

واستطرد: «إننا تحدثنا أيضا حول استضافة مصر لأشقائنا، ونحن لا نقول عنهم لاجئين فى مصر، فنحن نستضيف ٦ ملايين أو أكثر دون أن نتلقى دعما أو نحاول أن نزايد لتلقي أي شيء لمواجهة أعباء هذا التواجد.. إن أشقاءنا يعيشون كمواطنين داخل بلادنا إلى أن تتحسن ظروفهم، أو طبقا للواقع الصعب الذي عايشوه فى بلادهم التي عانت من الاضطراب».

وذكر الرئيس السيسي «أنه إذا كنا نرغب فى حل هذه المسألة بشكل متعمق، فمن الضروري أولا، أن نصل بالقضايا والأزمات فى منطقتنا إلى مرحلة حل لهذه القضايا والأزمات، وصولا إلى استقرار هذه الدول، والتي باستقرارها ستعمل على وقف الهجرة عبر المعابر من تلك الدول التي تعاني من اضطرابات، لتستطيع السيطرة على حدودها البحرية والبرية، وألا تشكل معبرا لأوروبا وأيضا لتكون سببا فى استقرار هذا الأمر».

وأوضح الرئيس أن المباحثات تناولت أيضا أهمية إيجاد حل يساهم فى تقليل تحرك الناس أو المواطنين من إفريقيا إلى أوروبا، أملا فى مستقبل أفضل وحياة أفضل من خلال إيجاد فرص عمل ومشاريع داخل الدول الإفريقية، مما يساعد بشكل كبير فى حل هذه المسألة.

وحول الأزمات على الساحة الدولية.. أكد الرئيس السيسي أنه من المهم إيجاد حلول وبسرعة دون التدخل فى الشئون الداخلية للدول، « كما تحدثنا عن الأزمة الروسية– الأوكرانية وأهمية الوصول إلى إيجاد حل لها يساهم فى خفض التوتر، لما لها من تداعيات كبيرة على الأمن والاستقرار فى منطقتنا وفى العالم كله».. مشيرا إلى أنه وجه نداءً للعالم أجمع فى مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP 27)، بأهمية إنهاء هذه الأزمة تلافيا لتداعياتها على العالم أجمع.





تعمل الدولة على دعم وتنمية قطاع الزراعة من خلال تبنى آليات ومشروعات تساهم فـى تعزيـز إنتاجيـة المحاصيـل الزراعية، وتوفير الخدمات والأسـمدة للمشـروعات الزراعية العملاقة، لذلك جاء افتتاح مجمع مصانع الأسـمدة الأزوتية بالعين السـخنة بالسـويس، الذى يضاعف أهمية قيمة الفوسفات المصرى بتصنيع الأسمدة، ويتكون المجمـع من 6 مصانع كبرى لإنتاج الأسـمدة الأزوتية بمـا يضمن الحفاظ على الريادة المصرية بقطاع الأسمدة.



خلال افتتاح مجمع مصانع الأسمدة الأزوتية فى العين السخنة

السيسي: نسابق الزمن لإضافة 3,5 مليون فدان للرقعة الزراعية



تامر عبدالفتاح

أكد الرئيس السيسـي، خلال فعاليات الافتتاح، أهمية توسيع الرقعة الزراعية فى مصر، وقال إن التوسع الأفقى بإضافة ٣,٥ مليون فدان فى مناطق الدلتا وتوشكى ووسـط سـيناء يسـاوى حوالـى ثلث مسـاحة الأراضـى الزراعية القديمـة الموجودة فى مصـر مما يسـاهم فى «التنميـة الزراعية» وهو ما اسـتلزم بذل جهود ووقت وتكلفة كبيرة.

وأضـاف الرئيـس السيسـي «أننـا نتحدث عن مشـروع ليس بسـيطا ومتطلباتـه مـن المياه والأسـمدة ضخمة جـدا بخلاف تجهيزه كمشـروع»، مشـيرا إلى أن التوسـع الأفقى فى الزراعة يحتاج لكميات كبيرة من المياه.

وبالنسـبة لمشـروعى سـيناء والدلتـا.. قال إننـا نتحدث عن معالجـة ميـاه الصـرف الزراعى مـن خلال محطـات عملاقة، الأمـر الذى يحتاج إلى أموال طائلة، مضيفا «أننا عندما افتتحنا مجمع الأسـمدة فى مايو الماضي، حيث تساءل البعض لماذا نقوم بتصديـر الفوسـفات الخام والآن مـع افتتاحات اليـوم أصبحنا



نصّنع الأسـمدة الأزوتيـة ولكن الأمر كان يحتـاج أولا إلى توفير الغاز الطبيعى اللازم لتصنيع الأسمدة الأزوتية».

قيمة مضافة

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسـي أن أفضل اسـتخدام للغاز الطبيعـى ليـس بيعه كوقود، وإنمـا إدخاله فـى صناعات أخرى لتعظيم القيمة المضافة، وأشار إلى أن الاهتمام بالصناعة يتطلب نحـو ٨٠٠ مليون دولار لإنشـاء مصانع كثيـرة لتلبية الاحتياجات المحليـة والتصدير، وهو الأمر الذى يأخذ وقتا طويلا وكان لدينا فى الماضى أولويات، حيث إن تشـغيل المصانع يتطلب أولا توفير الطاقة الكهربائية والغاز.

وأضاف الرئيس السيسي «أننا نسابق الزمن لدخول ٣,٥ مليون فدان الخدمة فى أسـرع وقـت ممكن»، داعيا أجهزة الدولـة إلـى تنظيـم رحلات لشـباب الجامعـات والمدارس ليشـاهدوا على أرض الواقع ما تم تحقيقه من مشـروعات بأيدى إخوانهم على كامل مساحة مصر لكى يروا، ويتأكدوا

رسائل الرئيس

- التوجيه بتنظيم رحلات لشباب الجامعات والمدارس ليشاهدوا المشروعات القومية على الطبيعة
- زيارات الشباب للمشروعات القومية توضح لهم الحقيقة وتحصنهم من العبث بعقولهم
- إنشاء 30 محطة لرفع المياه لخدمة المشروعات الزراعية بالدلتا الجديدة

مشروعات الاستصلاح الزراعى تتطلب استثمارات كبيرة وتحتاج لكميات وفيرة من المياه والأسمدة



تكلفة مجمع مصانع الأسمدة الأزوتية تقدر بنحو 800 مليون دولار بخلاف الأرض والمرافق



بأنفسهم مما تحقق من إنجازات».

وتابع الرئيس السيسي «لن نسمح لأحد بأن يعبث بعقول شبابنا»، لافتا إلى أن جامعة أسوان على سبيل المثال قامت بتنظيم رحلة لطلابها الذين زاروا توشكى ورأوا ما تم إنجازه بالفعل».

وأضاف الرئيس: «إذا علينا دور كبير ليشاهد شبابنا ما تحقق من إنجازات من خلال برامج وزيارات تنظمها الحكومة ليتفاعل الشباب مع ما يتم على أرض الواقع».

وتساءل الرئيس السيسي: هل كان لدى مصر خلال الثلاثين أو الأربعين عاما الماضية برنامجا لإضافة ٣,٥ مليون فدان للرقعة الزراعية؟، وقال «إننا لا نقول ذلك للنيل من أحد أو للتفاخر بما تحقق وإنما لتسجيل ما يتم بالفعل على أرض الواقع».

وتابع الرئيس «إن افتتاح مجمع الأسمدة الأزوتية استغرق تنفيذه ٤ سنوات، وكان لا بد أن يسبقه توفير مصدر الطاقة اللازم للتصنيع؛ وهو الغاز الطبيعي».

وأضاف الرئيس السيسي أنه «يتم التعامل مع أفضل شركات الصناعة فى العالم فى هذا المجال، وكان إنجاز هذه المصانع فى أسرع وقت ممكن جزءا من التفاوض معهم».

معالجة المياه

ولفت إلى أن محطات معالجة المياه، التى تم تدشينها تهدف إلى توفير المياه لرى مشروعات الدلتا الجديدة ووسط سيناء والاستفادة من تجميع مياه الصرف الزراعى التى كانت تلقى فى بحيرتى المنزلة والتمساح، موضحا أنه تم إنشاء محطتى بحر البقر والمحسمة لإيصال ٦,٥ مليون متر مكعب فى اليوم من المياه المعالجة لداخل سيناء عبر صحارات تمر أسفل قناة السويس.

ونوه الرئيس السيسي إلى ضرورة استخدام طرق الرى والزراعة الحديثة فى تلك المشروعات، مؤكدا أهمية مراعاة البعدين الاقتصادى والبيئى فى استخدام الأسمدة؛ لأن استخدام الأسمدة بالكميات وبالأصناف المناسبة للزراعة سيوفر اقتصاديا وبيئيا فى المشروعات الزراعية.

وأوضح الرئيس أنه تم إنشاء ٣٠ محطة لرفع المياه لخدمة مشروع الدلتا الجديدة: منها ١٥ محطة فى الشمال، و١٥ أخرى فى الجنوب من خلال عمل هندسى كبير من حيث الإنشاءات الهيدروليكية وطلمبات رفع المياه عكس اتجاه الانحدار الطبيعي، حيث يتم تجميع تلك المياه وعمل معالجة لها، مشيرا إلى أن تلك المياه أصبحت تعالج «معالجة ثلاثية».

ولفت الرئيس السيسي إلى أن طاقة كل وحدة هندسية لرفع المياه فى كل محطة تبلغ ٧,٥ مليون متر مكعب يوميا، وهى محطات عملاقة جدا ومزودة ببنية أساسية ضخمة؛ لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيلها، موضحا أن التكلفة التقديرية لإقامة محطات الكهرباء لتشغيل محطات رفع المياه تبلغ نحو ١٥٠ مليار جنيه، مؤكدا أهمية التغطية الإعلامية لإبراز حجم الجهود الكبيرة، التى تقوم بها على الأرض من أجل تقليل الفجوة الغذائية.

وأوضح الرئيس أن حجم المياه المستخدمة فى مجمع الأسمدة الأزوتية كبير للغاية.. وتساءل الرئيس عن مصدر تلك المياه؟؛ فأجاب رئيس شركة النصر للبتروكيماويات اللواء إيهاب عبد السميع بالقول « بإنها «تأتى من محطات تحلية نفذت خصيصا للمجمع، بطاقة تبلغ ٣٢ ألف متر مكعب/ يوم فى محطة التحلية الأولى، وتم التوسع فيها بإضافة محطة ثانية بطاقة ١٦ ألف متر مكعب/ يوم، بإجمالى ٤٨ ألف متر مكعب/ يوم للمجمعين معا».

وأضاف الرئيس السيسي: «نحن نتحدث عن ٥٠ ألف متر مياه يوميا، نحصل عليها من البحر الأحمر، وعبر مواسير تم مدها من المحطة، وصولا إلى مجمع الأسمدة الأزوتية، ثم يتم إعادة التدوير للمياه والصرف الصناعى حتى لا تؤذى البيئة ويتم استخدامها مرة أخرى».

واستفسر الرئيس السيسي من وزيرة البيئة الدكتورة ياسمين فؤاد، عما إذا كان قد تم الالتزام بالاشتراطات البيئية عند تنفيذ المشروع، فأجابت بالقول: « إنه تم المراجعة وعمل دراسة تقييمية للأثر البيئى مع الشركة المنفذة للمشروع، وأعطينا الموافقة البيئية فى التوسعات، كما قمنا بترشيد استخدام الطاقة»، موضحة أنه عند تقليل الحرارة المستخدمة فى المشروع يقل استهلاك الطاقة»، مضيفة «إننا نتحدث عن إعادة تدوير المياه فى دائرة مغلقة مما يساعد على ترشيد استخدام المياه وضمان معالجتها».

سعر ضمان

وقال الرئيس السيسي «إن الحكومة أعلنت سعر ضمان توريد خمس سلع هي: القمح وفول الصويا والذرة وعباد الشمس والأرز، وهى أسعار مناسبة حاليا»، واستدرك الرئيس قائلا «ولكن عند ارتفاع السعر العالمي، سندفع ثمنا أكبر وفقا للأسعار السارية آنذاك؛ فمثلا لو تعاقدنا اليوم على السعر الذى حددناه لسلعة القمح، وارتفع سعرها عالميا فى وقت لاحق، سنشترى بالسعر العالمى المعلن وقت الحصاد».

ووجه الرئيس السيسي حديثه إلى أبناء الريف قائلا «أرضكم غالية جدا، وعليكم الاستفادة منها وعدم التعدى عليها أو تبويرها ولابد أن تحافظوا عليها وخدمتها حتى تؤتى بالخير الكبير خلال الفترة القادمة»، منبها إلى أن العالم كله يواجه مشكلة فى الإنتاج الزراعى والطلب يزيد بسبب النمو السكانى حتى فى مصر.

وأوضح أن مجمع العين السخنة سيوفر الأسمدة لزراعة حوالى ٣,٥ مليون فدان بحلول منتصف أو آخر العام المقبل، حيث يتم بذل الكثير من الجهد؛ لتحقيق ذلك، قائلا «لقد تعودت على أن أكون صادقا وأمينا معكم فى كل كلمة أقولها، ولانطلق وعودا لا نستطيع تنفيذها».

الإعلان عن سعر ضمان لتوريد القمح وفول الصويا والذرة وعباد الشمس والأرز



زيادة تجارة الحبوب «صنع فى مصر»

بعد ثلاثة عقود من الانضمام، وفى رسالة قوية مفادها أن العلاقات التجارية لابد وأن تشتمل على مصالح مشتركة، أعلنت مصر انسحابها من اتفاقية تجارة الحبوب الدولية التابعة للأمم المتحدة، بسبب عدم وجود دور فاعل للاتفاقية فى أسواق تجارة الحبوب العالمية، وعدم قدرتها على السيطرة على أسعار الحبوب وقت الأزمات. الاتفاقية التى وقعت عليها مصر منذ انطلاقها فى 6 يوليو 1995، بمثابة المعاهدة الدولية الوحيدة التى تغطى تجارة الحبوب فى العالم، ويجوز لأى عضو الانسحاب منها فى نهاية أى سنة مالية وفقًا لنص المادة 29 من الاتفاقية.

محمد الشرقاوى





د.إبراهيم عشماوي: مصر لم تستفد من الاتفاقية فى وقت الأزمات العالمية



د. على الإدريسي: البعض استغل الأزمة الروسية الأوكرانية فى مضاعفة أسعار الحبوب عالميًا

أكد الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، أن مصــر لم تســتفد من اتفاقية الحبوب فى وقت الأزمـات العالمية، ومن ثم من حقها بعد قياس الأثر أن تقرر أهميتها والغرض من تواجد مصر بها انتفى، وتتعلق اتفاقية الحبوب بتقديم المشورة والتحليلات فقط، وأن مصر بعد تقييم موقفها من الاتفاقية لم تستفد منها وهى اتفاقية لا تتعلق بالمنشـأ، تتعلق فقط بتقديم المشـورات والتحليلات، من خلال تجميع مصدرى وموردى الحبوب على مستوى العالم ومشاركة الإحصائيات».

ولتوفير السـلع والحبوب تسـتهدف مصر إقامة ٦٠ منطقة لوجسـتية محورية وإقليمية على مسـتوى الجمهورية، مقسمة إلى ٨ مناطق لوجستية محورية و٥٢ منطقة لوجستية إقليمية، كما كثفت الدولة جهودها على مدار أكثر من عامين لإنشـاء بورصة للسـلع لأول مرة فى مصر، حيث توفـر البورصة السـلعية قدرًا من الحمايـة لصغار المزارعين والمنتجين عـن طريق جمع إنتاجهم وتصنيفه وإتاحتها على كافة المتعاملين على منصة البورصة فى شكل سوق منظم على النحو الذى يساهم فى زيادة القدرة التنافسية لصغار المزارعين والمنتجين.

وبدأ التداول على القمح وبعض الحبوب فى البورصة السـلعية فى شـهر سبتمبر ٢٠٢٢، حيث تسـاهم البورصة فى تخفيض سـعر المنتج النهائى للمسـتهلك، وتم أول تداول للسـلع بالبورصة السـلعية لسـلعة القمح، وطرحت الهيئة العامة للسـلع التموينية القمـح لمطاحن القطاع الخاص وسط إقبال كبير على الاشتراك فى منظومة البورصة السلعية.

وأوضح عشـماوي، أنه من ضمن الإجراءات تم تنفيذ خطة لزيادة مسـاحات تخزين الحبوب والسلع الغذائية لدعم الصناعات الغذائية، حيث تم التوسع فى زيادة مساحات التخزين من خلال تنفيذ مشروع الصوامع المصرية، بمساحات تخزينية تصل إلى ٣,٥ مليون طن باستثمارات تصل الى ٧,٤ مليار جنيه، مقارنة بمساحات تخزينية تصل إلى ١,٢ مليون طن.

وأضاف، أنه تم الاتفاق مع الاتحاد الأوروبى لإنشـاء مساحات إضافية من التخزين بالصوامع فى شـرق العوينات وتوشـكى تصل نحو ٦٠٠ ألف طن، مؤكدا أن زيادة مساحات التخزين ساعد خلال الأشـهر الماضية على مواجهة جائحة كورونا وتداعيات أزمة الحرب الأوكرانية الروسـية، حيث كانت أسـعار القمح أقل من ٣٠٠ دولار، زادت حاليا بعد الحرب الروسـية لتصل إلى ٥٢٠ دولارًا، كما أن زيادة السـعات التخزينية سـاعد على خفض الهادر والتالف من عمليات التخزين والذى يتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ من الحبوب.

وفى إطار زيادة الأرصدة من السـلع الغذائية قال عشـماوي، إن الهيئة العامة للسلع التموينية تعاقدت على اسـتيراد ٧٧٥ ألف طن قمح روسـى بتمويل من البنك الدولى، منها ٥٣٥ ألف طن بـدأت تصـل الموانـى المصرية، و٢٤٠ ألف طـن تصل فى أبريـل القادم، مما سـاعد على زيادة الأرصدة من القمح لتكفى حوالى ٥ أشهر من الاحتياجات.

وبالإضافة إلى بدء موسـم التوريد من القمح المحلى منتصف أبريل القادم والمستهدف استلام حوالـى ٥ ملايـين طـن بعد زيادة أسـعار توريـد القمح، خاصة أن زيـادة أسـعار التوريد لتصل إلـى ١٢٥٠ جنيهـا للأردب مـن المزارعين ، كما قامـت وزارة التموين بإجـراء مناقصات للتعاقد على اسـتيراد ١١٠ آلاف طن من الذرة الصفـراء، وفول الصويا لتوفير احتياجات مصانع العلف والزيوت.

ضبط الأسواق العالمية

من جانبه، قال الدكتور على الإدريسي، الخبير الاقتصادي، إن مصر من أكبر مستوردى القمح فـى العالـم بنحو ١٢ مليون طن سـنويا من إجمالى حجم تجارة القمـح العالمية البالغة نحو ٢٠٠ مليون طن سنويا، ولم تجد مصر صدى من المنظمة الأممية بأن يكون لأعضاء الاتفاقية دور مهم فى ضبط الأسـواق العالمية، وأن تقدم المسـاعدة للدول النامية المسـتوردة لغذائها خاصة الدول الإفريقية؛ حيث اسـتغل البعض الأزمة الروسـية الأوكرانية الأخيرة فى مضاعفة أسعار الحبوب عالميًـا، موضحًا أن السـبب وراء خروج مصـر من اتفاقية تجارة الحبـوب الدولية، لأنها بلا دور فاعل فى أسواق تجارة الحبوب العالمية، وليس لها دور فى السيطرة على أسعارها وقت الأزمات.

رسالة مصرية قوية

ويـرى الدكتـور وائل النحـاس، الخبير الاقتصادي، أن انسـحاب مصر مـن الاتفاقية الدولية للحبوب، يعد رسالة قوية لهذه الدول مفادها، أن العلاقات التجارية لابد وأن تشتمل على مصالح مشـتركة وندية، مشـيرًا إلى أن الخاسـر الوحيد هو الدول المصدرة وليس مصر التى تتجه نحو فرض ثقلها فى هذا السوق المؤثر لتصبح مركزا دوليا وإقليميا لتجارة الحبوب، بانطلاق البورصة السلعية التى تداول عبرها القمح الروسى مؤخرًا.



الأسباب الحقيقية وراء انسحاب مصر من «اتفاقية الحبوب»

وصف خبراء اقتصاد ومراقبون انسحاب مصر من اتفاقية تجارة الحبوب الدولية التابعة للأمم المتحدة، التى جرى إبرامها عام 1995، بالخطوة الاستباقية المهمة على صعيد مواجهة مخاطر التداعيات الاقتصادية لمستجدات تطورات الحرب الروسية الأوكرانية و الصراعات الجيوسياسية على الاقتصاد العالمي، وحركة التجارة العالمية، خاصة فى ظل التحديات الجسيمة التى تفرضها الأزمات الاقتصادية العالمية المصاحبة لهذه التطورات.

وبحسب وسائل إعلام عالمية ومحلية قرار الانسحاب جاء بعد تقييم قامت به كل من وزارتى التموين والتجارة، استخلص أن « عضوية مصر لا تمثل قيمة مضافة».

صفاء مصطفى

كشف خبراء اقتصاد عن أن الانسحاب يرجع أسبابه إلى الارتفاع المستمر فى أسعار الحبوب عالميا، ومصر من أكبر مستوردى الحبوب على مستوى العالم، وتعتمد بشكل رئيسى على استيراد الحبوب من روسيا على وجه التحديد، ونظرا للصراع الراهن بين روسيا من جانب، والاتحاد الأوروبى وأمريكا من جانب آخر، فضلا عن إقرار عدة عقوبات اقتصادية ضد روسيا وعقوبات اقتصادية روسية مضادة ، لم تجد مصر أى فرصة لتأمين احتياجاتها من القمح من هذه الاتفاقية، أو الحفاظ على مصالحها بالشكل المتوقع، فكان قرار الانسحاب.

وبحسب خبراء مختصين وفقًا لنص المادة ٢٩ من الاتفاقية الأممية لتجارة الحبوب، فإنه يجوز لأى عضو الانسحاب من الاتفاقية نهاية أى سنة مالية عن طريق تقديم إشعار كتابى بالانسحاب قبل ثلاثة شهور من نهاية السنة المالية وهو الإجراء الذى قامت به مصر.... السطور التالية تلقى الضوء على أبعاد القرار ومدى انعكاسه على السوق المصرية.

تخوف أعضاء الاتفاقية

وتعقيبا على هذه الخطوة ذكرت وكالة « رويترز» أن خروج مصر التى تعد أحد أكبر مستوردى القمح فى العالم من معاهدة الحبوب، التى أبرمتها الأمم المتحدة منذ عقود أثار الذعر بين بعض الموقعين الآخرين على الاتفاقية، لافتة إلى أن خروج مصر من اتفاقية تجارة الحبوب متعددة الجنسيات (GTC)، جاء فى أعقاب فترة من الاضطرابات فى أسواق الحبوب المرتبطة بالحرب فى أوكرانيا والمخاوف بشأن الأمن الغذائى العالمي.

وأضافت أن مصر وقعت على اتفاقية التجارة العالمية، وهى المعاهدة الدولية الوحيدة التى تغطى تجارة الحبوب، منذ بدايتها فى عام ١٩٩٥ ، وكانت عضوًا فى المجلس الذى يحكمها منذ عام ١٩٤٩. وفى فبراير الماضى قدمت طلبًا بالانسحاب اعتبارًا من ٣٠ يونيو ٢٠٢٣.

وقال « أرنو بيتي»، المدير التنفيذى لمجلس الحبوب الدولى الذى يدير المعاهدة لـ « رويترز» إن العديد من الأعضاء سيطلبون من مصر إعادة النظر فى قرارها.

فيما أكدت وزارة الخارجية المصرية لرويترز فى بيان أن القرار اتخذ بعد تقييم من وزارتى التموين والتجارة خلص إلى أن عضوية مصر فى المجلس « لا يحمل قيمة مضافة».

أسواق جديدة

أكد عدد من خبراء الاقتصاد والعاملون فى صناعة الحبوب، أن السبب الرئيسى لانسحاب مصر من الاتفاقية الأممية للحبوب هو عدم استفادتها من الاتفاقية فى ظل التحديات التى فرضتها الحرب الروسية الأوكرانية.

وأكد الخبراء أن الخروج من الاتفاقية سيمكن مصر من شراء القمح من الأسواق الجديدة بعملتها المحلية الجنيه المصرى ، وهو ما يرفع الضغط عن الدولار.

وبحسب تأكيدات الخبراء ووسائل إعلام عالمية نجحت مصر خلال العام الماضي، من خلال علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع معظم دول العالم أن تؤمن احتياجاتها من الحبوب، وتمكنت من فتح أسواق جديدة؛ لاستيراد القمح من بلدان جديدة مثل الهند، ومن هذا المنطلق يعد القرار بداية لتوفير العملة الصعبة، حيث سيكون التعامل مع روسيا « المصدر الرئيسي» والهند فى استيراد القمح والحبوب بالجنيه، تحركا صائبا.

من جانبه، وصف عبد الغفار السلاموني، نائب رئيس غرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات ، انسحاب مصر من الاتفاقية بالتحرك الصائب، الذى يعزز قيمة العملة المحلية وفرص توفير أسواق جديدة تلبى متطلبات السوق المصرية، مؤكدًا أن هذه الاتفاقية لم تقدم لمصر أية قيمة مضافة منذ بداية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما دفع مصر نحو قرار الخروج من الاتفاقية.

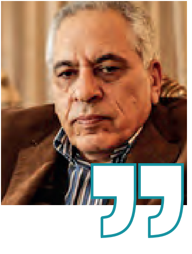
ولفت السلامونى إلى أنه مقابل الرسوم التى تدفعها مصر تحصل على معلومات، خاصة بمعاملات الحبوب التجارية دون استفادة حقيقة.

وأضاف أنه وفقًا لنص المادة ٢٩ من اتفاقية تجارة الحبوب، فإنه يجوز لأى عضو الانسحاب من هذه الاتفاقية فى نهاية أى سنة مالية عن طريق تقديم إشعار كتابى بالانسحاب قبل ٩٠ يومًا على الأقل من نهاية السنة المالية.

ومن جانبه، أكد د. جمال صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة، أن مصر ليست بحاجة إلى الاستمرار فى الاتفاقية، خاصة فى ظل بعد الصعوبات التى تواجه مصر فى استيراد القمح منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وتعطل سلاسل الإمداد، مشددًا على أن هذه الصعوبات كشفت أن الاتفاقية لا تمثل درعًا واقيًا؛ لتأمين احتياجات مصر من الحبوب.



عبد الغفار السلاموني: تحرك صائب يعزز قيمة العملة المحلية



د. جمال صيام: لا تمثل درعًا واقيًا لتأمين احتياجات مصر من الحبوب





شهدت أسعار اللحوم فى مصر ارتفاعات غير مسبوقة خلال الفترة الماضية، عززتها مجموعة من العوامل المتزامنة، وضمنها تداعيات ارتفاع الأسعار عالمياً على وقع التطورات الجيوسياسية التي ألقت بظلالها على مختلف الأسواق منذ بدء الحرب الأوكرانية الروسية فى شهر فبراير من العام الماضي، وتتفاقم أزمة أسعار اللحوم فى مصر مع قرب حلول شهر رمضان المعظم، الذي عادة ما ترتفع فيه معدلات الطلب والاستهلاك للسلع الأساسية، ومن بينها الدواجن واللحوم الحمراء، فيما تعمل الحكومة المصرية على ضبط الأسواق وتحقيق التوازن فى الأسعار.

اللواء طارق نصير الأمين العام لـ «حماة الوطن»:

«اللحوم التشادية» محاولة من الحزب لدعم المواطن فى مواجهة الغلاء

السيد عبد الرازق / تصوير: عصام محمود

فى إطار محاولات السيطرة على انفلات أسعار اللحوم وجشع الجزارين وتجار اللحوم المستودة، وقياما بدوره المجتمعي، أعلن حزب حماة الوطن، عن توقيع صفقة لاستيراد اللحوم التشادية بالتنسيق مع وزارة الدولة للإنتاج والتحول الزراعي فى تشاد.

«أكتوبر» التقت مع اللواء طارق نصير، الأمين العام لحزب حماة الوطن، لكشف تفاصيل الصفقة وتوقعات تأثيرها على أسعار اللحوم فى الأسواق، ومتى ستصل الشحنة التالية بعدما استقبلت مصر أولى دفعاتها خلال الأيام الماضية، والعديد من التفاصيل التي تناولها «نصير» فى هذا الحوار.

ما تفاصيل الاتفاق علي صفقة اللحوم المبردة بين حزب حماة وطن ودولة تشاد؟

الصفقة جاءت فى إطار الدور المجتمعي الذي يقوم به حزب حماة الوطن، فهو حزب مساند للوطن والدولة المصرية ونعمل بمنهجية واتجاهات كثيرة للخدمة المجتمعية وعلي رأسها الأمن الغذائي للمواطن فى ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم وخاصة أزمة الغذاء، وأزمة مصر ليست أزمة غذاء لأن جميع المنتجات والسلع الغذائية متواجدة ولكن الأزمة الحقيقية فى ارتفاع الأسعار وخاصة المنتجات الغذائية.

وهكذا اتجه الحزب لدراسة الأسواق الخارجية القريبة من مصر وخاصة القارة الإفريقية بالشراكة مع الشركة الوطنية الكويتية وهي شركة تعمل منذ فترة ولها خبرات واسعة فى هذا المجال، ويترأسها المهندس محمد الجمال، رئيس لجنة الزراعة والإنتاج الحيواني داخل الحزب، وخلال دراسة الأسواق وطبيعة المراعي، وكانت الدولة المصرية فى الماضي تلجأ لأقرب الأسواق مثل السودان، وكانت المواشي يتم تجميعها على الحدود المصرية السودانية ثم يتم ذبحها وتدخل من خلال المعابر، ولكن كان لها مذاق يختلف عن مذاق اللحوم المصرية، فتم اكتشاف أن دولة تشاد بها مئات الملايين من رؤوس الماشية والتي تتغذى على المراعي الطبيعية، وهي دولة حبيسة ليس لها موانى لنقل المواشي وكل اعتمادها على الأسواق الخارجية من خلال النقل الجوي، فأصبحت عقبة كبيرة بل استحالة نقل اللحوم الحية بالطيران فلابد من ذبح المواشي ونقلها بالطيران، وبعدها بالفعل تم الاتفاق مع دولة تشاد علي


اللواء طارق نصير خلال حواره مع محرر أكتوبر

أخذ مساحة شاسعة من الأراضي وشراء كميات كبيرة جدا من المواشي ووضعها فى الأرض الخاصة بالشركة والحزب لتغير المرعي لفترة زمنية تتخطي ٤٥ يوما من خلال توليفة غذائية معينة حتي تتناسب مع المذاق المصري ثم يتم ذبحها علي الشريعة الإسلامية بحضور مندوب من الحزب والجهات المعنية المصرية وتبريدها ثم شحنها من خلال الطيران، حيث تحمل الطائرة ٥٥ طنا، وعند الوصول لمصر يتم أخذ عينات من اللحوم للفحص من قبل وزارة الصحة، ويستمر الفحص لمدة تصل إلى ٣٠ ساعة وبعدها تحمل على عربات نقل مجهزة لتوزيعها فى الأسواق المصرية، وسيتم طرحها فى جميع المحافظات.

منافذ التوزيع ستكون تابعة للحزب فقط أم ستضخ عبر منافذ أخري مثل وزارة الزراعة والمجمعات الاستهلاكية؟

لا يوجد وسيط فى بيع اللحوم للمحافظات ولا توجد أي حلقات وسيطة، فاللحوم خاصة بحزب حماة الوطن وسيتم بيعها من خلال منافذ الحزب والسيارات المجهزة المتنقلة التابعة للحزب، وهناك حوالي ٤٠٠ منفذ للحزب على مستوي محافظات الجمهورية بالتنسيق مع أمين الحزب بالمحافظة والمحافظينسيتم ضمان وصول اللحوم للمواطنين وليس التجار، بسعر ١٤٥ جنيها للمواطن.

ولن تكون هناك مصروفات متوقع إضافتها على هذه الأسعار المعلنة لأن اللحوم سيتم طرحها من الحزب

أزمة مصر في الأسعار وليست في الغذاء

المواشي بدولة تشاد تتغذي على المراعي الطبيعية



وصول إحدى شحنات اللحوم التشادية

للمواطن مباشرة بدون وسيط كما قلنا، كما أن السيارات المستخدمة فى النقل والبيع، وأيضا الجزارين والمحاسبين والتجار وكل المشاركين فى عملية النقل والبيع من أبناء الحزب.

وخريطة التوزيع التي وضعها الحزب تستهدف الأماكن الأكثر احتياجا والطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة فى وجه بحري والقاهرة الكبرى، والحزب لا يستهدف الربح، ولم يتم وضع هامش ربح لهذه اللحوم سوى بنسبة ١٠ ٪ فقط، وهذا الربح للشركة التي تساهم فى الاستيراد والتربية بتشاد وليس للحزب.

وللتأكيد فهذا السعر سيظل ثابتا، لن يتغير، فقط ١٤٥ جنيها للكيلو، وذلك ما دام سعر صرف الدولار رسميا لا يتخطى ٣٥ جنيها للدولار.

أما بالنسبة للمواطنين فى محافظات الوجه القبلي، فسيكونوا فى المرحلة الثانية من مخطط توزيع اللحوم التشادية وسيكون التنفيذ فى القريب العاجل، وسيكون الاستيراد على مطارات الوجه القبلي مثل مطار أسوان فسوف يتم الشحن من تشاد عليه مباشرة ثم توزيع الكمية المستوردة كلها على القرى والنجوع فى المحافظة التي بها المطار والمحافظات القريبة منها.

ما آليات الحزب للحفاظ علي تسعيرة اللحوم عند ١٤٥ جنيها وعدم احتكار أى تاجر لهذه اللحوم؟

أؤكد مرة أخرى أنه لن يكون هناك أي مجال للاحتكار، ولا حتى مجال لتلاعب التجار فى سعر بيع تلك اللحوم، حيث إن الحزب وضع العديد من الضوابط لضمان عدم حدوث ذلك من بينها أن كل مواطن لن يحصل سوى على كيلو واحد فقط، ولن ندخل فى حساب عدد الأسرة، أو أية تفاصيل أخرى تتسبب فى تسريب اللحوم للتجار، ولا يوجد أي فرصة لشراء أكثر من كيلو للمواطن وهناك تعليمات مشددة لجميع منافذ التوزيع التابعة للحزب بعدم شراء أي شخص كمية تزيد على كيلو جرام واحد، بالإضافة إلي وجود جميع الأوزان الأقل من الكيلو مثل ١٠٠ جرام و١٥٠ جراما و٢٠٠ جرام وتكون كلها معبئة ومغلفة وجاهزة للبيع مباشرة للمستهلك.

هل الحزب يستهدف نوعا معينا فى الذبح للمواشي؟

نعم نستهدف ذبح الجاموسي فقط لأن الذوق المصري يرغب فى اللحوم الحمراء.

هل سوف يستمر الحزب فى ضخ اللحوم المبردة بالسوق المصرية لحين انتهاء الأزمة أم هناك سقف زمني لتلك الصفقة؟

اللحوم المبردة التي يستوردها الحزب من تشاد ستكون مستدامة فى السوق المصرية وليس لدينا وقت زمني محدد للاستيراد والتوزيع أو حتى كميات محددة نستهدف استيرادها، لأن الحزب يقوم بدوره المجتمعي والحفاظ علي الأمن الغذائي للشعب المصري، ومن المقرر أن يتم ضخ كمية تتراوح بين ٦٠٠ و٨٠٠ طن من اللحوم الحمراء خلال الشهر أي ما يعادل ما بين ٣ أو ٤ شحنات كل أسبوع ونسعي لزيادة الكمية المستوردة خلال الفترة القادمة إلي ١٠٠٠ طن شهريا.

هل هناك أنواع أخري من اللحوم سوف يقوم الحزب بضخها للأسواق ؟

نعم، سوف يتم مثلا بيع اللحوم المفرومة والكباب وسوف تكون هناك خدمات لعمل الكباب والكفتة والسجق.

ما تأثير ضخ هذه الكميات من اللحوم علي السواق المصرية؟

سوف يكون لهذا الاجراء تأثير كبير على سوق اللحوم فى مصر، من خلال تراجع أسعار جميع أنواع البروتين وتنخفض أسعار الأسماك واللحوم الحمراء والبيضاء وينتهي جشع التجار ولن يتأثر المنتج المصري والفلاح من هذا، لأن التجار والجزارين هم من يفتعلون الأزمات ويرفعون الأسعار، والفلاح البسيط لا يستفيد من زيادة أسعار اللحوم.

هل هناك خطة لحزب حماة الوطن لعقد صفقات شبيهة للحوم الطازجة مثل الدواجن والسلع الأخري؟

بالطبع، الحزب وضع منتجات أخري على قائمة الأنشطة والدور المجتمعي الذي سيقوم به خلال الوقت القادم وسوف يتم الإعلان عنها، ولكن فى الوقت الحالي أحب الاحتفاظ بها ولم أفصح عنها لحين الانتهاء ودخولها الأسواق.

وماذا عن طبيعة السيارات المتنقلة هل هي مجهزة تجهيزات قوية لعدم فساد اللحوم؟

نعم، هناك تجهيزات وخدمات فى السيارات التابعة للحزب تليق بمستوى المواطن المصري، وترفع الحرج عن المواطن مثل بيع أوزان صغيرة للاستهلاك اليومي له، وأيضا سوف يكون فى خطة الحزب تسوية للحوم مثل الكباب والشوي بأسعار بسيطة جدا فى متناول المواطن للتخفيف عن كاهل المواطن.



اللحوم التشادية

145

جنيها سعر كيلو اللحوم التشادية ويتم طرحها بأوزان تبدأ من 250 جراما مراعاة لظروف واحتياجات جميع المواطنين

55

طنا حمولة كل طائرة شحن ستصل إلى مصر وهي لحوم مبردة وليست مجمدة يتم نقلها عقب ذبحها مباشرة

12

شحنة شهريا ضمن الجسر الجوي لتوفير اللحوم من تشاد بمعدل 3 رحلات أسبوعيا

660

طنا إجمالي اللحوم الشهرية التي سيتم ضخها في الأسواق المصرية شهريا ويتم حاليا دراسة إمكانية زيادتها إلى 1000 طن



احتفلت الأمم المتحدة بـ «اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا»، في 15 مارس عام 2023، بعد أن أقرته العام الماضي، ليكون يومًا يهدف إلى زيادة الوعي بتلك الظاهرة، التي باتت متنامية بصورة كبيرة على مدار السنوات الماضية، خاصة في المجتمعات الغربية، وساهمت عدة عوامل في زيادتها و تأجيجها.

بين فوضى اليمين المتطرف وممارسات الإسلام السياسي

الأمم المتحدة تكافح «الإسلاموفوبيا»

عمرو فاروق

يتزامن القرار مع ذكرى الجريمة الإرهابية فى نيوزيلندا، عندما اقتحم يميني متطرف مسجدين فى مدينة كرايست تشيرش، وأطلق النار على المصلين، ما أدى إلى مقتل ٥١ شخصًا وجرح آخرين، وأدان القضاء المنفذ برينتون تارانت بالسجن المؤبد، فيما اتخذت الحكومة النيوزيلندية إجراءات مشددة على حيازة الأسلحة، وسنت قوانين ضد خطاب الكراهية.

وكان أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، البالغ عددهم ١٩٣ عضوًا، قد تبنوا فى ١٥ مارس ٢٠٢٢، قرارا اقترحته باكستان يجعل ١٥ مارس من كل عام، يومًا لمحاربة «الإسلاموفوبيا»، أو «الخوف من الإسلام»، ودعا نص القرار إلى « توسيع الجهود، الدولية لخلق حوار عالمي، من شأنه أن يشجع التسامح والسلام، ويركز على احترام حقوق الإنسان وتنوع الأديان والمعتقدات».

وأشار الموقع الرسمي للأمم المتحدة، فى معرض تعريفه للظاهرة إلى أن « كره الإسلام أو كراهية الإسلام أو ما يعرف بـ«الإسلاموفوبيا»، هو الخوف من المسلمين والتحيز ضدهم، والتحامل عليهم، بما يؤدي إلى الاستفزاز و العداء، والتعصب بالتهديد وبالمضايقة، والإساءة والتحريض، والترهيب للمسلمين ولغير المسلمين، سواء فى أرض الواقع أو على الإنترنت، وتستهدف تلك الكراهية، الرموز والعلامات الدالة على أن الفرد المستهدف مسلمًا، بدافع من العداء المؤسسي والأيديولوجي والسياسي والديني، الذي يتجاوز تلك الأطر إلى عنصرية بنيوية وثقافية.

وأشار التقرير الصادر مؤخرًا عن « مرحبا الأمم المتحدة»، المعني بحرية الدين والمعتقد، إلى أن الشك والتمييز والكراهية الصريحة تجاه المسلمين وصلت إلى أبعاد

> **الأمم المتحدة: الشك والتمييز والكراهية تجاه المسلمين وصلت إلى أبعاد وبائية**

وبائية، وأن الدول التي يمثل فيها المسلمون أقلية، فإنهم غالبًا ما يتعرضون للتمييز، فى الحصول على السلع والخدمات، وفى العثور على عمل وفى التعليم، كما أنهم يحرمون فى بعض الدول من الجنسية، أو من وضع الهجرة القانوني، بسبب تصورات معادية للأجانب، تفيد بأن المسلمين يمثلون تهديدات للأمن القومي والإرهاب، بينما تتعرض النساء المسلمات إلى الجانب الأكبر من جرائم الكراهية فى تلك المجتمعات، بفعل لباسهن الذي يشير إلى عقيدتهن.

وخلال فعالية الجمعية العامة للأمم المتحدة، لإحياء اليوم العالمي الأول لمكافحة «الإسلاموفوبيا»، وصف أنطونيو جوتيريش الأمين العام للمنظمة الدولية، كراهية الإسلام بأنها سم، وقال إن مسلمي العالم، الذين يبلغ عددهم نحو ملياري نسمة، هم تجسيد للإنسانية بكل تنوعها، مشيرًا إلى أنهم ينحدرون من كل ركن من أركان المعمورة، لكنهم يواجهون فى كثير من الأحيان، تعصبًا وتحيزًا لا لسبب سوى عقيدتهم.

وأضاف جوتيريش، أن رسالة السلام والتعاطف، والتراحم التي جاء بها الإسلام، منذ أكثر من ١٤٠٠ عام، تشكل إلهاما للناس حول العالم، مشيرًا إلى أن كلمة إسلام ذاتها مشتقة من الجذر نفسه لكلمة سلام.

فى إطار الاحتفال باليوم الدولي لمكافحة «الإسلاموفوبيا»، أكد مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أنَّ الإسلام هو دين الرحمة والسلام، ويرتكز على مبادئ التسامح والإحسان، صدرت تعاليمه السمحة للعالم القيم الأخلاقية، التي تعزّز من التعايش والتسامح والأخوة الإنسانية بين جميع البشر على اختلافهم وتنوعهم.





شيخ الأزهر: صناعة التخويف من الإسلام تنعكس بآثارها السلبيَّة على التعايش السلمي



جوتيريش: مليارا مسلم حول العالم يجسدون الإنسانية بكل تنوعها

وأوضح شيخ الأزهر، أن صناعة التخويف من الإسلام، تنعكس بآثارها السلبيَّة، على التعايش السلمي والاندماج الإيجابي، وتثير الفتنة وبث الأكاذيب والادعاءات الباطلة على تعاليم الإسلام السمحة ورسالته الوسطية، التي جاءت سلامًا ورحمةً للعالمين، وتؤجج من مشاعر الكراهية الدينية والطائفية والعنصرية والتعصب والتمييز.

ودعا « حكماء المسلمين»، الهيئات والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام العالمية إلى المساهمة فى القضاء على ظاهرة رهاب وكراهية الإسلام، التي وصلت إلى مستويات مخيفة أسفرت عن العديد من التجاوزات بحق المسلمين فى الغرب، الذين أصبحوا يعانون فى بعض المناطق من مشكلات التَّضييق على حق ممارسة شعائرهم الدينية، بل والاعتداء بالقول والفعل على رموزهم ومقدساتهم الدينية، بالإضافة إلى الآثار السلبية للصور النمطية، التي تلاحقهم بسبب انتمائهم الديني والثقافي.

وكان السياسي السويدي- الدنماركي، المتطرف راسموس بالودان، قد أعاد قضية «الإسلاموفوبيا» فى أوروبا إلى الواجهة وبقوة وأثار مخاوف الجاليات العربية والمسلمة فى السويد، وفى أوروبا بشكل عام، عندما أقدم مجددًا على حرق نسخة من القرآن الكريم يوم السبت ٢١ يناير الماضي، أمام السفارة التركية، بالعاصمة السويدية ستوكهولم، وهو ما أدى إلى موجة غضب من قبل العديد من المسلمين فى أنحاء العالم ومن العديد من الناشطين من غير المسلمين فى أوروبا على حد سواء.

ويُرجع عدد من المراقبين والباحثين، انتشار «الإسلاموفوبيا»، إلى عدة عوامل ربما أهمها يتمثل فى تمدد تيارات الإسلام السياسي والجماعات الأصولية فى عمق القارة الأوروبية، واستغلالها الدائم لهامش الحريات، فضلًا عن استدعاء أمجاد الخلافة وفتوحاتها، والتباهي بغزو أوروبا، والتأثر بالتاريخ الاستراتيجي والحركي للقادة المسلمين الأوائل، أمثال، نور الدين محمود، وألب أرسلان، ومحمد الفاتح، ونور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، وسيف الدين قطز، ويوسف بن تاشفين، وسليمان القانوني، وغيرهم.

فى المقابل عملت تشكيلات وكيانات وأحزاب اليمين المتطرف، على توظيف الجوانب التاريخية والعسكرية لقادة الغرب أمثال فيليب الثاني، وريتشارد « قلب الأسد» ملك إنجلترا، البابا أوربان الثاني، بوهيموند، غودفري، تانكرد، وبطرس الناسك، فى ظل تعبئة جماهيرية تدعو لوصف المهاجرين المسلمين بالغزاة الجدد، الساعين إلى تبديل وتغيير هويتهم الغربية والتأثير فى مرجعياتهم المسيحية، ما أدى إلى بلورة فكرة الانتقام والثأر التاريخي لدى الكثير من الطبقات الأوروبية.

واعتبر المراقبون أن قوى اليمين المتطرف فى أوروبا، شهدت صعودًا سياسيًا على مدى السنوات الماضية، وكرست تغذية نزعة الخوف من المسلمين والإسلام فى المجتمعات الأوربية، بهدف الحصول على مكاسب سياسية، تتمثل فى زيادة عدد الأصوات التي تحصدها عبر صناديق الانتخاب، فى ظل حالة الركود الاقتصادي، والأزمات التي تعاني منها العديد من الدول الأوروبية، بما يكسب خطابها زخمًا لدى فئات واسعة فى المجتمع.

تمثل المجتمعات الأوروبية والغربية فى مخيلة المرجعية الفكرية الأصولية إرثًا تاريخيًا يمثل جزءًا صلبًا من كيان دولة الخلافة، ووجب عودتها إلى حواضن الأيديولوجية ومساراتها السياسية والدينية، ومن ثم لم تكن الإجراءات، التي اتخذها عدد من الدول الأوروبية؛ لوقف تمدد تيارات الإسلام السياسي من قبيل المصادفة، كونها أدركت حجم التغلغل الأصولي وخطورته فى تغيير النمط السلوكي والفكري للدوائر الاجتماعية الأوروبية.

وقد سعت مكوّنات الإسلام السياسي إلى التخطيط لمحاولة إعادة تغيير الهوية الغربية فكريًا وثقافيًا، وفقًا لما يسمى بـ« استاذية العالم»، التي طرحها حسن البنا، وسار على دربه الكثير من الحركات الأصولية، معتمدة على سياسة القوة الناعمة فى اختراق المجتمع الأوروبي منذ مرحلة الثمانينات من القرن الماضي، لا سيما جماعة « الإخوان»، التي لجأت إلى مشروع «الاستقطاب المجتمعي» للفكرة الأصولية، وتوسعت فى تأسيس المراكز الإسلامية الكبرى، والتغلغل فى عمق مؤسسات ودوائر صنع القرار الغربي.

كانت الجاليات والأقليات العربية والإسلامية فى مرمى المخطط « الإخواني»، خلال عملية الاختراق الغربي، إذ إنها الأداة الأكثر تأثيرًا وفاعلية فى الوصول للدوائر المجتمعية والسياسية الأوروبية؛ لسهولة توظيفها ضمنيًا فى نشر مرتكزاتها وأدبياتها العقائدية، وتحقيق مشروع الهيمنة على الغرب، وفقًا للكثير من الوثائق المسربة أو المضبوطة من قبل الأجهزة الاستخباراتية منذ تسعينات القرن الماضي.

وشهدت مرحلة التسعينات من القرن الماضي، توسّع جماعة «الإخوان» فى تكوين المؤسسات الأصولية فى أوروبا، وتم إنشاء اتحاد المنظمات الإسلامية؛ ليكون واجهة للتنظيم الدولي لـ «الإخوان»، وضم أكثر من ٥٠٠ منظمة بدول الاتحاد الأوروبي وخارجها.

وكانت باكورة مخططها تدشين ما سمى بـ «التنظيم الدولي» والتمركز به داخل أوروبا، على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي أيضًا.

من جانب آخر، انتهجت تيارات السلفية الجهادية للعنف المسلح، واتجهت لاستهداف المصالح الغربية، سواء داخل أوروبا أو خارجها، فيما يطلق عليه «العدو البعيد»، وهو النهج الذي اتبعه تنظيم «القاعدة»، على يد أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، وتشكيل ما سمى بـ «الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، فى ١٩٩٨ سعيًا لخلق حواضن شعبية داعمة لتوجهاته.

بين سطور كتابه « الدائرة المغلقة: الانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين والانشقاق عنها»، الصادر عن دار نشر جامعة كولومبيا فى مارس ٢٠٢٠، طرح الدكتور لورينزو فيدينو، مدير برنامج دراسات التطرف فى جامعة جورج واشنطن، رؤيته حول الكيانات الإخوانية المنتشرة فى أوروبا، ودورها السري فى تغيير الهوية الفكرية والاجتماعية للمجتمعات الغربية.

قسّم الباحث الأكاديمي، جماعة « الإخوان» فى الغرب إلى ثلاث شرائح مختلفة على أرض الواقع، أولاها: كيانات إخوانية محضة؛ وهي شبكات سرية غير معلنة تم تأسيسها بواسطة فروع شرق أوسطية تابعة للتنظيم، وتعتمد على التلقين الأيديولوجي.

وثانيتها: كيانات مولودة من رحم « الإخوان»؛ وهي منظمات علنية أسستها عناصر إخوانية، فى ظل نفيها الدائم لعلاقتهم بالتنظيم، وتقوم بمجموعة واسعة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والخدمية، انتهاءً بكيانات متأثرة بالأيديولوجية والمرجعية الفكرية لـ «الإخوان»، ولكن ليس لديها روابط عملية واضحة تجمعها مع المكوّن التنظيمي، برغم ارتباطها الوثيق بمصادر التمويل وتأثرها العقائدي.

تطرق الباحث إلى تكتيكات الاستقطاب والتجنيد التي تلجأ إليها الجماعة فى التأثير فى العناصر الجدد، والزج بهم بين جدرانها، مع اعتمادها مبدأ السرّية والتخفّي، مستندًا إلى رواية شخصيات سابقة فاعلة داخل المكوّن التنظيمي فى أوروبا والولايات المتحدة، بناءً على مقابلات حوارية مباشرة، راصدًا العلاقة بين « الإخوان» والحركات الأصولية المسلحة، والمتّسمة بالسّرية المغلقة والتعقيد الشديد.

انتهى صاحب كتاب «الدائرة المغلقة»، إلى أن مؤلّفات سيّد قطب ونظرياته الفكرية كانت ملهمة للكثير من التيارات السلفية الجهادية، فضلًا عن احتلالها مكانة بارزة فى المناهج التربوية والثقافية المخصصة للقواعد التنظيمية، ما ينفى ادعاءها التخلي عن العنف المسلح.

أمام حالة التعاون والتناطح، اتجه الغرب لتأسيس الكيانات البحثية؛ لتقديم رؤية موسعة حول مكوّنات الإسلام الحركي شاملة لقراءة جوانبها التنظيمية ومنهجيتها الحركية ومفاهيمها ومضامينها الفكرية، ودوافع مشاريعها ومشاربها السياسية، ورصدًا لنقاط ضعفها وقوتها، وطرق تطويعها، والعمل على وقف نفوذها فى العمق الأوروبي.

ويقول مارتن فرامبتون فى كتابه « الإخوان المسلمون والغرب: تاريخ من العداء والمشاركة»، إن « الإخوان» حاولوا استغلال الكليشيهات، التي كان يطلقها الغربيون حول الديمقراطية والحرية لتقديم صورة معتدلة عن أنفسهم، ولم تكن الرغبة « الإخوانية» فى التواصل مع الغرب تعني الرغبة فى الانفتاح والحوار مع ثقافتها، وإنما كانت أسلوباً براغماتياً فى كثير من الأحيان.

ويشير فرامبتون إلى أنه على رغم عدم توافق الغرب مع فكر جماعة « الإخوان» وقياداتها، فإنه يتعامل معها بصورة عادية، ما يفسر البراجماتية التي يتعاطى بها الغرب الذي يبدو الأكثر استعداداً للدخول فى حوار بهدف التعاون والمنفعة المتبادلة معهم.

واعتبر فرامبتون أن العلاقة بين « الإخوان» والغرب مرَّت بمحطات من عدم الثقة، لا سيما أن المرجعية الفكرية للجماعة تحمل الغرب المسئولية الكاملة عن ضياع أرض فلسطين، وإسقاط الخلافة العثمانية، لذا جاءت فكرة تأسيس التنظيم على أساس مواجهة الهيمنة الغربية على المجتمعات المسلمة، بل ومحاولة تقديم بديل لها، وأنه على رغم حالة عدم اليقين، وغياب الموثوقية بين الطرفين، فإن الغرب اعتبر الحركة حصناً يمكن استغلاله ضد تنامي الفكر الشيوعي فى فترة التحرر الوطني، التي بدأت فى الخمسينيات من القرن الماضي، وهو ما عكس تخوفهم من تحول هذه الحركات إلى ما يشبه « حصان طروادة» للشيوعية.

13 مايو 1985 قرار رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة قومية لاسترداد طابا

8 ديسمبر 1986 أول اجتماع للمحكمة فى جنيف للنظر فى قضية طابا



عودة طابا

الدبلوماسية المصرية تنتصر

34 عاما مروا على أعظم ملحمة دبلوماسية فى التاريخ على الإطلاق وفى تاريخ مصر الحديث تلك الملحمة التي استمرت منذ 13 مايو 1985 بصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 641 بتشكيل اللجنة القومية لطابا برئاسة عصمت عبد المجيد وزير الخارجية آنذاك وعضوية 24 خبيرا، منهم 9من خبراء القانون، و2 من علماء الجغرافيا والتاريخ، و5 من كبار الدبلوماسيين بوزارة الخارجية، و8 من العسكريين وخبراء المساحة العسكرية.

تلك الملحمة الدبلوماسية التى أكدت أن مصر لا تفرط فى حبة رمل واحدة من أرضها ، خصوصا أرض الفيروز التى ارتوت بدماء الشهداء ، وأكدت أيضا أن مصر هى الرائدة دوما فى كل الميادين.. ميادين الحرب والسلام والتفاوض والدبلوماسية

أعد الملف: د. نسرين مصطفى

تفاصيل الملحمة الدبلوماسية التي أعادت طـ

فى أواخر عام ١٩٨١ تأكدت الحكومة المصرية أن إسرائيل تماطل ف تسليم طابا ضمن اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين..

ولم تكن تل أبيب تتوقع أن تلك المماطلة ستكون بداية لواحدة من أكبر الملاحم الدبلوماسية والمفاوضات فى أروقة الأمم المتحدة والمحكمة الدولية حينما شكلت وزارة الخارجية المصرية لجنة التحكيم برئاسة نبيل العربي، لتمثل الحكومة المصرية أمام هيئة التحكيم فى جنيف وبعضوية كل من: إبراهيم يسري، بدر همام، حسن عيسى، أحمد أبو الخير، محمود عثمان، عز الدين عبد المنعم، وجيه حنفي، أحمد فتح الله، محمد جمعة، حسين مبارك، محمود سامي، فايزة أبو النجا، أحمد ماهر، مهاب مقبل، ماجد عبد الفتاح، من وزارة الخارجية. ومن وزارة الدفاع عبد الحميد محسن حمدي، فاروق لبيب، خيرى الشماع، ومن وزارة العدل أمين المهدي، فتحى نجيب، ومن وزارة البترول أحمد عبد الحليم، صالح حافظ بالاضافة إلى د. مفيد شهاب، د. يونان لبيب رزق، أحمد صادق القشيري، يوسف أبو الحجاج، سميح صادق، صالح عامر، وحيد رأفت، محمد الشناوي، جورج أبو صعب، طلعت الغنيمي، محمد بسيوني، حسين حسونة، محمد عبد الفتاح محسن.

حقيقة الخلاف

ظهرت بوادر الخلاف فى أواخر ١٩٨١م بعد التعارض فى وجهة النظر بين مصر وإسرائيل ورفضت إسرائيل الانسحاب من منطقة طابا وإدعائها بأن المنطقة تقع خارج الحدود المصرية، وحقيقة الخلاف بين الطرفين فى الأساس حول ١٤علامة من علامات الحدود والتى قسمت إلى ٩علامات شمالية هى ٧ و١٤ و١٥ و١٧ و٢٧ و٤٦ و٥١ و٥٢ و٥٦ وأربع علامات واقعة فى منطقة رأس النقب هى ٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ وكانت علامة الحدود الأخيرة فى منطقة طابا وهى العلامة التى عرف بها هذا الخلاف وتحمل اسم العلامة رقم ٩١ وقد تم تحديد تلك المواضع بمعرفة كل طرف فى بطاقات توصيف أرفقت بمشارطة التحكيم وجاء التحديد المصرى لتلك العلامات مختلفة عن التحديد الإسرائيلي، وقد اجتمعت المحكمة أولا فى جنيف فى ٨ ديسمبر ١٩٨٦م وباشرت مهامها فى ١٠ ديسمبر ١٩٨٦م فى قاعة الالباما فى المقر الرسمى لحكومة مقاطعة جنيف.

هيئة المحكمة

وتشكلت هيئة المحكمين من ٥ أعضاء هم حامد سلطان عينته حكومة مصر وروث لابيدوث عينته حكومة إسرائيل وبيير بيلية وديتريش شيندلرو جونار لاجرجرين الذى عين رئيسا للمحكمة، وقد مثل مصر رسميًا أمام هيئة التحكيم ٢٥ بين مستشارين وأساتذة قانون دولى وترافع أمام هيئة التحكيم السفير الدكتور نبيل العربي، والأستاذ ديريك باوت استاذ القانون الدولى، والسيرايان سنكلير وكل من الاستاذ الدكتور طلعت الغنيمى، وأحمد القشيرى، وجورج ابي صعب، ومفيد شهاب، وصلاح عامر، وترافع أمام هيئة التحكيم من إسرائيل الياهو لاوترباخت المحامي الإنجليزي وأستاذ القانون الدولى وسيبل ووالدون دبلوماسيان وشاباتاى روزين سفير سابق من بين ٢٥ مستشارا وقانونيا.

وتعتبر فترة الانتداب فترة مهمة فى النزاع الحدودى المصرى الإسرائيلي بشأن طابا، حيث اختار الطرفان هذه الفترة الزمنية الحاسمة لكي تقرر المحكمة أين كانت علامات الحدود أثناء هذه الفترة.





ــــابا للأحضان المصرية

وجدت المحكمة نفسها مضطرة إلى إصدار حكم جزئى بالنسبة لطابا ورأس النقب ولا تصدر حكمًا بصدد العلامات الشمالية فطلبت من الطرفين إعداد خريطة واحدة لكل موقع من علامات الحدود بمقياس كبير حتى يتسنى للمحكمة أن تفصل فى الأمر.

رفضت مصر وأبلغت المحكمة بأن فى الأوراق والأدلة المقدمة من الجانب المصرى وقوائم الإحداثيات والخرائط ما يؤيد الموقف المصري خاصة أن ذلك الإجراء كان سيكون فرصة لتلكؤ الجانب الإسرائيلي لإبقاء الوضع على ما هو عليه.

حكم تاريخي

توصلت هيئة التحكيم إلى قرارها بشان جميع العلامات وحددت ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨م موعدًا للنطق بالحكم فى جلسة علنية تم عقدها فى قاعة المجلس الكبير بالمقر الرسمي لحكومة مقاطعة جنيف، وجاء الحكم لصالح مصر بأغلبية الاصوات وقد اعتمدت المحكمة على وجهة النظر المصرية بشأن ضرورة رفض التفسير الإسرائيلي كما أبطلت المحكمة الإدعاءات الجغرافية التى استندت إليها إسرائيل فى العلامات ٨٥و ٨٦و ٨٧، ووفقا لهذا المعيار حكمت المحكمة لصالح مصر فى العلامة ٨٨و بذلك أخذت المحكمة بوجهة النظر المصرية بالنسبة للعلامات الأربع فى منطقة رأس النقب، وحظيت العلامة ٩١ عند رأس طابا باهتمام طرفى النزاع وهى المنطقة الاستراتيجية التى تقع على خليج العقبة.

منطوق الحكم

حاول الجانب الإسرائيلي تضليل المحكمة واختلاق أباطيل لعرقلة عودة منطقة طابا إلى حدود مصر وقد أعلنت المحكمة مصرية منطقة طابا حيث ورد منطوق الحكم صادحا بالعدل صادعا للحق وجاء الحكم بأغلبية الأصوات واعتراض إسرائيل ومما لا شك فيه أن منطوق الحكم الصادر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ بمصرية طابا والذى بثت وقائع جلسته التاريخية عبر الأقمار الصناعية يدل أن مصر قادرة على خوض أي حرب فى جميع الساحات دفاعا عن تراب الوطن، فقد بذلت الدبلوماسية المصرية مجهودا يذكره التاريخ، فالحق تم استرداده كاملا غير منقوص فى ساحات الحرب فى أكتوبر المجيد ثم بالقانون والدبلوماسية.

إن فريق الدبلوماسية المصرية حقق نجاحا تاريخيا فى الدفاع عن طابا حيث تطرق إلى كل مكان فى العالم به وثائق تتعلق بموضوع النزاع واستطاعت الكفاءات القانونية والدبلوماسية والعسكرية المصرية أن تتغلب على كل المفآجات والمناورات التى قام بها الطرف الآخر وأن تفند كل حججه وأسانيده، فكانت معركة قانونية دبلوماسية استخدمت فيها جميع الوثائق والمخطوطات التى تم الحصول عليها من دور المحفوظات العالمية، فعادت طابا فسلام لها.

فى يوم العزة.. علم مصر يزين طابا فى احتفال تاريخي

عاشت مصر يوم 19 مارس 1989 لحظات لن تنسى من العزة والكرامة ذلك اليوم الذى احتفلت فيه مصر باسترداد طابا وعودتها إلى أحضان مصر ليحتفل الشعب المصري وتتخذ فيه الدولة كل الإجراءات لممارسة مظاهر السيادة المصرية الكاملة وتروى «أكتوبر» فى تلك السطور يوم رفع العلم المصرى على أرض طابا وهو تاريخي ليس فى تاريخ مصر فقط ولكن فى تاريخ الأمة العربية والإسلامية وهو يود رفع العلم المصرى على أرض طابا لتكون آخر بقعة استلمتها مصر لتكون سيناء بالكامل محررة من يد العدو ليتوج كفاح مصر شعبا وجيشا لتحرير سيناء الحبيبة.

سبق يوم ١٩ مارس عدة أيام تمت خلالها الترتيب لذلك اليوم التاريخي ففى ١٥ مارس ١٩٨٩ ووسط مشاعر وطنية غامرة رفع العلم المصرى فوق أعلى قمة عند الحدود المصرية الإسرائيلية لتعود بذلك طابا إلى السيادة المصرية وفى مشهد تاريخي حمل المصريون الأعلام مرددين النشيد الوطنى بينما كان العميد شوكت طلعت نائب رئيس جهاز الاتصال العسكرى المصري يقوم برفع العلم فى تمام الثانية عشر ظهرا وكان الرئيس مبارك فى ذلك الوقت يزور مدينة بون حيث وجه تهنئة للشعب المصري بعودة طابا إلى حضن الوطن الأم مصر ووجه رسالة إلى الشعب الإسرائيلي قائلا: «السلام، السلام، فهو هام للغاية بالنسبة للبشرية فهو هام بالنسبة للاسرائيليين مثل أهميتة للعرب».

الكتاب الذهبى

وسجل الرئيس الأسبق مبارك يوم عودة طابا واكتمال تحرير التراب الوطنى فى سجل الزيارات المسمى بالكتاب الذهبى لمدينة برلين الغربية وكان الرئيس قد سجل كلمة قال فيها «إنه ليوم هام وتاريخي فى مصر أن أقوم بالتوقيع فى هذا الكتاب بعد استكمال استعادة الاراضى المصرية».

وفور رفع العلم على طابا تقدمت أجهزة الجوازات وأمن الجمارك والموانئ لمنفذ طابا الجديد الذى انتهى انشاؤه لتبدأ فى ممارسة مظاهر السيادة المصرية الكاملة على أرض طابا وكان أول عمل مارسته أجهزة الجوازات هو منح التأشيرة لدخول طابا والإقامة بها لمدة ١٤ يوما لـ ٦١سائحا وفقا للنظام المعمول به فى محافظة جنوب سيناء وقد أذاع راديو إسرائيل وصفا تفصيليا من طابا كما أذاعته محطة راديو الجيش الإسرائيلي وهما من أكبر المحطات الاذاعية فى إسرائيل.

ونشرت الصحف المصرية بكاء وإغماءات إسرائيليين تعبيرا عن حزنهم عند رحيلهم عن طابا المصرية وفى المقابل بدأ العمل على قدم وساق فى تجهيز منفذ طابا الجديد استعدادا لاستقبال السياح القادمين بعد تسلم المنطقة وفى المقابل نشرت صور للمصريين فى طابا يمسكون بالأعلام ويتغنون بلادى بلادى

د. عصمت عبد المجيد:
اتسم أسلوب إدارة هذه الأزمة بالتعاون والتنسيق الوثيق بين أجهزة الدولة، ما جعل منها نموذجا مشرفا لكيفية معالجة الأزمات بشكل فعال ومثمر في المستقبل.

بث مباشر

فى ١٧ مارس أعلن صفوت الشريف وزير الإعلام آنذاك أنه سيتم نقل وقائع قيام الرئيس مبارك برفع علم مصر فوق طابا إلى جميع أنحاء العالم على الهواء مباشرة بالأقمار الصناعية وبناء على طلب وزراء الإعلام العرب والذين طلبوا إذاعة الحدث مباشرة حتى يعيشوا لحظات الاحتفال برفع العلم المصرى فوق طابا ولكى ترى الأمة العربية عودة هذه البقعة المقدسة إلى أحضان مصر بالإضافة إلى حضور الاحتفال رجال الإعلام والصحافة والأدباء وبعض ممثلى مجلسي الشعب والشورى والمؤسسات القضائية وكما أبدت الصحف الأمريكية والأوروبية والعربية اهتمامها بهذا الحدث التاريخي الفريد.

ومساء قام الإسرائيليون بانزال العلم الإسرائيلي نهائيا من فوق منطقة طابا حتى لا يتم ذلك علنا صباح اليوم التالى الموافق ١٩مارس وقد تمت مراسم إنزال العلم الإسرائيلي فى هدوء تام وفى جنح الظلام.

علم السلام

ظهر ١٩ مارس وسط احتفال رسمى كبير بعودة طابا وجه الرئيس الأسبق مبارك كلمة إلى الشعب والعالم بمناسبة عودة طابا بعد غياب ٢٢عاما، وكان أبرز ما صرح به الرئيس مبارك أن علم مصر هو علم السلام الذى يعيش فينا وبنا وهو عقيدة ثابتة راسخة لاتتزعزع، ولقد ارتفع علم مصر على أرض طابا ولن ينتكس أبدا وقد ارتفع علم مصر وسط مظاهر مبهجة وفرحة عمت طابا ومصر كلها وهتاف الحاضرين تحيا مصر وهم يرددون بلادى بلادى وأجهزة الإعلام العالمية تسجل هذه اللحظة الخالدة.

خطاب تاريخي

وخطب الرئيس فى لحظة تاريخية أمام مجلسي الشعب والشورى فى ٢١ مارس، وكانت أبرز تصريحاته أنه ما كان يمكن أن يضيع الحق المصري فى طابا ووراءه خمسون مليون مصري وأعلام مصر لن تنزل أبدا عن شبر أو حفنة تراب من أرضها كما قال إن كل شبر من الأرض هو كل الأرض وكل حفنة من التراب الوطنى هى كل الوطن وفى كل مكان من وطننا كتيبة عمل لأن شعبنا العامل أراد الحياة.



1981 ظهور بوادر الخلاف بين مصر وإسرائيل على طابا

14 علامة ضرورية كانت محل النقاش والتفاوض بين الجانبين

تفاصيل عملية اختيار هيئة الدفاع المصرية

«أريدكم أن تدرسوا بعناية إذا كانت طابا مصرية أم لا. وسأعطيكم مهلة لتقرأوا وتبحثوا، كلٌ في تخصصه. فإذا جاءت الإجابة بأنكم على اقتناع بمصرية الأرض فسوف نخوض المعركة بكل بسالة وشجاعة. وسنكافح بكل الطرق عن طريق التحكيم -أو غيره- في سبيل أن نسترجع الأرض» كانت تلك كلمات الرئيس الأسبق مبارك لأعضاء لجنة الدفاع عن حق مصر فى طابا فور تكليفهم.

كانت تلك الكلمات لرئيس دولة صاحبة حضارة توظف خبرات أبنائها لصالح قضية قومية بعيدا عن الانتماء السياسي أو الديني أو العرقي لأصحاب هذه الخبرات او معارضتهم أو تأييدهم لرئيس الدولة ولكن كان الشغل الشاغل هو الحرص على مصلحة هذه البلاد وكانت تلك المبادئ هي السبب الرئيسي في استقلال سيناء وإعادة طابا إلى أحضان الوطن.



ويقول الدكتور مصطفى الفقى، المفكر السياسى، المستشار السياسى للرئيس الأسبق حسنى مبارك، فى هذه المرحلة، كان عصمت عبد المجيد هو صاحب فكرة تشكيل الفريق من داخل وزارة الخارجية ومن خارجها لكى يضم كل الأطياف وقد اعتبرها الرئيس مبارك قضية سياسية وليست حزبية وأنه من المهم اختيار الفريق على أساس الكفاءة وليس الانتماء السياسى وأنه اقتنع بتقرير الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية حول أعضاء اللجنة ولم يعترض على أى اسم فيه.

وبالنظر الى انتماءات أعضاء لجنة الدفاع نجد منهم اليساريين والناصريين بل إنه تم اللجوء الى إسماعيل باشا شيرين، آخر وزير حربية فى عهد الملك فاروق، والزوج الثانى للأميرة فوزية، شقيقة فاروق.

ويعد أكبر دليل هو اختيار الدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولى ضمن فريق طابا والتى تعد أول أعماله شبه الرسمية فى الحكومة والذى كان يعمل فى الكويت حيث اتصل به السفير الشافعى عبد الحميد مدير الإدارة القانونية بالخارجية وعرض عليه العودة والعمل كمستشار للوفد المصرى وقبل الوظيفة على الفور وبدأ العمل كعضو فى اللجنة بين عامى ١٩٨٥و ١٩٨٦، رغم أنه كان من الناصريين المعروفين بحكم تاريخه كأمين لمنظمة الشباب فى عهد عبد الناصر.

اما الدكتور يونان لبيب رزق وهو قومى ويسارى التوجه وكان أول من كتب عن الحدود الشرقية لمصر، وذلك فى ١٩٦٧، بنشره دراسة شاملة فى مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية حول أزمة العقبة والتى تطورت فيما بعد لتصبح أزمة طابا بين بريطانيا والدولة العثمانية واستند فيها إلى وثائق أصلية من دار المحفوظات البريطانية، وهذه الدراسة طورها الدكتور يونان لبيب رزق ونشرها عام ١٩٨٣ فى كتاب مستقل.

يقول الدكتور يونان، عضو الفريق التفاوضى، إن القيادة المصرية أصرت على ضم كفاءات مصرية بغض النظر عن انتمائهم السياسى، لأنهم اعتبروا القضية ليست مجرد نزاع حدودى، إنما قضية رأى عام وأنه كان على ثقة من أن أى إدارة حكومية مهما بلغت ثقتها فى كفاءة رجالها عليها ألا تنفرد بالتصدى وحدها لقضية مصيرية مثل طابا.

ورغم رفض حزب الوفد لمبدأ التحكيم إلا أنه تم اختيار الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد، ضمن الفريق المفاوض، وتولى الفريق كمال حسن على، وزير الخارجية الأسبق، إبلاغ الدكتور وحيد رأفت نهاية ١٩٨٣ عن طريق السفير الشافعى عبد الحميد أن مصر سوف ترشحه محكماً عنها عندما توافق إسرائيل على الالتجاءٍ إلى التحكيم. ويؤكد أن رئيس الجمهورية كان يطلب أحياناً معرفة رأى رأفت ورأى الدكتور مفيد شهاب فى بعض المسائل المطروحة. وكانا يحضران إلى مكتب وزير الخارجية ويتم الاتصال برئيس الجمهورية لعرض الآراء إلا أن رأفت رحل عن عالمنا فى مايو ١٩٨٧ أى قبل أن تبدأ هيئة التحكيم عملها بعشرة شهور.. وبالتالى لم تسنح له فرصة المشاركة فى الدفاع عن وجهة نظر مصر أمام هيئة التحكيم.

وقد أشاد السفير الدكتور نبيل العربى وكيل مصر فى المفاوضات بالفريق المفاوض من خارج «الخارجية»، خاصة الدكتور حامد سلطان، المحكم المصرى فى القضية، والدكتور أبوالحجاج يوسف، سكرتير عام الجمعية الجغرافية، والدكتور يونان لبيب رزق والدكتور مفيد شهاب، والدكتور طلعت الغنيمى والدكتور أحمد القشيرى والدكتور صلاح عامر والأستاذ سمير صادق والدكتور جورج أبوصعب، إضافة إلى فريق وزير الدفاع، الذى ضم اللواء بحرى محسن حمدى واللواء فاروق لبيب واللواء خيرى الشماع والعميد مهندس محمد الشناوى والجيولوجى أحمد عبد الحليم، رئيس هيئة المساحة، إضافة إلى المستشار محمد أمين المهدى، نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار الدكتور فتحى رجب، فى حين تولى الأستاذ الدكتور حامد سلطان، عميد أساتذة القانون الدولى فى العالم العربى، مهمة المحكم المصرى فى القضية.

> **د مفيد شهاب:**
> **افتخر بتحرير طابا، وهذا الحكم لم يكن نقطة منفصلة عن انتصارات حرب أكتوبر، فعندما أتذكر تحرير طابا لا بد أن أتذكر الجندي المصري الشجاع الذي انتصر على العدو الإسرائيلي**

ولعل تنوع الانتماءات السياسية أكد على نظرة القيادة السياسية فى ذلك الوقت كانت تعلى مصلحة الوطن على النظام السياسي نفسه فقد تم اختيار شخصيات تنتمى لأحزاب معارضة لقضية التحكيم نفسها وشخصيات لا تتفق مع النظام السياسي إلا أن مصلحة الوطن كانت تقتضى تضافر كل الجهود الوطنية لاسترداد طابا.

خرائط ومذكرات ورحالة أجانب ووثائق.. أكدوا الحق المصري

تنوعت الأدلة التي بنى عليها الحكم وشملت الوثائق التاريخية والخرائط والمجسمات الطبيعية والإحداثيات الشبكية وكتابات المعاصرين والزيارات الميدانية إلى مناطق الخلاف وبقايا أعمدة الحدود وشهادات الشهود وأشرطة فيديو.

اعتمدت المذكرة الأولى على وثائق مستخرجة من دور الحفظ المصرية ودار الوثائق العامة فى لندن بمصنفاتها المتنوعة وكذلك أوراق من إدارة المخابرات التابعة للجيش المصري والتي كانت محفوظة فى الخرطوم وأوراق من مكتبة الدراسات الشرقية فى درهام، وشكلت المذكرة الأولى ٥ مجلدات؛ مجلدين منها تضمنا نص المذكرة بعدد من الصفحات بلغ ٤٣١ صفحة والمجلدات الثلاثة الأخرى تضمنت المرفقات وبلغت عدد صفحاتها ٧٥٣ صفحة

أما المذكرة الإسرائيلية تكونت من مجلدين تضمن إحداهما النص بعدد ١٦١ صفحة والآخر المرفقات بعدد ٣٨٠ صفحة، أي أنها لم يبلغ حجمها نص المذكرة المصرية.

أكثر الوثائق التي قدمها المصريون هو تقرير بعث به الكابتن

5 **مجلدات شكلت المذكرة المصرية الأولى فى القضية**

91 **رقم العلامة التى حركتها إسرائيل فى محاولة لتضليل هيئة التحكيم**

"القذائف الثقيلة" رد الدبلوماسية المصرية على الإدعاءات الإسرائيلية

سيظل الرئيس الراحل أنور السادات هو الجندي الحاضر الغائب فى معركة طابا فقد استطاع ببراعته ورؤيته المستقبلية واستشرافه للمستقبل أن يؤكد على عمق وعبقرية التفكير المصري ولعل إصراره على البند الثاني من المادة السابعة فى اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل والتي تنص على "إذا لم يتيسر حل الخلافات عن طريق المفاوضة فتحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم"، التي لولاها لما تمكنت مصر من استرداد طابا بالتحكيم الدولة ولنقدت إسرائيل المعاهدة بل واستمرت فى عدوانها ضد المنطقة العربية عامة ومصر خاصة.

معركة حامية الوطيس استخدمت فيها مصر قواتها الناعمة ممثلة فى الفريق المصري لاسترداد طابا والذي تشكل من مجموعة من أمهر الخبراء فى جميع المجالات قانونية ودبلوماسية وعسكرية وتاريخية وجغرافية وهى عقول أثبتت عبقرية المصري فى السلم كما أثبتتها عقول أبناء القوات المسلحة فى الحرب.

واتخذ أعضاء هيئة الدفاع المصرية استراتيجية قائمة على اتباع استراتيجية المدافع الثقيلة والقائمة على إطلاق كل الأدلة والحجج المتوفرة على الجانب الأخر بتضمينها فى المذكرة الأولى وكانت مزايا تلك الاستراتيجية أن ما تضمنته المذكرة الأولى هو أول ما سيستقر فى ضمير المحكمين، كما أن الهجوم الثقيل الذي سوف تشنه المذكرة المصرية بهذا الحشد الكبير من الأدلة والحقائق سوف يحرم الطرف الآخر من لعبته المفضلة "وهى لعبة الحيل والمفاجآت"، وهو ما حدث بالفعل. حيث أحدثت تلك الاستراتيجية خللا فى الاستراتيجية الإسرائيلية.

فى صباح يوم الاثنين ١٤ مارس ١٩٨٨ دخل الفريقان قاعة اجتماعات مجلس حكومة مقاطعة جنيف واحتل المصريون المقاعد الواقعة على يمين المنصة بينما احتل الإسرائيليون المقاعد الواقعة على الجانب المواجه ومع دقات التاسعة صباحا دخلت هيئة المحكمة وأعلن رئيس المحكمة القاضي السويدى مستر لاجرجرين بدء المرافعات الشفوية على أن يبدأ الجانب الإسرائيلي بعرض فيلم لمدة عشر دقائق بناء على طلبه والذى تضمن عرضا لمعالم طابا وكان الفيلم ما هو إلا حيلة لإرباك هيئة الدفاع المصرية وللتأثير على هيئة المحكمة.

إلا أن محاولات الفريق الإسرائيلي فشلت حيث استخدم الفريق المصرى القذائف الثقيلة للرد على أدلة الجانب الإسرائيلي غير عابئين بمحتوى الفيلم وكان أبرز ما اعتمد عليه الجانب الإسرائيلي خلال التحكيم اتخاذ من عمود باركر الذى ورد فى مذكراته وصوره حيلة لهدم القضية من أساسها وللتلويح بضرورة تخلى المصريون عن موقفهم وعمود "باركر" وهو أحد الضباط الذين أشرفوا على ترسيم الحدود والذى ساهمت مذكراته والصور التى أرفقها بها الحكم بمصرية طابا والتى حاول الجانب الإسرائيلي التشكيك بها والتلاعب بالأدلة لتنفيذ مشروعه إلا أن العقول المصرية أثبتت كذب ما كان يقال عن ذكاء عقول الإسرائيليين مثلما هدم المقاتل المصرى أسطورة الجندى الذى لا يهزم، فقد استطاع فريق الدفاع المصري قلب السحر على الساحر فكان عمود باركر ضربة قوية على رأس الحجج الإسرائيلية.

بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر خلل فى المذكرة الإسرائيلية الأولى المقدمة فى مايو ١٩٨٧ والمذكرة الثانية المقدمة فى أكتوبر من نفس السنة والمعروفة بالمذكرة المضادة وفى المقابل بذل الاسرائيليون جهدا لكى يستقر فى ضمير المحكمة أن طابا بمجملها لم تكن موضعا لاهتمام المصريين لكى يستقر فى أذهانهم أنه ليس هناك ما يبرر تمسك مصر بهذا الشريط الضيق من شاطئ طابا فركز على بعض العبارات التى وردت فى وثائق أزمة ١٩٠٦ حيث أشار إلى أن السفير البريطاني قال إن طابا "لاقيمة لها وهى غير مأهولة" كما اجتزأ من رسالة اللورد كرومر مقولة" من رأيي أن الحدود تبدأ على الساحل الغربي من خليج العقبة فى مكان ما جنوب طابا"

وكان من نتائج استراتيجية المدافع الثقيلة ما جعل إسرائيل تورد فى مذكرتها ما نصه: "أن إسرائيل تود أن تنتهز الفرصة الحالية لتعرب عن اعترافها غير المشروط بسيادة مصر على طابا" وهو ما يؤكد على نجاح استراتيجية الدبلوماسية المصرية مقابل فشل الدبلوماسية الإسرائيلية إذ استطاع رجال الدبلوماسية المصريين تحويل إسرائيل من موقف الهجوم إلى موقف الدفاع.

نبيل العربي:
إسرائيل لم تكن فقط ترفض الإنسحاب من طابا بل كانت أيضا ترفض اللجوء للتحكيم الدولي ويمكن تجسيد هدف إسرائيل النهائي في منع المحكمة من اتخاذ قرار

مفاجأة

ولعل أكبر المفاجآت التى كشف عنها هيئة الدفاع المصرية هى الشهود الذين كانوا فى الكتيبة اليوغزلافية فى قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة فى الفترة من ١٩٥٧ حتى ١٩٦٧ وهم المستر داساد موزيتشى والكولونيل سافيتش والكولونيل فلاديمير تراجكوفتش وضمت الوثائق التى قدمت بتوثيق من الأمم المتحدة خريطة الحدود بين مصر وفلسطين من إدارة المساحة الفلسطينية وكذلك خريطة التقسيم الخاصة بإنسحاب إسرائيل من بعض الأراضى العربية وكذلك مراسلات بين قوات الأمم المتحدة وبعض المسئولين الاسرائيليين والتى تؤكد اعتراف من حكومة إسرائيل بحقيقة مصرية طابا.

أوين الضابط بمخابرات الجيش المصري والمفاوض الأول مع الأتراك فى تعليم خط الحدود بتاريخ ٣يونيو ١٩٠٦م والمتضمن اقتراح مؤداه أن يبدأ خط الحدود على خليج العقبة عند رأس طابا وهى النقطة التى تلتقي فيها سلسلة الجبال شمال طابا بالبحر، ومرفق به اسكتش لرسم خط الحدود وترجع أهميته إلى وضوحه الشديد فى تحديد علامات الحدود خاصة العلامة ٩١.

وكان أحد اهم الوثائق تقارير «إدارة أقسام الحدود» والتى تناولت طابا فى أكثر من واحد منها بناء مركز لهذه الإدارة والذى تضمن إقامة خط تليفونى ومد طريق يصل إلى هذه البقعة بالإضافة الى استراحة للموظفين فى حين عجز الإسرائيليون عن أن يأتوا بذكر طابا ولو مرة واحدة فى



تقارير «قوة بوليس فلسطين» التى كانت مسئولة عن إدارة خط الحدود الدولى على جانبه الآخر.

وتضمنت المذكرة شهادات ممن أسهموا فى صناعة خط الحدود ومنهم مستر ويد المساح فى مصلحة المساحة المصرية والذى قام بمسح خط الحدود أثناء عملية تعليمه والذى يعد أهم الشهود.

و كذلك المستر جارفيس حاكم سيناء بين عامى ١٩٢٤ و١٩٣٦ والمستر مس بلاودن والتى قامت برحلتها فى سيناء فى ربيع عام ١٩٣٧ والذى ورد فى مذكراتها سنواتها التى قضتها فى طابا، وأخيرا المستر بيدنل والذى قام برحلتين إلى سيناء، الأولى فى شتاء ١٩٢١و ١٩٢٢ والثانية فى شتاء ١٩٢٣و ١٩٢٤ فى كتابة برية سيناء.



إيهاب الملاح

يصدر هذا العدد من مجلة (أكتوبر) قبل يومين من اختتام فعاليات أيام الشارقة التراثية في دورتها العشرين (1 مارس - 21 مارس 2023). ولم يعد خافيا أن أيام الشارقة قد صارت بلا منافس هي المناسبة الكرنفالية التراثية الأكبر والأهم الآن في العالم العربي ولا أبالغ لو قلت في العالم أجمع. صارت أيام الشارقة التراثية المناسبة الفولكلورية الأشمل والأوسع التي تستقطب كل المعنيين بالتراث المادي منه واللا مادي على السواء من كل أنحاء العالم.

جائزة «رجل التراث» لهذا العام.. وإعادة الاعتبار للثقافة التراثية





1

ولذلك أيضا لم يكن مستغربا أن يتم اختيار رئيس معهد الشارقة للتراث الدكتور عبد العزيز المسلم رجل التراث العربي للعام ٢٠٢٣ تقديرا لجهوده ونشاطه المذهل والمكثف على مدى السنوات التي ترأس فيها معهد الشارقة للتراث، والسنوات الطويلة التي أمضاها في العمل الرسمي بمؤسسات الثقافة والتراث بالشارقة.

وأستطيع أن أقول بثقة ومعرفة عن قرب بالرجل وإنجازه الأكاديمي والعلمي والمؤسساتي على السواء إنه أحد مؤسسي وصانعي النهضة التي تشهدها الإمارات العربية في السنوات العشر الأخيرة، لا يقل عمل عبد العزيز المسلم عن عمل الرواد الكبار الذي أخذوا على عاتقهم تأصيل الحضور العلمي والمنهجي والميداني للتراث في كل المجالات؛ وساهم مساهمة أصيلة وعميقة في إحداث الربط الضروري واللازم بين حضور هذا التراث في ذاته وبما يستلزمه من جهود الجمع والتوثيق والتدوين والتصنيف والأرشفة، وجعل هذا التراث حيا ومتجددا ومعاصرا ومنجما زاخرا في خدمة الباحثين والدارسين والمبدعين يستلهمون منه ويوظفون عناصره ويجددون شبابه ليتحقق في النهاية المثال الحي والساطع على ما نطلق عليه «تزاوج الأصالة والمعاصرة».

2

لدي الكثير لأقوله عن عبد العزيز المسلم صديقًا ومثقفًا وشاعرًا وفولكلوريا ورحالة.. إلخ، لدي الكثير جدًا. لكني سأكتفي بنموذج واحد أعرض له هنا في حدود المساحة المتاحة، وهو عمله الميداني الكبير «موسوعة الكائنات الخرافية في الإمارات» ذلك الكتاب المذهل الذي صدر في أكثر من طبعة وترجم إلى العديد من اللغات الأجنبية لريادته وقيمته المرجعية والميدانية على السواء.

الكتاب عنوانه الكامل «موسوعة الكائنات الخرافية في الإمارات. دراسة في المخيلة الشعبية»، وكان من حظي أنني قرأت هذا الكتاب في طبعتيه الأوليين عن معهد الشارقة للتراث؛ لكن هذه الطبعة المزيدة والمنقحة (الثالثة الصادرة عن دار كلمن) تتميز عن سابقتيها بإخراج بصري جميل وزاه ولوحات فنية ورسومات مصاحبة للنصّ تجعله هو في ذاته تحفة فنية أنيقة جديرة بالاقتناء.

كما تتميز هذه الطبعة عن سابقتها بأنها منقحة مما شاب الطبعتين السابقتين من بعض الأخطاء المطبعية السابقة، وبعض الأخطاء والهنات الأخرى هنا أو هناك، مع إضافات وزوائد معلوماتية مهمة.

وفي ٣٥٨ صفحة من القطع الكبير تأتي هذه الموسوعة التراثية الثرية؛ قطعة عزيزة وغالية من تراثنا العربي الشفاهي؛ حامل أنساق القيم والثقافة و«رؤية العالم» إن جاز التعبير في هذه البقعة من الأرض التي شهدت وفور وتأصيل وغرس قيم العربي الأصيل الذي لم يكن بينه وبين طبيعته وبيئته وسيط، فعاش فيها وتعايش معها، واستقر بها، وأنتج ثقافته التي جاء هذا الكتاب ليحفظ قطعةً عزيزة منها بل بالغة العزة والشرف والقيمة والفن أيضًا.

في معرض تقديمه القيّم لهذه الموسوعة، يقول الباحث وأستاذ الفولكلور المعروف الدكتور مصطفى جاد؛ عميد المعهد العالي للفنون الشعبية في مصر، إن أدبنا الشعبي الزاخر يحفل بمئات العناصر من الكائنات الخرافية، فقصص ألف ليلة وليلة والسير الشعبية والحكايات والقصص الخيالية.. إلخ جميعًا بلا استثناء تحفل بحمل صور متعددة للكائنات الخرافية؛ وهي هنا كما يقول مؤلف الموسوعة تقوم بأدوار درامية في كل عمل؛ ويضرب لنا مثالًا بشخصيتي؛ «عاقصة» و«عيروض» الجنيين في سيرة سيف بن ذي يزن، وهما من أشهر الشخصيات التي قامت بدور بطولي في مساعدة البطل ضد أعداء الإسلام. أما الحكايات الشعبية الخرافية خاصة، فجميع أبطالها من الكائنات الخرافية، وتحمل رموزا متعددة كما تحمل دورا تربويا وأخلاقيا مرتبطا بالأطفال.

وقد حظيت هذه الموسوعة الرفيعة باهتمام الدوائر العلمية والثقافية ليس في عالمنا العربي وحده بل وفي الدوائر العلمية والثقافية في العالم أجمع، فقد ترجمت إلى لغات عدة؛ منها الإنجليزية والفرنسية، والإسبانية والبرتغالية، والإيطالية والروسية والهندية، وقد رجع إليها واعتمد عليها في كتابة أعمالهم البحثية عددٌ من الكتاب والباحثين الغربيين.

هذه كلمة سريعة وفي عجالة عن واحد من أعمال عبد العزيز المسلم جامعا ميدانيا وباحثا فولكلوريا من طراز رفيع، وسيكون لنا وقفات أخرى مطولة مع جوانب أخرى وأعمال أخرى لرجل التراث العربي لهذا العام.

> **تمثل إصدارات معهد الشارقة للتراث رافدا مهما من روافد الثقافة الشعبية العربية، خاصة في الأعوام الستة الأخيرة**

3

ومن ضمن أبرز وأهم فعاليات أيام الشارقة التراثية تلك الإصدارات الجديدة التي يضطلع بها إدارة المحتوى والنشر بمعهد الشارقة للتراث بإدارة وإشراف الدكتور منى بونعامة الذي صار اسمه علامة وأيقونة لنموذج عربي شاب ناجح ومتميز حقق نجاحات باهرة وإنجازات ظاهرة على المستويين الأكاديمي العلمي المنهجي والإداري المؤسساتي وليستحق في النهاية أن يتوج بأرفع جوائز الدولة الموريتانية جائزة الدولة التقديرية في العلوم الإنسانية (التاريخية) عن واحد من أعماله التاريخية المميزة. ولا بد هنا من كلمة تعرف بمشروع النشر بمعهد الشارقة للتراث وما تحقق منذ ظهوره حتى اللحظة.

تمثل إصدارات معهد الشارقة للتراث رافدا مهما من روافد الثقافة الشعبية العربية، خاصة في الأعوام الستة الأخيرة، بعدما راكمت عددا من العناوين المهمة والدراسات الرصينة التي تغطي جوانب من الثقافة الشعبية الزاخرة، في إخراج أنيق وطباعة فاخرة، فضلا على موضوعاتها الغنية والمتجددة.

فضمن أنشطته وبرامجه الأكاديمية والعلمية، أصدر معهد الشارقة للتراث، وتحديدا إدارة المحتوى والنشر إحدى أنشط الوحدات التابعة لمعهد الشارقة للتراث عددًا وافرا من الكتب والمجلات والمطبوعات المتنوعة التي تُعنى بعالم التراث، خلال الأعوام الأخيرة، ستجد لها مكانة لدى الباحثين والمختصين والقراء، (وهي متوافرة في المكتبات عموما وفي مكتبة المعهد «مكتبة الموروث» خصوصا).

وبحسب الافتتاحية الثابتة في صدر كتب معهد الشارقة للتراث (كتبها عبد العزيز المسلم رئيس المعهد)؛ فإن الهدف



مـن اضطلاع معهد الشـارقة للتـراث بهذه الإصـدارات هو المسـاهمة فـى «رفـد السـاحة الثقافيـة بنخبة مختـارة من الإصـدارات المتخصصة فى التراث الثقافى، التي من شـأنها أن تنهض بمستوى الدراسات البحثية والكتابات المتخصصة».

مـن مطالعـة عناويـن الإصـدارات ومحتواهـا المعرفـى والثقافى، يتبدى حرص «الشـارقة للتـراث» على أن يكون له حضـور كبير ودور مميز فى عملية النشـر والتأليف وإصدار المطبوعات والكتب التي تعني بشؤون التراث عموما، والتراث الشـعبي خاصة، بمـوازاة الوعي بأن التـراث الثقافى بحاجة إلى سلسلة كبيرة من الكتب والموسوعات والمستلّات الرصينة، المبنيـة على مناهج بحـث المعلومة، كي تتمكن من تقديمه إلى الأجيال الجديدة، ثم إعادة تقديمه إلى العالم.

ثمة عناوين فرضت حضورها، فى الأعوام الأخيرة لأهمية موضوعها علميا وفولكلوريا (كتابا محمد حسن عبد الحافظ مثـلا «فى مدنيـة الثقافـة ومرجعيتها الشـعبية»، و«السـرد والجنوسـة فى سيرة بني هلال»)، أو لتجدد الحاجة إليها فى مناسبات احتفائية أو بحثية (مثل «جحا العربي» لمحمد رجب النجار و«جحا النوبي (علينتو)» لسحر جبر محمود أو «محمد رجب النجار مدرسة عربية فى التراث الشعبي» وسلسلة كتب عـن حضـور قصص الحيوان فى التراث العربي أو سـرديات البحـر فى التراث العربي... إلخ) أو لاعتبار خصوصية المادة أو طرافتها التي تسـتدعي مجهودا لافتا لإعدادها ونشـرها (مثـل كتـاب الباحثة الجزائريـة مريم بوزيد سـبابو «غضب دوغيه؛ طقوس عاشـوراء فى أقصى الجنـوب الجزائري»).. إلخ، وهذه مجرد أمثلة.

4

عام على تدشين «عالم التراث»

يلفت النظر فى إصدارات الشـارقة للتراث، بالإضافة إلى الإخراج فائق الجودة، والعناية الفنية الرفيعة الملازمة لكتبها، المراوحـة بـين خطين متوازيـين فى هذه الكتـب؛ الأول إعادة إصدار كنوز من الدراسـات التراثية التـي لم يعد طبعها منذ سـنوات طويلة، وبات من الصعب أن إعادة طبعها مرة أخرى، وفى هذا المسـار تضطلع سلسـلة «عالم التـراث» التي جرى تدشـينها فـى يناير منذ العام ٢٠٢٢ بدورهـا على أكمل وجه وصدر منها عشـرة كتب كاملة وهناك خمسة كتب أخرى قيد النشـر فى الفترة القليلة القادمة. والمسار الثاني عدم إغفال الدراسـات الحديثة أو الكتب التي أنجزها باحثون معاصرون وتنشر للمرة الأولى.

للتدليل على المسـارين السـابقين، يمكن الإشارة بقليل من التفصيـل إلـى ما حققته السلسـلة فى المسـار الأول، فهذه السلسـلة التي جرى تدشينها بالشارقة تبتغي بالأساس إعادة نشـر أهـم وأبرز بل أندر الدراسـات التراثية التي تتناول التراث المادي واللا مادي على السـواء، وتعتني بشـكل خاص بذخائر الدراسـات الحديثة والمعاصرة التي أنجزت فى حقول التراث والمأثورات الشعبية.

يقـول محرر السلسـلة؛ فـى توصيفه لهذا الهـدف «تصدر السلسلة عن معهد الشارقة للتراث؛ وتُعنى بإعادة إصدار كنوز وروائع الدراسـات التراثية والثقافة الشعبية المؤلفة والمترجمة بمعدل كتاب واحد شهريا؛ تصدر فى قطع موحد وبشعار ثابت «عالـم التراث» ونأمل أن تلبي السلسـلة الجديـدة احتياجات الباحثين والمختصين والمهتمين عموما بحقل الدراسات التراثية والمأثـورات الشـعبية وإثراء المكتبة العربية بعناوين ودراسـات ممتازة أنجزها صفوة العقول المتخصصة فى التراث.

وتبتغـي هذه السلسـلة من الإصدارات عـرض كنوز تراثنا الزاخر مما هو مطبوع فى كل مجالاته وتخصصاته الشـهيرة (أدب؛ شـعرا ونثرا، تاريـخ، جغرافيا وخرائط، رحلات، تراث شـفاهي، تصوف، تراجـم وطبقات، العلوم النقلية الشـهيرة؛ سـير وتراجـم، تاريـخ المدن، أعـلام البلدان، نصوص سـمر وحكايات وخرافات... إلخ)».

مـن بين أهـم وأبرز العناويـن التي صدرت فـى إطار كتب «عالـم التراث»؛ «أدب السـيرة الشـعبية» فـى جزئين لفاروق خورشيد، و«القصة العربية القديمة» لمحمد مفيد الشوباشي، و«الخيال الشـعبي فى التراث العربي» لعبد العزيز الأهواني، و«الخيال فى الشـعر العربي» لأبي القاسـم الشابي، و«الحوار بين الشرق والغرب فى ضوء الثقافة الشعبية» لخالد أبو الليل، و«التـراث كيف نفهمه وكيـف نحييه؟» لزكـي نجيب محمود، و«المأثورات الشـعبية الحاضر وآفاق المستقبل» للدكتور أحمد مرسي، وغيرها.

5

وسآخذ نموذجا واحدا من بين هذه الإصدارات المهمة؛ وهو الكتاب العاشـر الذي تم إطلاقه ضمن فعاليات أيام الشارقة التراثيـة الأسـبوع الماضـي، وهو كتـاب «الحوار بين الشـرق والغرب فى ضوء الثقافة الشـعبية» للدكتـور خالد أبو الليل، أسـتاذ الأدب الشـعبي بكلية الآداب جامعـة القاهرة، ووكيل الكلية لشـئون الطلاب وخدمة المجتمـع. وهو واحد من جيل الشـباب النابه الذي تلقى تدريبه المنهجي والميداني على يدي أكبر أسـاتذة التراث والأدب الشـعبي (أسـتاذه المباشر الذي أشـرف عليه فـى أطروحتي الماجسـتير والدكتـوراه المرحوم الدكتور أحمد علي مرسي)،

واسـتطاع فى غضون عقدين أو يزيد قليلا أن يكون ضمن زمـرة الأسـاتذة المتخصصـين المعروفين المرموقـين فى هذا المجال، وأن يرفد المكتبة العربية عامة والمكتبة التراثية خاصة بدراسـاته وأبحاثـه وكتبـه التي عالجت موضوعـات متفرقة ومتنوعة فى دائرة المأثورات الشـعبية عامة والأدب الشـعبي خاصة.

وهـذا الكتـاب يمثل إضافـة حقيقية للمكتبـة العربية فى ضوء النظرة الإنسـانية التي يتطلع إليها البشر جميعا لوصل الثقافات وتفاعل الحضارات والعمل على المشـترك الإنساني وتنميتـه والارتقاء به ليكـون منصة تحضر حقيقي، وفى هذا الإطار يبزغ دور التراث ودراسـته والإحسـاس بقيمته فى كل الأمم والثقافـات والعمل بجهـد ودأب على التعاون والتواصل للحفـاظ عليه وصونه وتنمية الوعي به وبقيمته، ولا أدل على هذا النشـاط من صدور هذا الكتاب ضمن هذه السلسلة عن معهد الشارقة للتراث الذي صار اليوم ودون مبالغة أو تواضع أهم مؤسسـة عربيـة معنية بالتراث وتوثيقه ودرسـه وصونه وضمن المؤسسـات الكبرى الأهم فى العالم فى هذا المضمار.

يقول محرر السلسلة فى تقديمه بين يدي هذا الكتاب:

«إنـه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نقدم بين أيديكم ولكم هذه الدراسة الممتعة فى حضرة ومحبة تراثنا، اعتزازا وفخرا به وتقديرا لـدوره وأثره ودعوة أيضا لمد آفاق التعاون العلمي المثمـر بين الثقافات والشـعوب المختلفـة انطلاقا من احترام الخصوصيات الثقافيـة والانفتاح بمحبة وثقة على التنوعات المختلفة لثقافات الأمم والشعوب والأخرى».



الإصدارات.. قائمة حافلة

تفصيـلًا، أصـدر معهد الشـارقة للتراث خلال السـنوات الماضيـة، عددا مـن الكتب والمطبوعات والمجـلات التي تعنى بعالـم التراث، تجـاوزت الـ ٢٠٠ كتاب، وهـو رقم مذهل بكل المقاييس بالنظر إلى الفترة الزمنية المحدودة التي ظهرت فيها هذه الإصدارات

من بـين تلك الإصـدارات كتاب «حضارة العـرب ومراحل تطورها عبر العصور»، للدكتور أحمد سوسة، وكتاب «نواخذة فى جنـوب الجزيرة البحرية، معارفهـم الملاحية ورحلاتهم»، للباحث الدكتور عادل أحمد الكسـادي، وكتاب «علوم الإسلام إبداعات واكتشـافات مغتصبة»، للدكتور خالد حربي، وكتاب «حكايـات مولانـا جلال الديـن الرومـي»، للباحـث إبراهيم بشـمي، وكتاب «الثقافة الشعبية»، لرئيس المعهد الباحث عبد العزيز المسلم، وكتاب «الشارقة وتوابعها قبل النفط»، للباحث المرحوم عمار السنجري، والتاريخ الشفوي، للسنجري وكذلك أصدر المعهد لـه ذاكرة الصحراء، ورحلة إلى أرمينيا فردوس آسيا المنسي.

أيضـا ظهـر عن معهد الشـارقة للتراث طبعـة جديدة من الترجمة العربية لكتاب كلود ليفى شتراوس الشهير «الأسطورة والمعنـى» بترجمة الدكتور شـاكر عبد الحميـد. وكتاب «فتنة السـرد ـ مقاربات نقدية فى السرد الحكائي العربي» للدكتور صالـح هويدي، والذي يقدم فيـه مؤلفه محاولة نقدية لقراءة نصـوص حكائيـة قديمـة انطلاقا مـن النصوص السـردية الحكائية نفسـها، لمقاربتها مقاربة نصية «فى شيء من الحنو والتدبر والإنصات لصوتها، مع الصبر فى التأمل والاستنطاق وصولا إلى ما كنا نأمله من وراء ذلك».

كمـا صـدر عـن المعهد كتـاب باللغـة الإنجليزيـة بعنوان: Arabic Contribution To The Swahili Language مـن تأليف Rustam Kubwa، كما صدر عن معهد الشارقة للتراث، عدة مجلدات للتراثية، تلك النشـرة التي تواكب كافة تفاصيل وفعاليات وأنشطة أيام الشارقة للتراثية فى دوراتها خلال الأعـوام الأخيـرة، وجاءت هذه المجلـدات حافلة بكافة الفعاليات والأحداث والأخبار التي عاشـتها الشـارقة خـلال النسـخ العشـرين مـن أيام الشارقة التراثية.



ردًا على مبادرة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي بإقامة الانتخابات الليبية في نهاية العام الجاري 2023، طالب المتحدث باسم مجلس النواب عبد الله بليحق بضرورة وجود حكومة موحدة مصغرة لتنفيذ العملية الانتخابية في ليبيا.

وأضاف أنه بالرغم من نيل الحكومة الليبية برئاسة فتحي باشاغا الثقة من مجلس النواب بالتوافق مع مجلس الدولة، إلا أن سلطة الأمر الواقع لم تمكن الحكومة من دخول العاصمة طرابلس، وأشار إلى أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهي ولايته عبد الحميد الدبيبة أصبح طرفا في العملية الانتخابية بعدما ترشح للانتخابات التي كانت مقررة في السابق رغم مخالفة ذلك لتعهداته في جنيف.

مجلس النواب الليبي طالب بتشكيلها لتنفيذ الانتخابات

حكومة مصغرة

حسام أبو العلا

وبين بليحق أنه يتوجب على الحكومة الجديدة ألا تكون طرفا فى الانتخابات ولا يترشح رئيسها للانتخابات كما يجب تحديد مهامها الرئيسية وأهمها التجهيز للانتخابات خلال العام الجاري، ولفت إلى ضرورة التوافق بين مجلسي النواب والدولة بشأن الحكومة لتتمكن من أداء عملها دون عوائق.

وأشار بليحق إلى أنه فى حال تعذر الاتفاق بين مجلسي النواب والدولة على القوانين الانتخابية سيتم الاعتماد على القوانين التي أقرها مجلس النواب عام ٢٠٢٠ بشأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية خاصة أنها لاتزال سارية ولم يتم إلغاؤها، وشدد على أهمية العامل الأمني لإجراء الانتخابات، مؤكدا ضرورة تضافر الجهود المحلية والدولية لإجرائها حيث يتوجب على المجتمع الدولي كبح جماح المجموعات المسلحة التي تعيق إجراء الانتخابات.

وبشأن احتمالات إقصاء بعض الراغبين فى الترشح للانتخابات أكد بليحق أن القانون والقضاء هو الفيصل فى مسألة قبول ترشح أي شخصية ليبية وأن الباب مفتوح للجميع.

فيما التقى المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي بقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر فى بنغازي لمناقشة المبادرة الرامية للجمع بين القادة الليبيين من أجل إيجاد مخرج من المأزق السياسي الذي طال أمده.

> **ضرورة التوافق بين مجلسي النواب والدولة بشأن الحكومة لتتمكن من أداء عملها دون عوائق**

وقالت البعثة الأممية إن حفتر أعربَ عن دعمه المستمر لجهود باتيلي فى العملية السياسية، وجهود اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥ من أجل توفير بيئة أمنية مواتية لإجراء الانتخابات.

ويأتي اللقاء فى إطار جولة يقوم بها المبعوث الأممي إلى بنغازي التقى فيها كلا من رئيس الحكومة فتحي باشاغا ومستشار الأمن القومي الليبي إبراهيم بوشناف، لدفع جميع الأطراف نحو حل وطني يسمح بإجراء العملية الانتخابية.

بدوره أكد باشاغا، جاهزية حكومته الكاملة لمساندة مساعي البعثة الأممية فى جعل عام ٢٠٢٣ عام الانتخابات، وقال: خلال لقائي المبعوث الأممي فى بنغازي، أكدت شرعية الحكومة الليبية وجاهزيتها الكاملة لمساندة مساعي البعثة الأممية فى تحقيق تطلعات الشعب الليبي فى التغيير والانتقال الديمقراطي وجعل عام ٢٠٢٣ عام الانتخابات.

وأضاف باشاغا: رحبنا بمبادرة باتيلي لكسر الجمود السياسي وتنظيم الانتخابات، وشددنا على المُلكية الليبية لحل الأزمة الراهنة وبذل المزيد من الجهود لزيادة التقارب بين مجلسي النواب والأعلى للدولة لإنجاز القوانين الانتخابية.

من جانبه، أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفى العزم على تطبيق كامل لخارطة الطريق ومخرجات برلين وتوصيات وقرارات مجلس الأمن بما يضمن سيادة ليبيا واستقرارها الأمني والنفطي، وتوحيد مؤسساتها السيادية والاقتصادية، وضمان حيادها السياسي لإنجاز انتخابات حرة ونزيهة.

وأعرب عن دعمه الكامل والمستمر للمبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي منذ ترشيحه لمهمته الصعبة فى ليبيا، مثمنا جهوده الصادقة لإنجاز انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية عام ٢٠٢٣ بملكية ليبية.

وأشار المنفى إلى استمرار التنسيق مع المجتمع الدولي ودول الجوار وكل القوى السياسية الليبية والمؤسسات المعنية لاستكمال استحقاقات المرحلة التمهيدية المرتكزة على المصالحة وتوحيد المؤسسات ومبادئ العدالة والشفافية والحياد.

الوضع بالغ الصعوبة ولبنان فى حاجة ماسة إليه

رئيس جديد

هبة محمد

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن الوضع الاجتماعي فى لبنان بالغ الصعوبة، مشددا على الحاجة الماسة لوجود رئيس جديد للبنان فى أسرع وقت.

وأضاف أبو الغيط أنه فى اليوم الذي وصله فيه إلى لبنان كان سعر صرف الليرة اللبنانية يناهز الـ ٩٠ ألفا للدولار الواحد، ثم قفز خلال ساعات إلى ١٠٠ ألف ليرة للدولار، معربا عن أسفه لما آل إليه الوضع الحالي.

وعن لقايه برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، أكد أبو الغيط ضرورة انتخاب رئيس جديد للبلاد كمدخل لبدء عملية الإصلاح الاقتصادي والخروج من الأزمات الراهنة.

وشارك أبو الغيط فى الجلسة الافتتاحية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٣، حيث جدد فى كلمته التزام جامعة الدول العربية ببذل المزيد من الجهود دون كلل لتحقيق إنجازات جديدة من شأنها تحقيق التنمية المنشودة لكل العرب.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن التركيز على الأزمة الروسية الأوكرانية على خطورتها وأهميتها يجب ألا يخفى أن هناك أزمات أخرى تنتظر حلولا وبعضها منذ عقود، مثل ازدياد انتشار الفقر والجوع ووفيات الأطفال والأمهات، مشيرا إلى أن العالم لم يتعاف بعد من آثار أزمة كوفيد١٩ كما لا تزال أعداد النازحين فى ارتفاع مستمر كما تعاظم مخاطر التغير المناخي على نحو مقلق.

هكذا وصف «اشتيه» حكومة إسرائيل ويطالب بتدخل دولي

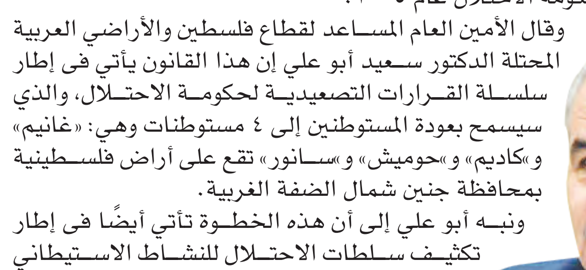
متطــرفة

قـال رئيـس الـوزراء الفلسـطيني محمد اشـتية، إن الأجنـدة السياسـية لحكومات الاحتلال الإسـرائيلي تسـتند على المنافسـة والتطـرف في الإجـراءات والعدوان على الشعب الفلسطيني، من خلال المزيد من القتل والاعتقال والاقتحامات والاستيلاء على الأراضي لصالح التوسع الاستيطاني.

وأضاف اشتية، خلال استقباله القنصل السويدي العام يوليوس ليليستروم، في مكتبه بمدينة رام الله: نواجه حكومة متطرفة بمكوناتها، واعتداءات المستوطنين التي شاهدناها مؤخـرًا فـي العديد من المناطق الفلسـطينية جاءت بحماية من جيـش الاحتلال وبقرار سياسي من حكومته، والآن لا يوجد فارق بين مستوطن وجندي في جيش الاحتلال.

وأكد اشـتية ضرورة وجود ضغط دولي جاد على إسـرائيل لوقف إجراءاتها الأحادية وإلزامها بالاتفاقيات الموقعة معها، بما فيها عقد الانتخابات في الأراضي الفلسـطينية كافـة، وعلى رأسـها القدس. وبحث رئيس الوزراء الفلسـطيني مع القنصل السـويدي تعزيز التعاون المشترك، ودعم الحكومة في تنفيذ المشاريع التنموية.

فيما أدان «قطاع فلسـطين والأراضي العربية المحتلة» بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية مصادقة الكنيسـت الإسرائيلي على مشروع قانون لإلغاء خطة الانفصال عن ٤ مسـتوطنات في الضفة الغربية، وذلك في إطار خطة «فك الارتباط» عن غزة الأحادية الجانب التي نفذتها حكومة الاحتلال عام ٢٠٠٥.



وقال الأمين العام المسـاعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة الدكتور سـعيد أبو علي إن هذا القانون يأتي في إطار سلسـلة القـرارات التصعيدية لحكومـة الاحتـلال، والذي سيسمح بعودة المستوطنين إلى ٤ مستوطنات وهي: «غانيم» و«كاديم» و«حوميش» و«سـانور» تقع على أراض فلسـطينية بمحافظة جنين شمال الضفة الغربية.

ونبـه أبو علي إلى أن هذه الخطـوة تأتي أيضًا في إطار تكثيـف سـلطات الاحتـلال للنشـاط الاسـتيطاني الإسـرائيلي بالاسـتيلاء علـى المزيـد مـن الأراضـي وشـرعنة البؤر الاسـتيطانية وهدم منـازل الفلسـطينيين وتهجيرهم وفي سـياق عمليـة الضـم الزاحـف المتصاعـد للأرض الفلسطينية المحتلة.

تحقيق أممي



يطارد أسلحة ومخدرات ميليشيا الحوثي باليمن

تجـرى لجنـة العقوبـات التابعـة لمجلـس الأمـن الدولـي التحقيق في تهريب الأسـلحة إلى ميليشـيات الحوثي المنقلبة على الشرعية فـي اليمن والمدعومة من إيـران، وجمع الأدلة المرتبطة بالشحنات المضبوطة.

يأتـي هذا بينما يسـتكمل فريق أممي آخر من مكتب الجريمة والمخدرات، التحقيق وجمع الأدلة حـول تهريب المخـدرات، وتعزيز قوات خفر السواحل والمنافذ الحدودية.

وذكر مسـئولان يمنيـان أن فريقـاً من لجنة العقوبـات أنهـى مهمـة تحقيق فـي محافظات عدن وحضرموت والمهرة، تركزت حول شحنات الأسـلحة التي تم ضبطها بالتعاون مع التحالف الدولي قبل وصولها إلى ميليشيات الحوثي.

واطلـع الفريـق علـى التحقيقـات التـي أجرتها أجهـزة الأمـن اليمنيـة مـع العناصـر المقبـوض عليهـم، والمتورطـين في تلك العمليـات إلى جانب تفاصيل تلك الشـحنات ومصدرها، وكذلك أجهزة الاتصالات العسـكرية والطائرات المُسيَّرة التي تم ضبطها عند محاولة تهريبها عبر منفذ «شـحن» في محافظة المهرة، داخل شحنات تجارية.

مـن جهتـه، قـال وزير الإعـلام اليمنـي معمر الإرياني، إن إنجاز تقدم حقيقي في ملف الأسـرى والمختطفين على قاعدة «الكل مقابل الكل» التي نص عليها اتفاق استوكهولم، اختبار حقيقي لجدية الحوثيين في المضي نحو التهدئة وإحلال السلام.

وقـال الإرياني إن الحوثيين تواصل للعـام الثامن على التوالي، اعتقال الآلاف من السياسيين والإعلاميـين والصحفيـين والمدنيـين المناهضـين لانقلابهـا، بعـد أن اختطفتهـم مـن منازلهم ومقار عملهـم والشـوارع ونقـاط التفتيش، واخفتهـم قسريًا ومارسـت بحقهم صنوف التعذيب النفسي والجسـدي، رافضة اسـتبدالهم بعناصرها الذين وقعوا أسرى في جبهات القتال.

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعـوث الأمم المتحـدة الخـاص لليمـن هانـس غروندبـرغ، ومكتبـه، واللجنـة الدوليـة للصليب الأحمر، بممارسـة ضغوط حقيقية على الحوثيين لإنجاز تبادل كامل للأسـرى والمختطفين دون قيد أو شرط، ووضع حد لمأساتهم ولم شملهم بأسرهم وعائلاتهـم، وإدخـال الفرحـة فـي نفوسـهم بعد سنوات من الألم والمعاناة.



عُمان توقع اتفاقيات للاستثمار في انتاج الهيدروجين الأخضر

رؤية عُمان ٢٠٤٠ تقود الاقتصاد إلى محركات مستدامة للنمو عبر قطاعات واعدة تتصدرها الصناعات ذات المحتوى التكنولوجي المرتفع والتعدين والثروة السمكية واللوجستيات

توقيع اتفاقيات للاستثمار مع دول عربية وأجنبية لإقامة مشاريع الهيدروجين الأخضر

انطلقت سلطنة عمان في تنفيذ رؤيتها المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠» مع مطلع عام ٢٠٢١ ووضعت الاقتصاد والتنمية في صدارة أولويات المرحلة الأولى للرؤية المستقبلية، عبر إدراك وتحديد التحديات المحلية والدولية والقدرة على التعامل معها وتحويلها إلى فرص، فيما تعد متابعة التنفيذ مرحليا واستراتيجيا لمستهدفات الرؤية المستقبلية، أحد مكامن القوة الأساسية التي تمتلكها الرؤية المستقبلية عبر مؤشرات عامة تقيس تقدم وضع الاقتصاد الكلي وجاذبية الاستثمار، ومؤشرات أخرى تفصيلية لأداء الاستثمارات والشركات التابعة للحكومة ممثلة في جهاز الاستثمار العماني.

وشهدت الخطة الخمسية العاشرة كمرحلة تنفيذية أولى للرؤية المستقبلية تركيزا واسع النطاق على إرساء أسس راسخة للنمو المستدام في وقت يقف فيه الاقتصاد عند مرحلة تحول مهمة تعد مفترق طرق ما بين النفط والتنويع، وتتمثل هذه الأسس بشكل رئيسي في رفع كفاءة الأداء الحكومي لانعكاسه المباشر على تنافسية الاقتصاد ومستوى الخدمات المقدمة للمواطنين والمستثمرين، ومواصلة تطوير التشريعات خاصة ذات العلاقة بالشأن الاقتصادي، وتمكين القطاع الخاص كمحرك وشريك في التنمية، وتعزيز نمو القطاعات المستهدفة ضمن سياسات التنويع والتكامل بين كافة القطاعات، ويعزز كل ذلك التوجه نحو التنمية المتوازنة في المحافظات، وإيجاد قطاعات وأنشطة جديدة تعزز النمو وتعمل كمحركات فعالة للوصول إلى الاستقرار المالي والنمو المستدام.

خطط التحفيز والبرامج الوطنية متواصلة

وعلى مدار العامين الماضيين، يتواصل بشكل ملموس تحويل هذه المستهدفات الاستراتيجية من إطارها النظري إلى حيز التنفيذ الفعلي عبر العديد من خطط التحفيز والبرامج الوطنية التي تعزز نمو مختلف القطاعات، وهو ما ينعكس بشكل متزايد في الثقة في بيئة الأعمال وتقييمات المؤسسات الدولية الإيجابية للتطورات المالية والاقتصادية في سلطنة عمان ونظرتها الجدية للتحولات التي تشهدها سلطنة عمان نحو تنويع الاقتصاد ورفع كفاءته وتنافسيته وفك الارتباط مع النفط وتغيير المعادلات الحالية لهيكل الناتج المحلي الإجمالي ومصادر العائدات العامة للدولة، حيث الأنشطة النفطية تمثل حاليا ما يقرب من ٤٠ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي والجانب الأكبر من مصادر العائدات العامة للدولة، ولتغيير ذلك، تستهدف سلطنة عمان زيادة حيز التنويع المالي والاقتصادي ورفع مساهمة القطاعات غير النفطية في النمو وتحقيق معدل نمو حقيقي للناتج المحلي الإجمالي لا يقل عن ٣,٥ بالمائة في المتوسط خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة، وزيادة معدل الاستثمار ليصل إلى ٢٧ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط، والعمل على رفع كفاءة الاستثمار، وجذب مزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات النفطية وغير النفطية ليصل إلى ما يعادل ١٠ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية الخطة العاشرة، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار لتصل إلى ٦٠ بالمائة في المتوسط، إلى جانب تحقيق معدل نمو حقيقي للأنشطة غير النفطية يقدر بنحو ٣,٢ بالمائة في المتوسط.

وأنهى الاقتصاد العماني العام الماضي بمعدل قياسي لحجم الناتج المحلي الإجمالي يتجاوز ٤٤ مليار عماني ونسبة نمو ٤,٥ بالمائة مع نمو الأنشطة غير النفطية بنحو ١,٦ بالمائة، ومن المتوقع استمرار نمو الناتج المحلي غير النفطي خلال العام الجاري بدعم من ارتفاع أسعار النفط والغاز وتعزيز الإنفاق الحكومي على مشروعات التنمية والمشروعات المضافة للخطة الخمسية العاشرة، فضلا عن نمو حجم الاستثمارات الأجنبية ودخولها القوي إلى قطاعات التنويع الاقتصادي.

وتولي الخطة العاشرة اهتماما كبيرا بتعزيز آليات وبرامج التنويع الاقتصادي وزيادة مساهمة القطاعات والأنشطة غير النفطية وإيجاد قطاعات اقتصادية واعدة تتمثل في الصناعات التحويلية ذات المحتوى التكنولوجي المرتفع، والتعدين والزراعة والثروة السمكية والتصنيع الزراعي والغذائي، والنقل والتخزين واللوجستيات، وشهدت غالبية هذه القطاعات نموا بمعدلات جيدة خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ خاصة قطاعي الصناعة واللوجستيات.

تطوير بيئة الاقتصاد وجذب مزيد من الاستثمار

وتسعى كل من الخطة العاشرة والرؤية المستقبلية إلى تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ذات الأولوية، التي تعنى بالدرجة الأولى بتحفيز النشاط الاقتصادي، وتطوير بيئة الاقتصاد الكلي، ورفع كفاءة إدارة المالية العامة، وتطوير البنية الأساسية اللازمة لتحفيز الاستثمار الخاص، وتسريع تنفيذ المشروعات الاستراتيجية الكبرى، ومشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وجذب مزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة إلى التوجه نحو اللامركزية وتوسعة مشاركة وحصة المحافظات في التنمية وتحقيق أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠.

استثمار عُماني مع دول عربية وأجنبية في مشاريع الطاقة الخضراء

في إطار جهودها المتواصلة للتوسع في مشروعات الطاقة الخضراء في مختلف المحافظات العُمانية، وقع المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن عددا من اتفاقيات الشروط التجارية الملزمة للاستثمار في إنتاج الهيدروجين الأخضر بسلطنة عمان، مع مطورين من بلجيكا وهولندا والكويت والإمارات والمملكة المتحدة واليابان وسنغافورة وألمانيا والهند، يتجاوز إجمالي الاستثمارات التي تم توقيعها للمشاريع الستة ٢٠ مليار دولار أمريكي خلال السبع سنوات القادمة، وبسعة إنتاج تزيد على ١٥ جيجا واط من الكهرباء ولمساحات تقدر بـ١٥٠٠ كم٢ في محافظتي الوسطى وظفار. وتضمنت هذه الاتفاقيات الشروط التجارية للتعاقد لمدة ٤٧ سنة تشمل ٧ سنوات لتطوير وإنشاء المشاريع و٤٠ سنة للتشغيل.

وقال وزير الطاقة والمعادن: توقيع الاتفاقيات الست تعد خطوة مهمة جدًا في اقتصاد الهيدروجين الأخضر كونها تعطي الشركات الفرصة للدخول إلى الأرض وأخذ القياسات والقيام بالدراسات البيئية اللازمة، وتحديد الطاقة المتجددة التي سيتم تركيبها. ومن المتوقع أن تنتج هذه المشاريع مجتمعة بعد تنفيذها أكثر من ١٥ جيجا واط، في حين لا يتجاوز إنتاج سلطنة عمان الحالي من الكهرباء بواسطة الطاقة النظيفة ١١ جيجا واط، وهي نقلة في الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة.

جاء توقيع هذه الاتفاقيات، استكمالا للخطوات الحثيثة التي اتخذتها سلطنة عمان ترجمة لتوجيهات السلطان هيثم بن طارق خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء في ٣ مارس ٢٠٢٢م، بأهمية الإسراع في وضع الأطر التنظيمية والسياسات اللازمة لنمو قطاع الهيدروجين الأخضر وما يعول عليه في مواكبة التحولات العالمية في الطاقة والمناخ، والتي بدأت بالإعلان عن ملامح استراتيجية سلطنة عمان للهيدروجين الأخضر في أكتوبر الماضي والتي تضمنت وضوحا في المستهدفات والإطار التنظيمي وهيكلة القطاع وإجراءات التنافس على الفرص الاستثمارية، وتحديدا للأراضي المخصصة لمشاريع الهيدروجين الأخضر وما تبع ذلك من الإعلان في ٦ نوفمبر ٢٠٢٢م عن المزايدة على فرصتي للاستثمار في ولاية الدقم، وانتهاء بصدور المرسوم السلطاني رقم ١٠/ ٢٠٢٣ بتاريخ ١٦ فبراير الماضي والذي حدد النطاقات المخصصة لمشاريع الطاقة النظيفة.



شعار «رؤية عُمان ٢٠٤٠»



انهيار ثلاثة بنوك في أقل من أسبوع بسبب سياسات «الفيدرالي»..

تفاصيل أكبر فشل للقطاع المصرفي الأمريكي

صفاء مصطفى

حالة من الارتباك والقلق يشهدها القطاع المصرفى الأمريكى على مدار الأيام الأخيرة على خلفية انهيار ثلاثة بنوك أمريكية فى أقل من أسبوع ليسجل القطاع المصرف الأمريكى ثانى أكبر فشل مصرفى فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وسط حالة من الهلع دفعت بالمودعين نحو عمليات سحب مدخراتهم بمعدلات غير مسبوقة، بالتزامن مع بيع المستثمرين لأسهم البنوك بمعدلات مثيرة للقلق. وأرجعت تقارير إعلامية أعدتها وسائل إعلام أمريكية الانهيارات المتتالية للبنوك الأمريكية الثلاثة إلى التداعيات السلبية لسياسات «الفيدرالي» الأمريكى برفع أسعار الفائدة، منذ أكثر من عام، مؤكدة أن ما يحدث يعد واحدة من العلامات المبكرة للضغوط المالية الناجمة عن حملة مجلس الاحتياطى الفيدرالى لرفع أسعار الفائدة.



ولتهدئة روع المودعين ووقف عمليات سحب الودائع، تسابق إدارة الرئيس بايدن فى تصريحات الطمأنة للمودعين وتأكيد تعهد الفيدرالى بضمان الودائع، إلا أن هذه الخطى تلقى انتقادات موسعة من الجمهوريين والديمقراطيين داخل الكونجرس الأمريكى، مصحوبة بانقسامات داخل صفوف الحزب الجمهورى مما يدفع نحو تفاقم الأزمة.. هل ستزيد الاضطرابات التى شهدتها الأيام القليلة الماضية من الشعور بالحاجة الملحة لرفع سقف الديون؟ وما هو نوع الضغط الذى سيتعرض الفيدرالى الأمريكى للعدول عن سياسات رفع أسعار الفائدة؟ السطور التالية تكشف عن كافة التفاصيل.

يهز صناعة التكنولوجيا

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن إغلاق بنك وادى السيليكون «سيليكون فالى» يسجل ثانى أكبر فشل مصرفى، فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، أدى إلى أن الحكومة استحوذت على البنك، الذى يلبى احتياجات الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا، بعد تشغيل الودائع، مما أثار مخاوف بشأن التداعيات الاقتصادية الأوسع، موضحة أن بنك وادى السيليكون احتفظ بحوالى ٢٠٩ مليار دولار من إجمالى الأصول، مما يجعله ثانى أكبر فشل لبنك مؤمن اتحاديًا بعد «واشنطن ميوتشوال»، الذى انهار خلال الأزمة المالية فى عام ٢٠٠٨.

وأضافت أن ثانى أكبر فشل مصرفى فى تاريخ الولايات المتحدة هز صناعة التكنولوجيا وأثار موجات من القلق فى جميع أنحاء النظام المالى، حيث تحول بنك وادى السيليكون من كونه جزءًا رئيسيًا من النظام البيئى التكنولوجى إلى الانهيار فى غضون ساعات، حيث تم إغلاق البنك، الذى يخدم بشكل كبير الشركات الناشئة وأصحاب رأس المال المغامر، من قبل المنظمين واستولت عليه الحكومة الفيدرالية بعد أن سارع المودعون لسحب أموالهم بعد إعلان البنك بشكل مفاجئ عن بيع أصول بقيمة ٢١ مليار دولار وكانت تبيع المزيد من أسهمها لدعم ميزانيتها العمومية، كما تراجعت أسعار أسهم البنوك الأخرى .

وبحسب صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، قالت وزيرة الخزانة «جانيت إل يلين» إنها تراقب الوضع، وأعرب مؤسسو الشركات الناشئة وأصحاب رؤوس الأموال عن قلقهم من أن الأموال اللازمة لدفع رواتب الموظفين قد تُفقد أو تُجمد بسبب انهيار البنك.

ولفتت الصحيفة الأمريكية إلى أن الفشل السريع لبنك وادى السيليكون أدى إلى صدمة فى صناعة التكنولوجيا، مما أثار مخاوف من أن الوضع الاقتصادى للقطاع أسوأ مما كان يُعتقد سابقًا، مؤكدة أن الانهيار يعزز الدعوات من المحللين والمستثمرين فى وول ستريت بأن رفع أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطى الفيدرالى عدوانى للغاية ويخاطر بالتسبب فى أضرار جسيمة للاقتصاد الامريكي.

وبحسب وكالة «رويترز» أنه فى أعقاب انهيار بنك وادى السيليكون، المقرض لبعض أكبر الأسماء فى صناعة التكنولوجيا، تحرك المنظمون بسرعة لتجنب الانهيار، لافتة إلى أن فشل البنك يترك أيضًا فجوة كبيرة فى صناعة التكنولوجيا، التى اعتمدت على البنك لخبرته فى الشركات الناشئة واستعداده لتقديم خدمات للمشاريع سريعة النمو والمخاطر.

وبحسب وسائل إعلام أمريكية قال «أنطوان نيفارد»، الشريك المؤسس والشريك العام فى مجموعة «Blank Ventures»: «لا يوجد بنك يفهم الشركات الناشئة والتكنولوجيا بالطريقة التى يتعاملون بها».. «يتمتعون بسمعة مدتها ٤٠ عامًا حصلوا عليها بالطريقة الصعبة المبنية على أوسع شبكة من العلاقات الداخلية مع أهم اللاعبين فى بنك «وادى السيليكون».

وفى إفادة للصحفيين فى البيت الأبيض، قالت سيسيليا روس، رئيس مجلس البيت الأبيض للمستشارين

واشنطن بوست: إغلاق بنك «سيليكون فالي» يهز صناعة التكنولوجيا ويثير موجات من القلق

الاقتصاديين، إن النظام المالي كان أكثر أمانًا بسبب اختبارات الإجهاد البنكية وغيرها من الضمانات التي وافق عليها الديمقراطيون لكبح جماح وول ستريت في أعقاب أزمة عام ٢٠٠٨، إلا أنه بحاجة الى مزيد من المرونة لموجهة مثل هذه الصدمات.

تسريح العمالة

انهيار بنك «سيليكون فالي» يترك الشركات الناشئة تكافح لدفع رواتب العمال حيث تم تجميد المليارات من الأموال أو ربما فقدها مع تحرك الحكومة للسيطرة على البنك، والذي كان ترسًا حيويًا في النظام المالي لصناعة التكنولوجيا، هذا ما أكدته صحيفة «واشنطن بوست» وعدد من وسائل الإعلام الأمريكية، مشيرة إلى أنه على مدار العام الماضي، اندلعت أسعار أسهم شركات التكنولوجيا مع ارتفاع أسعار الفائدة والمخاوف بشأن الاقتصاد، مما أدى إلى تقليص حجم الأموال المتاحة للاستثمار في مشاريع التكنولوجيا الكبيرة وتمويل الشركات الناشئة، قامت الشركات الكبيرة والصغيرة على حد سواء بتسريح عشرات الآلاف من العمال، وفي ضوء هذه الأوضاع أكدت وسائل الإعلام الأمريكية، حالة الذعر والهلع نتيجة لأزمة بنك «سيليكون فالي» كشفت عن مخاوف أعمق من أن الوضع الاقتصادي للبنك قد يزداد سوءًا، قال أرجون سيثي، المؤسس المشارك للمستثمر المغامر Tribe Capital ، في مذكرة نُشرت على LinkedIn إن الصناعة كانت ثلث الطريق عبر «الصحراء» وأنه يجب على المؤسسين أن يكونوا مستعدين للحصول على تمويل جديد ليصبح من الصعب الحصول عليه.

وقال سيثي: «نصيحتنا للمؤسسين: اتصل بكل خط ديون، وأغلق جميع الجولات الأولية، وأفعل ذلك الآن، وكن على استعداد لتقديم تنازلات». «إعادة الهيكلة ستكون مهمة».

بالفعل، يؤثر فشل البنك على الشركات الناشئة. هذا ما أكده «باركر كونراد»، الرئيس التنفيذي لشركة برامج كشوف المرتبات «Rippling»، لافتًا إلى أن المدفوعات التي تتم من خلال تكنولوجيا الشركة متوقفة لأنها مرت عبر نظام «Silicon Valley Bank»، وعبر عن هذه الأزمة قائلا: «هذا الصباح، أشارت أنظمة SVB إلى أنه تمت معالجة جميع المدفوعات بنجاح. ومع ذلك، علمنا لاحقًا أنه لم يتم إرسال أي مدفوعات للموظفين بالفعل».

وأضاف أن Rippling تحولت إلى استخدام «JPMorgan Chase» واضطرت إلى إرسال كشوف رواتب للعديد من عملائها للمرة الثانية. قال كونراد إن العديد من العمال ما زالوا لم يتلقوا رواتبهم لكنهم سيحصلون على أموالهم قريبًا.

العدوى تنتقل

على أثر الهلع وحالة الذعر التي تهيمن على القطاع المصرفي الأمريكي في تسارع دراماتيكي، دخل بنكان أمريكيان آخران مرحلة الإغلاق، بعد أن أعلن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أن Signature Bank، الموصوف بصديق صناعة العملات المشفرة «الكريبتو»، تم إغلاقه مؤخرا من قبل الجهات التنظيمية في الولاية.

ويعد «Signature Bank» واحد من البنوك القليلة التي ترحب بإيداع العملات المشفرة، وأحد كبار المقرضين في هذا السوق حيث يسمح بتحويل العملات المشفرة إلى دولار والعكس.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في أعقاب صدور بيان للمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع «FDIC»، أعلنت فيه قرارًا بفرض الحراسة على ثالث بنك يتعرض للانهيار خلال أيام من التصفية الطوعية لبنكي سيلفرجيت، «سيلفرجيت Silvergate» و«سيليكون فالي»، على التوالي، في إجراء يستهدف حماية المودعين وبث الطمأنة بين المواطنين. وبحسب وسائل إعلام أمريكية «Signature سيجنتشر» هو أحد البنوك الرئيسية في صناعة العملات المشفرة، وهو الأكبر بجانب «سيلفرجيت Silvergate»، الذي أعلن عن تصفيته في أعقاب أزمة



> **سيسيليا روس: كان علينا بناء المزيد من المرونة في نظامنا المصرفي ليسمح له بمقاومة الصدمات**

بنك سيليكون فالي، وبلغت قيمته السوقية ٤,٤ مليار دولار قبيل التصفية وبعد بيع ٤٠٪ هذا العام، وفقًا لـ شبكة «سي إن بي سي»، التي أشارت إلى أنه في ٣١ ديسمبر، كان لدى « Signature سيجنتشر» ١١٠,٤ مليار دولار من إجمالي الأصول و٨٨,٦ مليار دولار من إجمالي الودائع.

كما أن البنك كان لديه ودائع مرتبطة بالأصول الرقمية بلغت ١٦,٥٢ مليار دولار، حيث كانت Signature واحدة من المؤسسات المالية القليلة التي فتحت أبوابها لتلقي ودائع أصول التشفير منذ عام ٢٠١٨.

ضحايا الذعر

أرجع تقرير أعدته صحيفة «نيويورك تايمز» السبب في إنهيار بنكي، «سيلفرجيت Silvergate»، «Signature سيجنتشر» إلى حالة الذعر المتزايدة منذ إغلاق بنك «سيليكون فالي»، مشيرًا إلى أنه عندما بدأت الأخبار حول أزمات بنك وادي السيليكون بالانتشار، أجرى عملاء «Signature» من رجال الأعمال اتصالات بالبنك، وسؤالهم عما إذا كانت ودائعهم آمنة.

وأكد التقرير أن الكثيرون عبروا عن القلق من أن ودائعهم قد تكون في خطر على غرار عملاء بنك سيليكون فالي.

وأشار التقرير إلى أنه كان لدى معظم هؤلاء العملاء أكثر من ٢٥٠ ألف دولار في حساباتهم، وهو الرقم الذي يتم التأمين عليه فقط من المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع، «الجهة التي استحوذت على بنك وادي السيليكون»، لافتا إلى أنه مع ذعر العملاء بشأن أموالهم، شهد Signature سيلًا من الودائع الخارجة من خزائنه، بالتزامن مع استمرار أسهمه في الانخفاض.

سبب الانهيار

وأرجعت وسائل الإعلام الأمريكية أزمة انهيار البنوك الأمريكية والمشكلات إلى سياسات البنك الفيدرالي الأمريكي «المركزي» الأمريكي برفع أسعار الفائدة، لافتة إلى أن هذه الانهيارات تمثل واحدة من العلامات المبكرة للضغوط المالية الناجمة عن حملة مجلس الاحتياطي الفيدرالي التي استمرت لمدة عام لرفع أسعار الفائدة، مع استمرار ارتفاع التضخم بشكل غير مريح.

وفي سياق متصل تشير التوقعات بحسب وسائل الإعلام الأمريكية الى أنه من المتوقع أن يواصل بنك الاحتياطي الفيدرالي رفع أسعار الفائدة، ويتوقع المستثمرون أن سعر الفائدة القياسي للبنك المركزي قد يرتفع إلى ما يقرب من ٦ في المائة من النطاق المستهدف الحالي البالغ ٤,٥ في المائة إلى ٤,٧٥ في المائة.

> **كيفن ماكارثي: الإنفاق المتهور للرئيس بايدن تسبب في تضخم قياسي**

وتعقيبا على هذه الانهيارات أرجع «كيفن ماكارثي» رئيس مجلس النواب الأمريكي السبب في انهيار البنوك الأمريكية الثلاثة إلى الإنفاق المتهور للرئيس «بايدن» والذي تسبب في حدوث تضخم قياسي وارتفاعات سريعة في أسعار الفائدة حطمت ميزانيات الأسرة والبنوك أيضًا.

خطة الإنقاذ

بحسب ما ذكرته وسائل إعلام أمريكية لوقف الضرر وتجنب أزمات أكبر، أنشأ بنك الاحتياطي الفيدرالي ووزارة الخزانة برنامجًا طارئًا لدعم جميع الودائع في كل من «Signature Bank» و«Silicon Valley Bank» باستخدام سلطة الإقراض الطارئ للاحتياطي الفيدرالي، كما سيتم استخدام صندوق تأمين الودائع التابع لمؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية لتغطية المودعين.

وبحسب وسائل إعلام أمريكية قال المسئولون الفيدراليون إن الأموال المستخدمة لمساعدة المودعين ستأتي من صندوق تأمين تدفع فيه البنوك، وليس دافعي الضرائب، وهو ما يمثل اختلافا رئيسيا عن عمليات إنقاذ البنوك لعام ٢٠٠٨، «أدت عمليات الإنقاذ هذه في النهاية إلى جني الأموال لدافعي الضرائب».

وتعقيبا على هذه الخطة انتقدت الأجنحة الشعبوية في كل من الحزبين الديموقراطي والجمهوري هذه الخطة مقارنة بعمليات إنقاذ البنوك لعام ٢٠٠٨ التي أنقذت عمالقة وول ستريت، وينظرون الى هذه الخطة على أنها تمثل تدخل الحكومة – الأصغر مقارنة بعمليات إنقاذ ٢٠٠٨. وفي هذا الصدد بحسب ما أوردته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، قال السناتور بيرني ساندرز في بيان نشرته الصحيفة : «الآن ليس الوقت المناسب لدافعي الضرائب الأمريكيين لإنقاذ بنك سيليكون فالي» إذا كان هناك إنقاذ لبنك وادي السيليكون، فلا بد أن يتم تمويله بنسبة ١٠٠٪ من قبل وول ستريت والمؤسسات المالية الكبيرة. لا يمكننا أن نواصل السير على طريق المزيد من الاشتراكية للأثرياء والفردانية القاسية لأي شخص آخر».

انقسام «الجمهوريون»

رصدت وسائل إعلام أمريكية حالة من الانقسام بين الجمهوريين بسبب أزمة انهيار الثلاثة بنوك الأمريكية، حيث سارع بعض الجمهوريين إلى «الاستيقاظ» بحسب وصف الإعلام الأمريكي، وربطوا انهيار بنك «سيليكون فالي» وهو المؤسسة التي كانت تهتم في الغالب بشركات التكنولوجيا الناشئة وأصحاب رؤوس الأموال بسياسات مثل الاستثمارات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) ومبادرات التنوع والشمول، إلا أن آخرين سعوا إلى كبح جماح زملائهم واتخاذ نهج أكثر دقة.

وفي الصدد قال النائب جيمس كومر (جمهوري من كنتاكي)، رئيس لجنة الرقابة والمحاسبة في مجلس النواب والذي كان سابقًا مديرًا لبنك كنتاكي، في برنامج «Sunday Morning Futures» على قناة فوكس نيوز «Fox News»، إن بنك Silicon Valley كان أحد «البنوك الأكثر استيقاظا. في سعيهم لسياسة من نوع الاستثمارات البيئية والاجتماعية والحوكمة «ESG».

وردد حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس (R-Fla.) ذلك في نفس البرنامج، قائلًا إن اهتمام البنك بالتنوع ومبادرات الأسهم والسياسة «حوّل حقًا التركيز على مهمتهم الأساسية».

واقترح البعض، مثل النائب مارجوري تايلور جرين (جمهوري من ولاية جورجيا) والسناتور جوش هاولي (جمهوري من ولاية ميزوري)، أن المنظمين تدخلوا بمنع الودائع التي تتجاوز علامة ٢٥٠ ألف دولار النموذجية بسبب القيم اليسارية للشركة.

على خطى القطاع المصرفي الأمريكي البنوك السويسرية تدخل نفق الانهيارات المصرفية

عدوى انهيار البنوك بسبب سياسات «الفيدرالي» برفع الفائد تنتقل إلى أوروبا

CREDIT SUISSE

صفاء مصطفى

عدوى انهيار البنوك نتيجة للانعكاسات السلبية لسياسات بنك الاحتياطي «الفيدرالي» الأمريكي، برفع الفائد انتقلت إلى أوروبا، على أثر انخفاضات قياسية في أسهم ثاني أكبر بنوك سويسرا «كريدي سويس» البنك الأوروبي الأكبر من حيث الأصول. ورصدت وسائل إعلام أوروبية وعالمية تزايد حالة الذعر فيما بين الأوروبيين والتي جاءت مصحوبة بحالة نزوح غير مسبوق من الودائع وصفته بالمحفوف بالمخاطر من البنوك الكبرى إلى البنوك الأصغر. ولدرأ المخاطر تتسابق وسائل الإعلام الأوروبية والعالمية في نشر تحذيرات خبراء عالميين من انهيارات مصرفية وشيكة في أوروبا نتيجة لسياسات الفيدرالي وتورط بنوك أوروبية في جرائم غسيل أموال.. السطور التالية تحمل كافة التفاصيل.

انخفاضات قياسية

بحسب وكالة «رويترز» سجلت أسعار أسهم كريدي سويس ثاني أكبر البنوك السويسرية انخفاضاً قياسياً بعد أن قال أكبر مساهميه، البنك الوطني السعودي، إنه لن يزيد حصته فى البنك، لافتة إلى أنه أمام هذ المخاطر سيقترض كريدي سويس ما يصل إلى ٥٠ مليار فرنك سويسري (٥٤ مليار دولار) من البنك المركزي السويسري لتعزيز الثقة فى المقرض المتعثر وسط مخاوف بشأن صحة النظام المصرفى العالمي بعد انهيار ثلاثة بنوك أمريكية.

وصرح « كريدي سويس» أن القرض المقدم من البنك الوطني السويسري (SNB) سيدعم الأعمال الأساسية للبنك، حيث اتخذ «الخطوات الضرورية لإنشاء بنك أبسط وأكثر تركيزًا مبنى على احتياجات العملاء».

ووفقا لما أوردته «رويترز»، ووسائل إعلام عالمية قال البنك الذي يتخذ من زيورخ مقرا له إنه سيعيد أيضا شراء نحو ثلاثة مليارات دولار من ديونه. يأتي هذا الإعلان بعد أن فقدت أسهم «Credit Suisse» أكثر من ربع قيمتها وسط توترات السوق المستمرة فى أعقاب انهيار «SVB» وهو أكبر فشل مصرفى فى الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٨.

> **ثاني أكبر بنوك سويسرا «كريدي سويس» يقترض ما يصل إلى 54 مليار دولار وسط مخاوف من أزمة البنوك العالمية**

وفي بيان صدر عن البنك مؤخرًا، قال الرئيس التنفيذي لبنك كريدي سويس، «أولريش كورنر»، «إن الإجراءات تكشف عن تفعيل أدوات حاسمة لتعزيز كريدي سويس بينما نواصل تحولنا الاستراتيجي لتقديم قيمة لعملائنا وأصحاب المصلحة الآخرين».

وقال كورنر: «نشكر البنك الوطني السويسري (SNB) و(FINMA)، هيئة الإشراف على السوق المالية السويسرية، أثناء قيامنا بتنفيذ التحول الاستراتيجي». «أنا وفريقي عازمون على المضي قدمًا بسرعة لتقديم بنك أبسط وأكثر تركيزًا مبني على احتياجات العملاء.»

كان البنك الوطني السويسري (SNB) و FINMA قد قالا فى وقت سابق إنهما على استعداد لإتاحة السيولة لبنك «Credit Suisse» إذا لزم الأمر، على الرغم من أن مستويات رأس المال والسيولة للبنك تفي بالمتطلبات التنظيمية.

وأكدت وسائل إعلام عالمية أن انخفاض سعر سهم «كريدي سويس» جاء بعد أن قال البنك الوطني السعودي، أكبر مساهم فى كريدي سويس، فى مقابلة تلفزيونية إن البنك «لن يزيد قطعا» حصته فى البنك السويسري، لافتة إلى أن أزمات «Credit Suisse» إلى هزيمة أسهم البنوك فى الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، والتي نجمت عن





انهيار «SVB» «سيليكون فالي» داخليا وما تلاه من إخفاقات لمقرضين يركزان على العملات المشفرة، وهما بنكا «Signature Bank» و«Silvergate Capital» وعلى مدار الأيام الأخيرة واصلت الأسهم الآسيوية انخفاضها، مع شراء المستثمرين أصول الملاذ الآمن مثل الذهب والسندات والدولار الأمريكي.

عدوى الذعر تنتقل إلى أوروبا

وذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن الأسهم فى البنك السويسري تراجعت بأكثر من ٣٠٪ عند نقطة واحدة فى يوم واحد لتسجل مستوى قياسيا بلغ نحو ١,٥٦ فرنك سويسري (١,٤٠ جنيه إسترليني) للسهم بعد أن استبعد أكبر مساهميه، البنك الوطني السعودي، تزويده بمعلومات جديدة. التمويل بسبب اللوائح التي تحدد حصتها – الآن ٩,٩٪ – عند ١٠٪.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن تصريحات البنك، بشأن سقف التمويل تثير مخاوف المستثمرين، الذين كانوا يخشون أن يحد من السيولة النقدية الطارئة من المستثمرين فى الشرق الأوسط، مؤكدة أن هذه التصريحات أدت إلى تفاقم حالة الذعر بشأن نقاط الضعف المحتملة فى قطاع مصرفي عالمي لا يزال يعاني من انهيار ثلاثة بنوك أمريكية، فضلاً عن المخاوف بشأن استمرار المشاكل فى المقرض السويسري، والذي يعتبر أكبر بنك فى أوروبا من حيث الأصول أكبر بكثير من SVB ويعتبر مهمًا للنظام المالي العالمي باعتباره المقرض السابع عشر فى أوروبا من حيث الأصول.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن تحركات السوق تتسبب فى إصابة العملاء بالذعر وسحب الأموال، مما يؤدي إلى تدفق الودائع بشكل محفوف بالمخاطر بالنسبة للبنوك الأصغر التي تعتمد بشكل أكبر على أموال العملاء، ومع ذلك، من المفترض أن تكون البنوك الأكبر مثل«Credit Suisse» فى وضع أقوى بكثير، ويرجع ذلك جزئيًا إلى القواعد الحكومية واختبارات الإجهاد السنوية للجهات التنظيمية التي تم إجراؤها بعد الأزمة المالية.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن الذعر يأتي بشأن «Credit Suisse» بعد انهيار ثلاثة بنوك أمريكية فى أقل من أسبوع، مقرض العملات المشفرة «Silvergate»، و«SVB» و«Signature» فى نيويورك. ومع ذلك، فإن مشاكل Credit Suisse هي أيضًا فريدة نسبيًا وليست جديدة، مع سلسلة من الخسائر المالية الكبيرة والفضائح التي أثارت قلق المستثمرين وغذت نزوح العملاء مؤخرًا.

وأضافت أن بعض المستثمرين يشعرون بالقلق من الخسائر المحتملة غير المحققة الكامنة فى المحافظ الاستثمارية للبنوك الأوروبية، حيث تسارعت متاعب «SVB» بنك «سيليكون فالي» بعد أن تكبدت خسائر فى السندات التي حاولت بيعها مع قيام العملاء بسحب النقود.

خبراء مصرفيون دوليون: انهيارات مصرفية واسعة النطاق خلال الفترة المقبلة نتيجة لسياسات «الفيدرالي» العدوانية برفع الأسعار

«وليام لي» كبير الاقتصاديين في معهد ميلكن الأمريكي: قرار البنك السعودي مؤشرا على مشاكل أعمق في بنك «كريدي سويس»

صحيفة «الجارديان» البريطانية: حالة الذعر تتفاقم بين المستثمرين في أوروبا من مواطن الضعف المحتملة في قطاع مصرفي عالمي

فضائح غسيل أموال إلى أي مدى تعود مشاكل Credit Suisse إلى الوراء؟

ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية أن مصادر رفيعة ذكرت أن المقرض قد ناشد كل من البنك الوطني السويسري، وهيئة الرقابة المالية لإظهار الدعم العلني فى محاولة واضحة لتعزيز ثقة المستثمرين، لافتة إلى أن البنك طور خطة إعادة هيكلة كبرى، تهدف إلى وقف الخسائر الكبيرة، التي تضخمت إلى ٧,٣ مليار فرنك سويسري (٦,٦ مليار جنيه إسترليني) فى عام ٢٠٢٢، وإحياء العمليات التي أعاقتها فضائح متعددة على مدى العقد الماضي تنطوي على سوء سلوك مزعوم، وخرق العقوبات، وغسيل الأموال والتهرب الضريبي.

وأضافت أنه فى السنوات الثلاث الماضية وحدها، تم القبض على Credit Suisse فى مجال تجسس الشركات بعد توظيف جواسيس محترفين لتعقب المديرين التنفيذيين المغادرين. اعترف بالاحتيال على المستثمرين كجزء من فضيحة قرض «سندات التونة» فى موزمبيق، مما أدى إلى غرامة تزيد على ٣٥٠ مليون جنيه إسترليني؛ وتورطت فى انهيار المقرض Greensill Capital وصندوق التحوط الأمريكي Archegos Capital فى عام ٢٠٢١.

وأوضحت أن البنك السويسري تعرض لانتقادات بعد الكشف عن تحقيق أسرار سويسرا من قبل وسائل الإعلام العالمية، بما فى ذلك الجارديان فى عام ٢٠٢٢، والذي أظهر أنه خدم عملاء متورطين فى التعذيب وتجارة المخدرات وغسيل الأموال والفساد وغيرها من الجرائم الخطيرة على مدى عقود.

تحديات تهدد النظام المصرفي العالمي

أوضحت الصحيفة البريطانية أنه بعد فوضى عام ٢٠٠٨، فرض المنظمون فى جميع أنحاء العالم قيودًا أكثر صرامة، خاصة بالنسبة للبنوك التي تعتبر مهمة للنظام المالي العالمي، وأدخلت معظم البنوك المركزية والهيئات التنظيمية الوطنية اختبار الإجهاد السنوي للتحقق مما إذا كانت البنوك قادرة على تحمل الصدمات الاقتصادية الشديدة واضطراب السوق، مع الاستمرار فى دعم عملائها.

وأضافت أنه فى أسوأ السيناريوهات، فيما يتعلق بالبنوك المهمة على مستوى النظام المصرفى العالمي يمكن أن يكون لديها رأس مال كاف، وما يسمى بـ «وصايا الحياة»، لضمان إمكانية فشلها بطريقة منظمة نسبيً، ومع ذلك، فإن هذه الوصايا الحية لم يتم اختبارها بعد من خلال فشل مصرفى حقيقي.

تحذيرات روبرت كيوساكي

بحسب مجلة «نيوزويك» الأمريكية يتوقع «روبرت كيوساكي»، مؤلف الكتاب الأكثر مبيعًا «Rich Dad Poor Dad» وأحد أشهر خبراء المالية فى أمريكا، أن يكون بنك Credit Suisse الاستثماري ومقره زيورخ هو البنك التالي الذي يفشل وينهار بسبب المتاعب فى سوق السندات.

الاستثمارات الآمنة

كيوساكي، الذي أسس شركته Rich Dad Company على خلفية شعبية كتابه الأكثر مبيعًا فى عام ١٩٩٧، أوصى الناس بشراء الذهب والفضة للحفاظ على مدخراتهم آمنة، حيث يتوقع أن يطبع الاحتياطي الفيدرالي المزيد من الأموال للحفاظ على الاقتصاد الأمريكي قائمًا.

مشاكل أعمق

وتعقيبا على هذه التطورات قال «وليام لي» ، كبير الاقتصاديين فى معهد ميلكن فى الولايات المتحدة، إن قرار البنك السعودي يعد مؤشرا على مشاكل أعمق فى بنك «كريدي سويس» وقال لوسائل إعلام عالمية: «يعتقد السعوديون أن بنك كريدي سويس قد يواجه مشاكل أكثر مما كان متوقعا وقد ركز قرارهم على اضطرار المستثمرين للتحقيق فى سلامة البنوك العالمية الكبرى».

مع الصعود القوى للصين.. وإعادة ترتيب التحالفات

هل تنتزع بكين عباءة «الوسيط» من واشنطن؟

الإعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران كان مفاجأة للكثيرين، ولكن المفاجأة الأكبر- فى نظر العديد من المحللين السياسيين- يتمثل فى رعاية الصين لهذا الاتفاق التاريخى، إذ تنطوى هذه الخطوة على تغيرات دبلوماسية كبرى، وتدق أجراس الإنذار فى واشنطن، إلى أن الصين أصبحت قوة دبلوماسية صاعدة، ربما تهدد الدور التاريخى للولايات المتحدة، وخاصة فى الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

روضة فؤاد

فى هذا السياق، اتفقت معظم الصحف العالمية التى تابعت الحدث طوال الأسبوع الماضى على قضية الصعود القوى للدبلوماسية الصينية، وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن الولايات المتحدة لا تزال تحتل الصدارة فى القوة العسكرية، وتقديم المساعدات، والنفوذ السياسى بالمنطقة، لكن الصين هى أكبر شريك تجارى للشرق الأوسط، مع دور يتسع سريعًا فى مجالات الاستثمار وإنشاءات البنية التحتية.

ونقلت الصحيفة عن توفيا جيرينج، الأكاديمى فى مركز الصين العالمى التابع للمركز الأطلسى، قوله: «كانت الولايات المتحدة هى القوة التى لا بديل عنها فى الماضى، لكن الصين أصبحت قوةً لا بديل عنها فى الشرق الأوسط الآن- وهذه حقيقة»، إذ عمل الرئيس الصينى «تشى جين بينج» على تكوين علاقات مع مختلف دول الشرق الأوسط، ومنها إيران والسعودية، حيث زار البلدين والتقى بزعيم كل منهما فى الأشهر الأخيرة، كما رحب بهما فى الحوارات الأمنية والإقليمية التى استضافتها الصين، ووقف بجانبهما فى وجه الانتقادات الغربية، كما دعم الاستثمارات الكبيرة فى البنية التحتية للبلدين.

وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أن الرئيس الصينى يحاول خلق دور للصين كقوة عالمية تتصرف بشكل يختلف عن الولايات المتحدة وينافسها بقوة، وتوفر بديلاً جيوسياسياً أمام الدول الأخرى، وذلك منذ وصوله إلى السلطة قبل ١٠ سنوات.

وبعد وقت قصير من الهجوم الروسى على أوكرانيا العام الماضى، أطلق بينج حملته الدبلوماسية الجديدة بعنوان «مبادرة الأمن العالمى» التى تدعو إلى توفير «أمن لا يتجزأ»، وقال متخصصو السياسة الخارجية إن هذه المبادرة تمثل محاولة لتمييز الصين، بعيداً عن مفهوم «الأمن الجماعى» الذى يعتمد عليه نظام التحالف الأمريكى، والذى تخشى بكين تعبئته لكبح جماح طموحاتها.

صحيفة «نيويورك تايمز» لم تختلف كثيرًا فى طرحها للقضية، إذ رأت أن الصفقة الأخيرة التى تمت بوساطة صينية «تبث روحاً جديدة للدبلوماسية فى المنطقة، وتثمن دور الحوار بين دول الجوار بدلاً من الصراع والمواجهة، كما تشير إلى إعادة ترتيب التحالفات فى المنطقة» مؤقتاً»، مع ترك واشنطن على الهامش.

وقالت الصحيفة: «الأمريكيون، الذين كانوا الفاعلين الرئيسيين فى المنطقة، يجدون أنفسهم الآن على الهامش خلال لحظة تغير كبير» مضيفة: «الصينيون، الذين لعبوا لسنوات دورًا ثانويًا فقط، حولوا أنفسهم فجأة إلى لاعب قوى جديد».

ونقلت «نيويورك تايمز» عن إيمى هوثورن، نائبة مدير الأبحاث فى «مشروع الشرق الأوسط للديمقراطية»، وهى مجموعة غير هادفة للربح فى واشنطن، قولها: «إنها صفقة كبيرة.. نعم، لا يمكن للولايات المتحدة أن تتوسط فى مثل هذه الصفقة الآن مع إيران على وجه التحديد، حيث لا تربطنا علاقات معها»، وأضافت هوثورن: «ولكن بالمعنى الأكبر، فإن الإنجاز المرموق للصين يجعلها متفوقة دبلوماسيًا على أى شىء تمكنت الولايات المتحدة من تحقيقه فى المنطقة منذ أن تولى بايدن منصبه»، وتابعت أنه بالرغم من أن البيت الأبيض قد رحب «علناً فى عهد الرئيس، جو بايدن، بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران، ولم يعرب عن قلق صريح بشأن دور بكين، إلا أنه فى السر يبكى تآكل النفوذ الأمريكى فى المنطقة».





> **نيويورك تايمز: الأمريكيون الذين كانوا الفاعلين الرئيسيين بالمنطقة يجدون أنفسهم الآن على الهامش**

وقالت الصحيفة إنه بسبب العقوبات الأمريكية، تحركت إيران لتعميق علاقاتها مع روسيا والصين الآن، مضيفة أنه بالتحول إلى بكين للتوسط مع الرياض، ترفع طهران مستوى الصين فى المنطقة وتسعى للهروب من العزلة التى تفرضها واشنطن، وتابعت أن آمال إسرائيل فى إنشاء تحالف مناهض لإيران فى المنطقة «قد تبددت بشكل واضح».

أما صحيفة «واشنطن بوست» فرأت أن التركيز على الدور الذى قامت به الصين فى هذا الاتفاق ربما يستهدف توجيه رسالة للقوى العظمى، ومن بينها الولايات المتحدة، مفادها أن «محور الشرق الأوسط يتغير»، واستشهدت الصحيفة بوصف إدارة الرئيس جو بايدن لتعاظم دور الصين بأنه «أكبر تحد جيوسياسى للقرن الـ٢١».

ونقلت الصحيفة عن كاميل لونس، الباحثة فى مكتب الشرق الأوسط بالمعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية، قولها إن دور الصين «مفاجئ جدا حتى للمحللين الصينيين»، وأضافت أن بكين لطالما تجنبت التدخل سياسيا فى الشرق الأوسط، مع التركيز بدلا من ذلك على العلاقات الاقتصادية، مشيرة إلى أن الاتفاق يبعث برسالة رمزية «قوية جدا» نظرا لتوقيعه قبل أيام فقط من الذكرى العشرين للغزو الأمريكى للعراق.

إسرائيل تتمزق

الأوضاع تشتعل على كافة المتسويات ونتنياهو يقودها للهاوية..

تحولت شوارع دولة الاحتلال خلال الأسبوع الماضى إلى ما يشبه ساحة المعركة بعد اشتعال الأوضاع على المستويات السياسية والأمنية والاجتماعية بسبب خطة الإصلاح القضائى التى وضعتها حكومة تل أبيب المتطرفة بقيادة نتنياهو، وزادت الأمور سوءًا يومًا بعد يوم، حتى وصلت إلى حد صدور توقعات بنشوب حرب أهلية داخل إسرائيل، خاصة مع ازدياد العنف على يد المتطرفين اليهود بعد صعود عصابات اليمين المتطرف إلى السلطة.

سمر شافعى

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، ذكرت أن المتظاهرين نظموا خلال الأسبوع الماضى حركة إسرائيلية تدعى حركة المقاومة، لكن ائتلاف نتيناهو لم يلتفت لاشتعال الشوارع بالاحتجاجات، واستكمل قراراته الديكتاتورية، بإعلان موافقة الكنيست الإسرائيلى بالإجماع على بند تجاوز المحكمة العليا، وبهذا حصل نتنياهو على الحصانة المخطط لها للهروب من الجرائم المنسوبة إليه، ولن يكون هناك تعطيل لمهامه كرئيس للوزراء إلا فى حالة الإصابة بعجز جسدى أو عقلى يعوقه عن إنجاز مهامه، وبجانب ذلك تم تمرير قرار بإعادة بناء مستوطنات تم إخلاؤها شمال الضفة الغربية.

ويأتى مشروع قانون تجاوز المحكمة العليا، ضمن مجموعة كبيرة من القوانين التى يسعى نتنياهو وائتلافه لتشريعها، لنزع صلاحيات المنظومة القضائية فى الكيان الصهيونى، وتحييدها بشكل كامل بحيث لا يمكنها التدخل فى قرارات الحكومة، أو القوانين التى تصوت عليها وذلك بأثر رجعى.

وذكرت الصحف الإسرائيلية، أن هذه التمريرات التى تتعدى على سلطة القضاء يمكنها أن تعزل دولة الاحتلال كليا، وتحولها رسمياً إلى دولة ديكتاتورية، بعد أن كانت تزعم طوال السنوات الماضية أنها واحة للديمقراطية، الأمر الذى يمكنه أن يقطع أوصالها بالعالم الخارجى، ويفسد العلاقات مع الولايات المتحدة، التى أعلنت بالفعل خلال الأيام الماضية عن استيائها من قرارات نتنياهو وتعديه على السلطة القضائية.

تعديات الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة على السلطة القضائية أثارت مخاوف المعارضة فى إسرائيل، كما أثارت غضب مجموعة داخل حزب نتنياهو نفسه، «الليكود»، وعلى رأسهم يولى أدلشتين، وقال عضو الكنيست أفيجدور ليبرمان فى مقابلة مع «راديو إف إم ١٠٣» الإسرائيلى، إن «إسرائيل فى أزمة سياسية واقتصادية كبيرة، وأصبحت بقرارات نتنياهو الديكتاتورية منعزلة كليًا عن العالم، ولا أحد يستطيع الآن أن يحاكم نتنياهو، ونرى السخرية فى سلوك إيران وحزب الله لأنهما يفهمان أن نتنياهو لم يعد قادرًا على توحيد شعب إسرائيل أو تشكيل تحالف دولى ضدهم.

وتنتشر الآن موجة عارمة من الإضرابات داخل دولة الاحتلال، كانت أبرزها إضرابات جنود الاحتياط والسلاح الجوى، نتيجة محاولات نتنياهو للسيطرة على جيش الاحتلال بتعيين ايتمار بن غفير وزيرا للأمن الداخلى والذى عمل على نشر حالة من العصيان داخل الجيش وأدى إلى انقسام بين العلمانيين والمتطرفين اليهود.

شمل الإضراب ٣٧ طيارًا احتياطيًا من أصل ٤٠ طيارا من «السرب ٦٩» والذين نفذوا الإضراب احتجاجًا على «الانقلاب القضائى»، وتصاعد الأمر بعد ذلك ليكون إضرابًا بين القوات الجوية والمخابرات، واستقال ضابط فى سلاح الجو الإسرائيلى، وهدّد طيارون آخرون بوقف التطوّع فى خدمة الاحتياط، كما وقّع المئات من كبار الضباط فى «الجيش» رسائل تفيد بأنّهم سيرفضون الحضور إلى الخدمة الاحتياطية إذا جرى تمرير التعديل القضائى.

وكان رد نتنياهو على هذا الإضراب داخل جيش الاحتلال، خاصة بين جنود الاحتياط، على أنه يشكل تهديدًا لمؤسسة إسرائيل الوجودية على حد قوله، إلا أن تقريرا بصحيفة «معاريف» الإسرائيلية بعنوان «نتنياهو شخصية غير مرغوب فيها فى الحكومة الأمريكية» ذكر أن رئيس الوزراء نتنياهو وسلوكه المدمر تجاه الإدارة فى واشنطن هو ما يهدد وجود إسرائيل، وأن سحق العلاقات المتجذرة تقليديًا بين البلدين، هو تهديد ملموس يتعلق بوجود إسرائيل.

وترجع صحيفة «معاريف» إفساد نتنياهو للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية الآن، لتفضيل نتنياهو للجمهوريين عن الديمقراطيين الذين يديرون البيت الأبيض حاليا، فى حين يقوم بإظهار التردد والغطرسة فى العلاقات مع الولايات المتحدة فى ظل الإدارات الديمقراطية، مشيرة إلى أنه إذا كانت هناك حاجة إلى دليل على ذلك فيمكن النظر فى فصول التاريخ التى تثبت استخفاف نتنياهو بالرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما والسخرية منه.

وبالإضافة إلى تضرر العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، يتعرض الاقتصاد الإسرائيلى للضرر كذلك بسبب إجراءات حكومة نتنياهو، حيث شهدت دولة الاحتلال هروبا جماعيا للاستثمارات بسبب احتجاج مئات الشركات على الإصلاح القضائى، وذكرت صحيفة «معاريف» أنه حدث خلال الأيام الماضية هروب لرءوس الأموال والاستثمارات بوتيرة متسارعة من إسرائيل إلى الخارج، فى ظل مخاوف من إصلاح تشريعى قد يفرض قيودا على حرية رأس المال.

وتجاوز عدد الشركات التى نقلت أعمالها إلى خارج إسرائيل الـ٥٠ مؤسسة، بأموال تقدر بمليارات الدولارات، وكان أبرزها شركات «هاى تك» التى شكلت على مدار الخمس سنوات الماضية على الأقل أساسًا متينًا للاقتصاد الإسرائيلى.

كما أعلنت عشرات الشركات فى الخارج وقف تعاملها مع شركات إسرائيلية بعد حملة الاحتجاجات الواسعة التى تشهدها البلاد ويشارك فيها أصحاب شركات اقتصادية وشركات الـ «هاى تك».

وتم الكشف الأسبوع الماضى عن أن عملاقة البرمجيات الإلكترونية الإسرائيلية «ريسكفيد»، سحبت نصف مليار دولار من فائض السيولة النقدية التى تملكها فى البنوك الإسرائيلية ونقلتها إلى خارج البلاد خشية عواقب الإصلاحات القضائية التى تثير جدلا واسعا فى المجتمع الإسرائيلى هذه الأيام.

هذا الإجراء جاء بعد أيام من كشف صحيفة «كالكاليست» الاقتصادية الإسرائيلية أنه خلال شهر فبراير تم سحب ٣,٥٪ من الأموال المدارة من الصناديق المشتركة التى تستثمر فى إسرائيل. كما أعلنت شركة الهاى تك العملاقة «بابايا جلوبال»، مؤخرًا أنها قررت «إخراج جميع أموال الشركة من إسرائيل».

وكتبت المديرة العامة ومؤسسة الشركة، عينات غيز، فى حسابها على تويتر، أنه «فى أعقاب تصريحات رئيس الحكومة نتنياهو أنه عازم على تمرير الإصلاحات التى تستهدف الديمقراطية والاقتصاد، اتخذنا قرارا تجاريا بإخراج جميع أموال الشركة من إسرائيل، ولا يوجد فى الإصلاحات المخطط لها أى تأكيد على أنه بإمكاننا إدارة أنشطة اقتصادية دولية من إسرائيل. وهذه خطوة تجارية مؤلمة لكنها مستوجبة».

وفى ضوء هذه التطورات، حذرت وكالات دولية من أن التصنيف الائتمانى لإسرائيل قد يكون الضحية التالية.





استعدت المؤسسة الدينية ممثلة فى الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء لاستقبال شهر رمضان الكريم، لعام 1444 هجرية، بأكبر خطة دعوية، تضمنت عقد دروس ولقاءات ميدانية وبرامج دعوية إلكترونية، مع عودة ملتقى الفكر الإسلامى بشكل مختلف يغطى أغلب محافظات الجمهورية.

80 ألف درس و11 ألف مسجد للتهجد

خطة دعوية في استقبال رمضان

محمد أبو السول

ويتضمن نشاط مجمع البحوث الإسلامية، التابع للأزهر الشريف، برنامجا دعويا وتوعويا شاملا خلال أيام شهر رمضان المبارك، فى إطار عناية الأزهر الخاصة بالأنشطة الدعوية فى رمضان؛ لما فى هذا الشهر من فضائل وفرصة للإقبال على الله والتخلى عن كل ما يخالف الفطرة الإنسانية السليمة، تنفيذًا لتوجيهات الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر.

وقال د. نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن هذه الخطة الدعويَّة التى ينفذها وعَّاظ الأزهر وواعظاته خلال شهر رمضان المبارك، تشتمل على محورين رئيسين، المحور الأول: وهو التواصل المباشر من خلال عقد دروس ولقاءات ميدانية، فى أماكن متنوعة سواء فى المساجد أو أمسيات دينية فى مراكز الشباب أو المقارئ الرمضانية، إلى غير ذلك من أماكن التلاقى المتنوعة مع الجمهور.

برامج دعوية إلكترونية

وأضاف الأمين العام، أن المحور الثانى للخطة هو البرنامج الإلكترونى ويضم نحو ١٠ برامج دعوية إلكترونية – عبر منصَّات التواصل الاجتماعى للمجمع والموقع الرسمى له على بوابة الأزهر – فى تخصصات علمية ودعوية وتربوية وفكرية متنوعة، إضافة إلى مجموعة فيديوهات أخرى باللغة الإنجليزية.

وأوضح أن اللجنة العليا للدعوة بالمجمع ستطلق خلال شهر رمضان بمدينة البعوث الإسلامية برنامجًا علميًا لشرح ربع «المنهيات والمأمورات» من كتاب «إحياء علوم الدين» للإمام أبى حامد الغزالى، والذى بدأ حلقاته وعَّاظ الأزهر من شهر شعبان تمهيدًا للاستعداد للشهر الكريم، حيث تستمر فعالياته يوميًا فى شهر رمضان.

وأشار د. عياد إلى أن من أبرز البرامج الدعوية الإلكترونية التى سيطلقها المجمع وستذاع على صفحاته الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعى خلال شهر رمضان، برامج: «فتاوى، وفيكم رسول الله، روضة الطائعين، همسات، فيما يفكرون؟!، بقلب سليم، مُتَّفَقٌ عليه، المقرأة الرمضانية، ابتهالات وأدعية»، بالإضافة إلى سلسلة فيديوهات باللغة الإنجليزية عن: «النبى الذى لا يعرفونه» والتى تستهدف التعريف بالنبى الكريم ﷺ وجوانب الرحمة والإنسانية فى شخصيته، كما تشتمل الخطة الدعوية – أيضًا – على مجموعة من البرامج المباشرة الخاصة بالمرأة والأطفال عبر مجموعة من التطبيقات الإلكترونية، فى قضايا ومفاهيم متنوعة منها جوانب فقهية وتربوية وأخلاقية.

80 ألف درس

من جانبه، أعلن د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن الوزارة اعتمدت خطة غير مسبوقة لاستقبال شهر رمضان هذا العام، حيث تقرر إقامة ٨٠ ألف درس وخاطرة إيمانية، إضافة إلى ١١ ألف مسجد كبير للتهجد بالمحافظات، و٦ آلاف مسجد للاعتكاف، لافتًا إلى التوسع فى الأنشطة الدعوية والقرآنية فى المساجد ومضاعفة تلك الأنشطة خلال شهر رمضان المبارك ١٤٤٤ هجريًا.

وأكد وزير الأوقاف أنّ المساجد بجميع محافظات الجمهورية ستشهد إقامة الشعائر بها خلال شهر رمضان ٢٠٢٣ وتشمل الاعتكاف، وصلاة التراويح، صلاة التهجد، وإقامة الملتقيات الفكرية بالمساجد الرئيسية الكبرى بالمحافظات.

كما أعلن د. جمعة عن عقد ملتقى الفكر الإسلامى للواعظات لأول مرة، مشددًا على أنَّ مشاركة الواعظات فى العمل الدعوى يسهم فى نشر «الفهم الصحيح للدين، وتبصير المجتمع بقضاياه، ولا سيما بين النشء والسيدات». وتابع: «وإيمانًا بحق الطفل فى التنشئة الفكرية السوية تم تخصيص درس يوم الخميس من كل أسبوع بعد صلاة العصر للنشء بجميع المساجد الكبرى».

خطة متكاملة

وقال د. هشام عبد العزيز، رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف، إن الوزارة تشهد لأول مرة خطة متكاملة دعوية قرآنية ثقافية معرفية لإحياء شهر رمضان.

وأوضح أن ملتقى الفكر الإسلامى الذى سيقام بالحسين، سيجمع هذا العام لأول مرة أكثر من ٥٠ عالمًا من كبار العلماء فى مصر، كما يشهد مسجد الحسين ولأول مرة أداء صلاة التراويح بـ٣٠ قارئا من كبار شيوخ التلاوة فى مصر.

وأشار إلى الإعداد لبرنامج «المنبر الثابت»، بالتعاون مع الأزهر الشريف الذى انطلق فى سبتمبر الماضى بـ١٠٠ مسجد على مستوى الجمهورية، قبل أن يتم زيادة عدد المساجد التى اعتمدت البرنامج إلى ٢٠٠ مسجد شهريًا، يشارك فى إمام من الأوقاف وواعظ من الأزهر.

فى حين أكد د. أيمن أبو عمر، وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، أنه تم تجديد فرش ١٠٠٠ مسجد بمختلف أنحاء الجمهورية، قبل حلول الشهر الكريم، مع العناية بمصلى السيدات، إلى جانب فتح المساجد أمام السيدات لأداء الشعائر الدينية.

وأضاف أنه سيتم أداء كل الصلوات خلال الشهر المبارك، ما بين التراويح والتهجد، وذلك بالإضافة إلى دروس العلمية المعتادة، ومجالس الإفتاء للرجال والسيدات، لافتًا إلى حرص الوزارة على عقد مجالس إفتاء للسيدات بواعظات معتمدات من وزارة الأوقاف، وذلك يوم الثلاثاء من كل أسبوع بعد صلاة الظهر بجميع المساجد الكبرى التى ليس بها ملتقى للواعظات.

الخدمات الإفتائية

أما دار الإفتاء، فتكثف خلال شهر رمضان المبارك، تسهيل الحصول على الخدمات الإفتائية المختلفة للمواطنين، حتى تواكب ازدياد الرغبة فى المعرفة الدينية للمسلمين خلال رمضان سواء من المصريين أو الوافدين المقيمين بمصر أو لغير المصريين من خلال منصات دار الإفتاء على مواقع التواصل الاجتماعى.

ويتزامن استعداد دار الإفتاء لشهر رمضان مع تنفيذ خطة إنشاء فروع جديدة لنشر خدماتها فى مختلف محافظات مصر، حيث تعتزم الدار افتتاح أفرع جديدة جارى العمل على تنفيذها فى كل من محافظات: الدقهلية، والغربية، والسويس، يتبعها أفرع فى محافظات أخرى، وذلك بعد افتتاح فرعين جديدين هذا العام فى جامعة بنى سويف ومحافظة مرسى مطروح، استكمالا لخطتها الخمسية التى أعلنت عنها الدار من قبل وبدأت فى تنفيذها.

هذا بالإضافة إلى جولات متنوعة لعلماء الدار فى الداخل والخارج للتواصل مع المسلمين فى كافَّة بقاع الأرض وتوضيح الصورة الحضارية للإسلام.

كما تواصل دار الإفتاء الاستفادة من كافة منصات التواصل الاجتماعى التى تشهد إقبالًا كبيرًا لما لها من تأثير على المتابعين من أعمار مختلفة وخاصة الشباب، فتقدم خدماتها الإفتائية والمجتمعية المتنوعة من خلالها تيسيرًا على الناس، وللوصول إلى قطاع كبير منهم فى سهولة ويسر، وذلك من خلال آليات عدَّة منها المعلومات الإفتائية والشرعية الميسرة، وإطلاق حملات إلكترونية جديدة لبناء الوعى تشتبك بشكل سريع مع القضايا المعاصرة التى تبرز على الساحة، وتخصيص عدد من اللقاءات المرئية مع علماء الدار من خلال خدمة البثِّ المباشر على صفحة الدار الرسمية لزيادة الوعى الإفتائى، والإجابة عن تساؤلات الناس.



محمود عبد الشكور

إذا كانت التيمات التي تتناولها الأفلام لا تزيد عن 36 تيمة، كما يقول جورج بولتي في كتابه الشهير، فإن ما يجعلنا أمام هذا الطوفان من الأفلام الروائية الطويلة، منذ بداية السينما وحتى اليوم، ليس محدودية " التيمات"، التي لا تزيد عن 36 تيمة، وإنما تنوع وابتكار " المعالجات"، التي تعيد إنتاج التيمات مرات عديدة، بطرق وأشكال مختلفة، فنشاهد مثلا تيمة الانتقام فى معالجات وقصص وأفلام مشوقة لا حصر لها، وتظهر تيمة فقدان الحب والحبيب فى عدد لا نهائي من الأعمال السينمائية الدرامية الطويلة المؤثرة وهكذا، يبدو الأهم هو البحث عن معالجة تعطي بعض الاختلاف، وإلا كنا أمام استدعاء فاتر وفقير وتقليدي لنفس التيمة.

«أنا لحبيبي».. حصاد الكليشيهات والتلفيق

والمؤسف أن تعاون كاتب السيناريو محمود زهران والمخرج هادى الباجورى فى فيلمهما «أنا لحبيبى» قد جاء هذه المرة تقليديا إلى أقصى درجة، ويتناول معالجة عتيقة لكل كليشيهات تيمة فقدان الحب والمحبوب، على العكس من فيلمهما الأسبق المعروض فى العام ٢٠٢٢ بعنوان «ليلة قمر ١٤»، الذى كان أيضا عملا رومانسيا، ولكن من خلال سيناريو مدهش، وخمس قصص متفردة تدور حول تيمة الحب أيضا، وعبر قراءة واعية وعميقة ومبتكرة عما نفعله كمجتمع فى العشق والعشاق، بحيث يمكن قراءة «ليلة قمر ١٤» أيضا باعتباره عملا اجتماعيا انتقاديا، لما حدث فى مجتمع المراقبة والتدخل فى شئون الآخرين من سحق لعاطفة الحب، وسحق للمحبين وللعشاق من الجنسين بالضرورة.



أما «أنا لحبيبى»، الذى يأخذ أغنية شهيرة لفيروز عنوانا له، الذى أسندت بطولته للثنائى ياسمين رئيس وكريم فهمي، فهو فيلم حافل بالثغرات والكليشيهات الرومانسية، رغم تقديرى الكبير لتنفيذ العمل، حيث المشاهد الطبيعية الممتازة فى جنوب سيناء، وحيث توجد عناصر متميزة مثل موسيقى هانى عادل، وتصوير مازن المتجول، ومونتاج باهر رشيد، الذى احتفظ بتدفق السرد رغم الانتقال بين الماضى والحاضر.

لا شك فى قدرة هادى الباجورى التقنية كمخرج ، بل إننى أحترم اجتهاداته فى تقديم نوعيات أفلام مختلفة، رغم أن النتائج لم تكن جيدة على طول الخط، وأحترم أيضا محاولاته فى تقديم أفلام عن العلاقة بين الرجل والمرأة، سواء بمسحة رومانسية، أو اجتماعية، ولكن لا يمكن إنتاج فيلم جيد ومتميز بدون كتابة مختلفة.

مشكلة «أنا لحبيبى» الواضحة فى المعالجة، وفى تفاصيلها، وفى اضطراب الجمع بين حبكة رومانسية حافلة بما هو متوقع وتقليدى ومعتمد على ضربات الأقدار، وبين حبكة نفسية، لم تدرس بشكل جيد، فجاءت غريبة ومشوشة.

المؤسف أن تعاون كاتب السيناريو محمود زهران والمخرج هادي الباجوري قد جاء هذه المرة تقليديا إلى أقصى درجة



القصة المحورية هى نهاية علاقة ليلى (ياسمين رئيس)، مع زوجها شادى (كريم فهمى)، فجأة وبدون مقدمات يتشاجران دون أن نعرف سبب شجارهما، ومنذ تلك اللحظة نرى ليلى وهى تحاول الاتصال بشادى، دون أن يرد عليها، بل إنها توافق أن تحكى حكايتها مع شادي، لمصور وافقت على أن يلتقط لها الصور فى نويبع، حيث تقيم فنراها وهى تدعى أن ما تحكيه للمصور نور (محمد الشرنوبى)، ليس سوى فصول رواية جديدة تقوم بكتابتها، وكل فصل من الرواية يحمل عنوان أغنية لفيروز، التى يحبها شادي، وتحبها ليلي، أى أننا نعود إلى الماضى فى شكل حكاية ليلى للمصور المحترف نور على شواطئ نويبع.



هذه هى الحبكة الأساسية ونهايتها هروب شادى من ليلى، لسبب لا نعرفه، ومحاولتها أن تسترده من جديد، ولكننا نكتشف فى الجزء الأخير من الفيلم حبكة إضافية، لم يبذل الجهد فى إدماجها ولا فى العناية بتفاصيلها، ومحور هذه الحبكة هو حالة ليلى الراهنة نفسيا، واكتشاف هوية المصور نور، وعلاقته بحكاية ليلى.

فى القصة المحورية، كليشيهات التعارف التقليدية بين اثنين لا يعرفان بعضهما، وانبساطهما من رحلة بالصدفة جمعتهما فى قطار الصعيد الفارغ من الركاب (!!)، ثم تحول الانبساط إلى حب، ثم وقوف أم ليلى (سوسن بدر) ضد زواجها من شادي، الذى يعمل فى موقع صحفي، وكتب روايته الأولى.

اعتراض الأم، التى تذكرنا بعلوية جميل فى أفلام الأبيض والأسود، بسبب الفارق الاقتصادي، وهى لا تكتفى بالرفض، ولكنها تؤذى شادي، وتبعث بمن يضربه، وتسجن والده (بيومى فؤاد)، فيتراجع شادى عن مشروع زواجه من ليلى، ولا يتشجع ويتمسك بها، إلا عندما تقرر ليلى الانتحار، فيقوم والدها (محسن محيى الدين) بالتدخل، وتزويج ليلى العاشقة من حبيبها.

لن نعرف أبدا ماذا تعمل ليلى هذه اللهم لو كانت عملها هو التفرغ لعشق شادى والنداء عليه «ارجع يا شادي» ؟!!، ولا يمكن أن تبتلع هذا التنميط فى رسم الشخصيات، ولا هذه العلاقة الغريبة وغير المتوازنة بين ليلى وشادي، ولا يعقل أن يكون الحل فى اتحافنا بأغنية لفيروز أو برقصة تحت المطر؛ لسد هذه الثغرات أو لحل مشكلة حكى ليلى رواياتها فى فصول ساذجة، لشخص التقت به فى نويبع، ووافقت على أن يقوم بتصويرها.

فإذا أضفت اكتشافنا لطبيعة حالة ليلى فى النهاية، ولسر غياب شادي، ولحقيقة دور نور المصور فى الحكاية، فإن الثغرات تصبح أكثر اتساعا وغرابة، حيث يتحول بحث ليلى عن شادى من «حالة رومانسية»، إلى «حالة مرضية»، وهو انتقال يأخذنا إلى تعقيد كامل، وليس بالبساطة التى عرضها الفيلم، بل ويجعل طريقة أداء ياسمين رئيس للشخصية بأكملها موضع مراجعة كاملة، وفى كل الأحوال، من العبث أصلا معالجة الانكار بحكايات أثناء جلسة تصوير!!

صار الفيلم بهذا المزيج بين حبكتين مركبا من حبكة رومانسية بسيطة إلى حد السذاجة والتكرار، وحبكة نفسية معقدة نوعا ما، ومن الصعب إغلاق أقواسها، وكلها مشكلات خطيرة فى الكتابة، جعلت الحكاية أبعد ما تكون عن الإقناع، وجعلت التلفيق عنوانا لا مفر منه على السرد، وعلى تفاصيل الخلاف، والهروب، والاختفاء.

ربما لا يمكن أيضا الموافقة على أن تكون ياسمين وشادى ثنائيا رومانسيا مثاليا، لا شكلا ولا أداء، والأفلام الرومانسية تعتمد بشكل جوهرى كثيرا على توافق وكيمياء البطلين.

لقد بدت ليلى أكثر حرارة وحيوية على الورق وفى الأداء، بينما بدى شادى عكس ذلك، سواء على الورق أو بأداء كريم فهمي، ونبرة صورته الفاترة، التى لا تتغير أو تتلون بحسب جمل الحوار.

هذا الفيلم الطموح دفع بالتأكيد ثمن استدعاء علوية جميل فى هيئة سوسن بدر، وغياب الدراسة النفسية الجيدة.

أما أغنيات فيروز الجميلة فيمكن الاستماع إليها فى ظروف أفضل، بدون الرقص تحت أمطار بلدنا، وبدون مشاهد الغروب فى نويبع.

فى مواجهة شاشات التليفزيون

المنصات الرقمية تنافس بقوة على «الكعكة الرمضانية»

سارة رفعت

فى مواجهة شاشات التليفزيون.. تقف المنصات الرقمية كمنافس قوى على جذب المشاهدين صوب «الكعكة الدرامية» فى رمضان، ومع اقتراب أيام وليالى الشهر الكريم، أعلنت العديد من هذه المنصات عن عرض مجموعة مميزة من الأعمال الدرامية الحصرية، التى سترسخ أقدام هذه المنصات فى صراعها مع القنوات التلفزيونية، وفى السطور التالية نستعرض أهم المسلسلات التى تقرر عرضها على منصتى و«watch it»، والتى تضم مجموعة من الأعمال لأهم الفنانين فى مصر والوطن العربي.

«كشف مستعجل»

مسلسل «كشف مستعجل» بطولة محمد عبدالرحمن، ومصطفى خاطر، والبطولة النسائية لهنادى مهنا، وإلهام وجدي.

«الكبير أوى 7»

المسلسل بطولة أحمد مكي، رحمة أحمد، بيومى فؤاد، مصطفى غريب، هشام إسماعيل، محمد سلام، سماء ابراهيم، وغيرهم من الفنانين.

«العمدة»

مسلسل «العمدة» بطولة النجوم محمد رمضان، زينة، هالة صدقى، إيمان العاصى، مى كساب، منة فضالى، أحمد داش، بيومى فؤاد.

«الكتيبة 101»

استكمال سلسلة المسلسلات التى تسرد بطولات الجيش والشرطة فى مواجهة الإرهاب خلال فترة حرجة فى تاريخ مصر بعد عزل جماعة الإخوان، متابعة مسلسل آخر جديد يسير على درب مسلسل «الاختيار» مستكملا بطولات الجيش المصرى التى لا تنتهي، وهو مسلسل «الكتيبة ١٠١».

«سوق الكانتو»

بطولة أمير كرارة، مى عز الدين، تدور أحداثه حول شاب يعمل داخل محلات لبيع الأقمشة وتصميمها داخل سوق البالة بوسط البلد والذى يجسده أمير كرارة ويبدأ صراع بينه وبين تجار المكان تقلب مصائر شخصيته.

«علاقة مشروعة»

بطولة ياسر جلال ومى عمر وداليا مصطفى ومراد مكرم، بسنت شوقى، ميمى جمال، وعدد آخر من الفنانين، وتأليف سماح الحريرى، وإخراج خالد مرعى.

«تحت الوصاية»

بطولة منى زكي، دياب، نهى عابدين، أحمد خالد صالح، رشدى الشامى، على الطيب، مها نصار، خالد كمال، ثراء جبيل، محمد عبدالعظيم، أحمد عبدالحميد وعدد آخر من الفنانين، تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير، وإنتاج ميديا هب سعدى - جوهر.

«ضرب نار»

بطولة أحمد العوضى، ياسمين عبدالعزيز، سهير المرشدي، ماجد المصري، تأليف ناصر عبدالرحمن، وإخراج مصطفى فكري.

«جت سليمة»

تأليف كريم يوسف وسامح جمال، وإخراج إسلام خيرى وإنتاج أحمد السبكى، ويشارك فى بطولته إلى جانب دنيا سمير غانم كل من محمد سلام، سامى مغاوري، شيرين، محمد ثروت، وعدد آخر من الفنانين.

«حضرة العمدة»

بطولة روبى بسمة، سميحة أيوب، لطفى لبيب، صلاح



> كشف مستعجل والكبير أوي7 والكتيبة 101 وسرة الباتع.. أبرز مسلسلات «watch it»

عبدالله وأحمد بدير، ودينا، وتأليف إبراهيم عيسى، وإخراج عادل أديب، ومن إنتاج ريمون مقار ومحمد محمود عبدالعزيز.

«عملة نادرة»

تدور أحداث مسلسل «عملة نادرة» بطولة النجمة نيللى كريم، فى إطار من التشويق والإثارة»، حيث تدخل عائلتى عبد الجبار وأبو عصايا فى منافسة شديدة على الأرض والسلطة والنفوذ، وهو ما يعطى الأحداث سخونة.

«1000 حمدالله على السلامة»

بطولة يسرا تأليف محمد ذوالفقار، وإخراج عمرو صلاح، وإنتاج شركة العدل جروب للمنتج جمال العدل، وتجسد يسرا شخصية دكتورة سميحة جاهين السويسي، التى تعود إلى مصر والتخلى عن غربتها فى الخارج، وستجد كثيرا من أسرار العائلة التى تسعى لاكتشافها، وذلك فى إطار من المفاجآت والتشويق.

«سرة الباتع»

أحمد فهمي، أحمد السعدني، حنان مطاوع، ريم مصطفي، حسين فهمي، عمروعبدالجليل، بيومى فؤاد، صلاح عبدالله.

دراما عصرية تاريخية أحداثها تدور بين زمنين .. العصر الحاضر وعصر الحملة الفرنسية على مصر فى العام ١٧٩٨.

«مذكرات زوج»

تأليف أحمد بهجت، ويكتب له السيناريو والحوار محمد سليمان عبدالمالك، ويخرجه تامر نادى وإنتاج شركة أروما للمنتج تامر مرتضى، وهو من بطولة طارق لطفى، خالد الصاوى، عائشة بن أحمد، نور خالد النبوي.

«جميلة»

بطولة ريهام حجاج، سوسن بدر، والفنانة يسرا اللوزى وعبير صبرى، أحمد وفيق، هانى عادل، هشام إسماعيل، نبيل عيسى، ياسر على ماهر، عبير منير، رحمة حسن، ريم سامى، رحاب حسين.

«رسالة الامام»

ينافس الفنان خالد النبوي، فى موسم مسلسلات رمضان ٢٠٢٣، من خلال عمل درامى تاريخى يحمل اسم «رسالة الإمام»، والذى يضم مجموعة كبيرة من النجوم من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة.

كامل العدد

المسلسل من بطولة دينا الشربينى وشريف سلامة وإسعاد يونس وآية سماحة وأحمد جمال سعيد وعمرو جمال، المسلسل من تأليف رنا أبو الريش ويسر طاهر وإخراج خالد الحلفاوى وتدور أحداثه فى إطار لايت كوميدي.

رشيد

مسلسل رشيد من بطولة محمد ممدوح وريهام عبد الغفور وسيد رجب وخالد كمال وتامر نبيل وصلاح عبد الله وهالة صدقي، ويشهد مسلسل «الرشيد» التعاون الأول بين محمد ممدوح وشقيقته المخرجة مى ممدوح فى أول أعمالها.

الأجهر

مسلسل «الأجهر» من بطولة عمرو سعد، ويشارك فى بطولته درة، نور النبوي، أحمد مجدي، ناهد السباعي، سيد رجب، سارة سلامة، والعمل من إخراج ياسر سامي، وتأليف ورشة ملوك.

الصندوق

المسلسل من تأليف مصطفى صقر وإخراج مروان عبد الله، وبطولة أحمد داش، هدى المفتي، كريم سرور، وعلى قاسم، محمد التاجي، سماح أنور، ويتكون من ١٥ حلقة .

وتدور أحداث المسلسل حول مجموعة جرائم يتم الكشف عنها داخل صندوق غامض.

الهرشة السابعة

مسلسل «الهرشة السابعة» بطولة أمينة خليل ومحمد شاهين وعلى قاسم وأسماء جلال وعايدة رياض ومحمد محمود وعماد رشاد ومحمد سليمان ومن إخراج كريم الشناوى وتأليف مريم نعوم.

المسلسل مكون من ١٥ حلقة، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى حول مشاكل الزواج بعد السنة السابعة.

المداح أسطورة العشق

مسلسل المداح الجزء الثالث بطولة حمادة هلال ومحمد رياض.





«ليالى الحلمية»، «الشهد والدموع»، «المال والبنون»، «أرابيسك»، «يوميات ونيس».. و«حديث الصباح والمساء»، وغيرها الكثير من الأعمال التى عرضت فى شهر رمضان على مدار العقود الماضية وتعد من كلاسيكيات الدراما التليفزيونية، وما زال المشاهد يرتبط بهذه الأعمال رغم مرور سنوات طويلة على إنتاجها، وبل يحرص على مشاهدتها فى كل مرة تعرض فيها على شاشة التليفزيون، لذا سميت بمسلسلات «لم شمل الأسرة».

تواجه طوفان السوشيال ميديا وتتألق في رمضان

دراما «لم الشمل»

سارة رفعت

وفى ظل عصر التكنولوجيا، وسيطرة منصات «السوشيال» التى قطعت أوصال العلاقات الأسرية، ظهر عدد آخر من المسلسلات الاجتماعية التى استطاعت لم شمل الأسرة المصرية على مشاهدتها من جديد، فتجمع أفراد الأسرة أمام الشاشة لمتابعة حلقات مسلسل «أبو العروسة» بأجزائه الثلاثة، و«بينا ميعاد» و«جمال الحريم»، و«نصيبى وقسمتك»، وغيرها الكثير.

ومع قرب حلول شهر رمضان المبارك، الذى يعتبره المنتجون أفضل موسم درامى على مدار العام، نجد توليفة مكونة من عدة أنماط درامية تشمل الاجتماعى والكوميدى والصعيدى والتاريخى والواقعى والوطنى كذلك.

ويشهد الموسم الدرامى الرمضانى لعام ٢٠٢٣ العديد من المسلسلات الاجتماعية، منها مسلسل «تحت الوصاية» بطولة الفنانة منى زكى والتى تتلقى صدمة بوفاة زوجها وأبو أولادها، حيث تتعرض لعدة أزمات مع عائلة زوجها، ويتناول المسلسل قانون الوصاية بعد وفاة الأب أو الزوج، وهو القانون الذى يتبع المجلس الحاسبى، وذلك من أجل مناقشة فكرة الوصاية التى قد تكون ظالمة أو عادلة من وجهة نظر الأحداث.

القيمة الاجتماعية

وهناك أيضا مسلسل «١٠٠٠ حمد اللّه على السلامة» بطولة الفنانة يسرا، والذى يدور فى إطار اجتماعى كوميدي، من إخراج عمرو عرفة، وبطولة شيماء سيف ومحمد ثروت.

وتخوض الفنانة ريهام حجاج ماراثون رمضان بمسلسل «جميلة»، ضمن فئة الدراما الاجتماعية، التى تكشف أزمات تعانى منها الأسر المصرية فى وقتنا الحالى، ويسلط المسلسل الضوء على الأخطاء التى يقع عليها الآباء والأمهات والتى قد يدفع ثمنها الأبناء والبنات، ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين ومنهم: سوسن بدر، عبير صبرى، أحمد وفيق، هانى عادل، هشام إسماعيل، يسرا اللوزى، من تأليف أيمن سلامة وإخراج سامح عبدالعزيز.

ومن المسلسلات القصيرة المكونة من ١٥ حلقة ويتم عرضها فى ماراثون رمضان مسلسل «مذكرات زوج»، الذى يدور فى إطار اجتماعى كوميدى حول الخلافات الزوجية، وهو مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب أحمد بهجت، وكتب له السيناريو والحوار محمد سليمان عبد المالك ويخرجه تامر نادى، فى بطولته خالد الصاوى، وعائشة بن أحمد، ونور خالد النبوى، ونادية رشاد، وسما ابراهيم.

ويعد مسلسل «رمضان كريم» الجزء الثانى من أكثر المسلسلات المنتظرة خلال رمضان وهو من بطولة سيد رجب وسلوى عثمان ونجلاء بدر ومحمد لطفى وعدد كبير من الشباب.

ويشارك الفنان عمرو سعد، بمسلسل «الأجهر» الذى ينتمى لنوعية المسلسلات الاجتماعية، وسوف تدور أحداثه فى إطار شعبى بحى الدرب الأحمر، وظهر عمرو فى البوستر بـ «لوك» يناسب الفكرة دون صبغة شعر، ويرتدى سلسلة وعلى صدره «تاتو» ويرتدى سترة من الجلد.

وللعام الثانى على التوالى، يشارك الفنان مصطفى شعبان، فى موسم رمضان بمسلسل اجتماعى كوميدى هو «بابا المجال» بمشاركة نسرين أمين، وسوسن بدر، وباسم سمرة، وجومانا مراد، ورياض الخولى، ومن إخراج أحمد خالد موسى.

وتشارك الفنانة دينا الشربينى بمسلسل «كامل العدد»، وتتعاون فيه مع الفنان شريف سلامة، فى أول بطولة مشتركة بينهما، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى حول قصة حب تجمع دينا وشريف، لكن فى بداية تعارفهما يقع بينهما خلاف، وهو من إخراج خالد الحلفاوى.

ويعد مسلسل «الصفارة» البطولة المطلقة الأولى لأحمد أمين، على الدراما التلفزيونية، مع مجموعة من الفنانين ومنهم: طه دسوقى، وآية سماحة، وحاتم صلاح، ومحمد رضوان، ومحمود البزاوى، وإنعام سالوسة، وتأليف ورشة كتابة تضم سارة هجرس وشريف عبد الفتاح وإخراج علاء إسماعيل، وتدور أحداث العمل فى إطار كوميدى.




تاريخ تلفزيونى طويل

وعن سر نجاح المسلسلات الاجتماعية، يقول الناقد الفنى محمود قاسم، إن الدراما الاجتماعية من أنجح أنواع المسلسلات، ويحبها الجمهور، ولها تاريخ تليفزيونى طويل، كما أنها شيقة وتلقى رواجًا كبيرًا وتعيش فى وجدان الناس، وذلك لأنها تأخذ واقعها وموضوعها من تشابك العلاقات الأسرية فى المجتمع التى تصلح لكل موسم، وذلك لو قدم من خلالها قصة تلمس مشاعر الناس بصدق وأزماتهم الحياتية أيضا.

وتابع: وعلى مدار تاريخ التليفزيون، نجد عشرات المسلسلات، التى تنتمى للدراما الاجتماعية، والتى أصبحت من كلاسيكيات الدراما التليفزيونية التى لا تنسى، ومع كل مرة تُعرض فيها، يحرص على متابعتها الجمهور، مثل «الشهد والدموع، وليالى الحلمية، والمال والبنون، وامرأة من زمن الحب، والضحية، وأرابيسك، ويوميات ونيس» وغيرها العديد.

وأرجع نجاح ذلك إلى أن الكاتب والسيناريست نجح فى نقل صورة تشبه واقع الجمهور، فيلتفون حولها يوميًا فى توقيت محدد، لافتا أن ليس معنى ذلك أن الدراما التى تحمل طابع الأكشن والإثارة ليست جذابة، ولكن كل شريحة من المشاهدين تحب متابعة نوعية معينة من المسلسلات.

ومن جانبها، أوضحت الناقدة الفنية خيرية البشلاوى، أن هناك جرعة مكثفة من المسلسلات الاجتماعية فى السنوات القليلة الماضية وذلك بعد تراجعها لفترة قصيرة، مما كان سببا فى تعطش الجمهور لهذه النوعية من المسلسلات التى تتناول حياة الأسرة ومشاكلها بأسلوب مبسط وأقرب إلى الواقع.

وأشارت أن الجمهور يشاهد هذه المسلسلات، وكأن الممثل يقول ما يشعر به، فلا يشعر بمسافة بعيدة بينه وبين الشخصيات التى يتابعها من خلال الأعمال، فهو يتابع هذه النوعية ويتخيل نفسه مثل المناقشات التى تدور فى الأحداث، وهذا الشىء سبب نجاح هذه النوعية من الدراما.

وكشفت أن سبب نجاح العمل من عدمه، يتوقف على المادة الموضوعية التى تقدمها، بحيث تكون هذه المادة مرتبطة بأفراد الأسرة ومشاكلها والأهم كيفية معالجة هذه المادة الموضوعية بإطار جذاب ومثير للمشاهدين ليجلسوا أمام الشاشة، مؤكدة أن الدراما الاجتماعية صعبة فى كتابتها، وتحتاج لمؤلف متمرس قادر على نسج الحياة للأسرة المصرية بصورة مميزة.


العدد 2421
أكتوبر 37
19 مارس 2023

دراما رمضان

.. هل تتخلص من عقدة الصعيد «التايواني»؟!

يشهد رمضان هذا العام عودة الدراما الصعيدية بشكل قوي، من خلال قصص تختلف إلى حد كبير عن الموضوعات التي تعودنا على مشاهدتها فى تلك النوعية من المسلسلات. كما تشهد منافسة شرسة بين النجوم على أيهم أحق وأكثر إقناعاً بالجلباب الصعيدي.. وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل فى هذا التقرير..

العمدة رمضان

بعد تألقه فى تقديم الشخصية الريفية فى أكثر من فيلم ومسلسل، يعود النجم الشاب محمد رمضان هذا العام لتقديم شخصية "جعفر العمدة"، وهو المسلسل الذي يقوم ببطولته مع زينة، هالة صدقي، إيمان العاصي، مي كساب، أحمد داش، فريدة سيف النصر، ومن تأليف وإخراج محمد سامي، ويجسد "رمضان" من خلال المسلسل، شخصية جعفر العمدة، ويعيش فى حي السيدة زينب، يتزوج من ٤ سيدات.

ويعيش «العمدة» متعدد الزيجات، مأساة تستمر عدة سنوات بعد فقدان ابنه واختطافه من قِبل مجهولين، ولا يعرف إذا ما كان حيًا أو أصابه مكروه؟.

وخلال الأحداث يضطر «العمدة» إلى الكذب على أسرته بأن الابن توفى خلال مدة تتجاوز الـ٢٠ عامًا.

ضرب نار

ويخوض الفنان أحمد العوضي السباق الرمضاني ٢٠٢٣ بشخصية "جابر الكوماندة"، الشاب الصعيدي الذي يملك محل "كاوتش" سيارات.

ونفى "العوضي" وجود أي تشابه بين شخصية "الكوماندا" التي يقدمها فى المسلسل الجديد "ضرب نار"، وبين شخصية سيف الخديوي التي قدمها فى رمضان الماضي".

وأضاف:"الكوماندا من سوهاج ولديه مجموعة من القيم والمبادئ، ويعيش قصة حب مع النجمة ياسمين عبد العزيز، التي تقدم شخصية شعبية لفتاة من شبرا تدعى "مهرة"، تتحمل مسئولية نفسها وأخواتها بعد وفاة والدهم.

ومسلسل "ضرب نار"، تأليف ناصر عبد الرحمن وإخراج مصطفى فكري وإنتاج شركة سينرجي، وبطولة ياسمين عبد العزيز، أحمد العوضي، ماجد المصرى، هدى الأتربي، سهير المرشدي، دنيا المصرى، إسراء رخا، أحمد غزي، إيمان السيد، بدرية طلبة، أحمد عبد الله، تيسير عبد العزيز، تامر مجدى وآخرين.

عملة نادرة

يعود الفنان جمال سليمان إلى الأدوار الصعيدية المفضلة بالنسبة له والتي حقق خلالها نجاحات كبيرة فى الدراما المصرية، ويسجل بـ"عملة نادرة" رابع تجاربه فى هذه النوعية، ويشارك فى بطولة المسلسل مع نيللي كريم، كمال أبو رية، أحمد عيد، جومانا مراد، فريدة سيف النصر، ندا موسى، رمزي العدل، محمد فهيم، مريم الخشت، محمد لطفي، رمزي العدل، هشام عاشور، ومن تأليف الكاتب والسيناريست د. مدحت العدل، إخراج محمد العدل.

ودخل جمال سليمان الدراما المصرية من بوابة الدراما الصعيدية وذلك خلال مسلسل "حدائق الشيطان" عام ٢٠٠٦، وحقق العمل نجاحاً جماهيرياً كبيراً وكان بطاقة التعارف بين سليمان والجمهور المصرى وقتها، وجسد جمال سليمان فى أحداث العمل شخصية "مندور أبو الدهب وشاركه فى البطولة سمية الخشاب ورياض الخولى، وكان من تأليف محمد صفاء عامر وإخراج اسماعيل عبد الحافظ.

وفى عام ٢٠٠٩، قرر جمال سليمان تكرار تجربته فى الدراما الصعيدية خلال مسلسل "أفراح ابليس"، تأليف محمد صفاء عامر وإخراج سامى محمد على، وحقق العمل كذلك نجاحاً كبيراً بين الجمهور الذى تفاعل مع أحداثه حلقة بحلقة.

وقدم "سليمان" تجربته الثالثة فى الدراما الصعيدية خلال مسلسل "سيدنا السيد" الذى تم عرضه عام ٢٠١٢، إلا أن العمل لم يحقق النجاح المرجو وقتها.

حضرة العمدة

وفى مفاجأة فنية من العيار الثقيل، تقدم الفنانة روبي شخصية "صفية الفارس" أستاذة علم نفس فى الجامعة الأمريكية، والتي يضغط عليها أهلها من أجل العودة لقريتها من أجل الترشح للعمودية، وتخوض العديد من المواقف والتحديات حينما تواجه انقسام القرية بين مؤيدين ومعارضين، ممن لم يتقبلوا فكرة تولي سيدة شابة لمنصب كان حكراً على الرجال فى إطار اجتماعى مشوق.

مسلسل "حضرة العمدة" بطولة روبى، أحمد رزق، محمود عبد المغنى، وفاء عامر، بسمة، سميحة أيوب، لطفى لبيب، صلاح عبد الله وأحمد بدير، دينا، ومحمد محمود عبد العزيز، وإدوارد، ومحمود حافظ، وإيهاب فهمي، وأحمد بدير، وكريم عبدالخالق، ومحمد الصاوي، ونهلة سلامة، وحسام داغر، وصولا عمر، وتأليف إبراهيم عيسى وإخراج عادل أديب، ومن إنتاج ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز.

الصعيد التايواني

وحول رأيه فى عودة الدراما الريفية بقوة فى رمضان ٢٠٢٣، يقول الناقد الفني محمود قاسم، إنه يتمنى أن تخرج الأعمال التي تدور أحداثها عن الصعيد من عباءة النمطية فى التناول والعرض وتبتعد عن صورة الصعيد "التايواني" التي نشاهدها عادة فى أعمالنا الفنية، ولم يعد لها وجود فى الواقع الآن، موضحاً أن "من يكتب عن الصعيد يجب عليه أن يذهب ويرى كيف تغير الجنوب تماماً عن الماضي ولم يعد كما نراه فى الأعمال التي نشاهدها عندنا" .

وأضاف قاسم: أن الصعيد أصبح جزءاً من الحضر، لا سيما أن التكنولوجيا تسببت فى إحداث نقلة حضارية، فصار من يعيش بأقصى الجنوب يعرف كل ما يدور حول العالم"، لافتاً إلى أن كل محافظة من محافظات الصعيد لها لهجتها الخاصة، وكل مركز من مراكز هذه المحافظة له لهجته، وهذه إشكالية تواجه صناع الدراما الصعيدية ".







أم النجمة.. مديرة أعمال ومستشار فني!

يقـول الشـاعر الكبيـر حافظ إبراهيم، "الأم مدرسـة إذا أعددتها أعددت شـعباً طيـب الأعراق"..فهل تطبق نجمات الفن هذا المبدأ فى حياتهن الواقعية، وهل تختلف طريقتهم فى تربية بناتهن وأولادهن عن طريقة أمهاتهن فى تربيتهن، وهل لا زلن تحت رعاية ووصاية أمهاتهن بعد دخولهن مجال الفن أم رفعن عليهن راية التمرد والعصيان..هذا ما نحاول الإجابة عنه من خلال هذا التحقيق..

زيزي ومنة

فـى البداية، كشـفت الفنانـة منة شـلبي أن والدتها الراقصة زيـزي مصطفى اعتزلت مهنـة الرقص خوفا عليهـا، بعدما كان يعايرها زملاؤها وزميلاتها فى المدرسة بأنها ابنة الراقصة.

وقالت "منـة" "عندما كنت صغيرة.. أصحابـي كانوا ينادونني ببنت الراقصة ويضايقونني جدا، وعندما شـكوت لأمي أخذتني فى حضنها ، وقررت أن تذهب للحج وتعتزل الرقص نهائيا خوفا عليّ".

وأضافـت: "الرقص مهنة محترمة مثل الغناء وفيها إحسـاس رائع، ولكنها ما تزال مع الأسـف مهنة سـيئة السـمعة، وأحب أن أجسد دور الراقصة، ولو عُرض عليّ هذا الدور سأقبله، رغم أن أمي قالت لي أنني لا أجيد الرقص".

من جانبهـا، قالت الفنانة والراقصـة المعتزلة زيزي مصطفى والـدة منة شـلبي، أنها لا تجبـر ابنتها على أي شـيء وكثيراً ما أعجبت بسيناريوهات تم عرضها على ابنتها، لكن منة بعد قراءة هذه السيناريوهات ترفضها لأنها لا تجد نفسها فى الدور.

وعـن اتهـام البعض لها بأنها تمنع "منة" من الحديث لوسـائل الإعـلام إلا فيمـا ندر..قالـت "زيـزي" إن منة بطبعهـا لا تجيد الحديـث بعيـداً عن عملها فى الفن، وأنها لا تحب الخوض كثيرا فى حياتها الشخصية، ولذلك تبتعد عن الإعلام، ويكفى ما حدث لهـا فى أزمتهـا الأخيرة، حينمـا اتخذ الكثيـرون موقفاً ضدها، وقاموا بالتشـهير بها والهجـوم عليها، حتى قبل أن يقول القضاء كلمته.

وأضافـت أن "منـة" تعتبرها مستشـارها الشـخصي ومديرة أعمالهـا، منـذ أن قدمـت أول أعمالهـا على الشاشـة فى فيلم "السـاحر" مع النجـم الكبير الراحل محمود عبدالعزيز، مشـيرة إلى أنها توافق على السـيناريو ثم تبلغهـا بتفاصيله، وبعدها ترد زيزي على الاتصالات، لكن منة شخصية لا تقبل القيادة، مؤكدة:" دوري يقتصر على التوجيه فقط كأم والقرار النهائي لابنتي".

ذنب غادة

أمـا الفنانة غادة عادل – وهـي أم لخمسـة أطفال– فتقول إن أكثر وقت شعرت فيه بالذنب كان منذ عدة سنوات عندما شاركت فـى بطولـة ٣ أفلام ومسلسـل خلال عـام واحد، لافتـة إلى أن هذه الفترة كانت صعبة جدا بالنسـبة لها وكانت وقتها تصطحب أولادهـا معها فى مواقع التصوير، وكان ذلك وقتا ممتعا لهم لأن جو التصوير والكواليس كان جميلا، ومع ذلك كانت تشعر بتأنيب الضميـر لعدم إحساسـهم بالاسـتقرار، وقررت بعدهـا ألا تقبل سوى عمل واحد فى السنة حتى تستطيع أن تمارس أمومتها.

تضحية أمي

فيمـا تقـول الفنانة منى زكـي، إنها نادرا ما تشـعر بالتقصير تجاه بناتها؛ لأنها لا تقبل سوى عمل واحد فى السنة ولا تتركهن أبدا وتمارس أمومتها كأي أم عادية، وهي حتى لو كانت مشغولة، فإنهـا تقوم مبكرا وتحضـر لهن "السندوتشـات"، وتظل متيقظة حتى يحين موعد المدرسة.

وتشـير "منى" إلـى الفترة التـي قضتها مع والديهـا فى دولة الكويت، حيث عاشت هناك سنوات طويلة لظروف عمل والدها، ولمسـت بنفسـها كيف ضحـت والدتها بعملها فـى مصر حتى لا تشتت شمل الأسرة.

ياسمين وياسمين

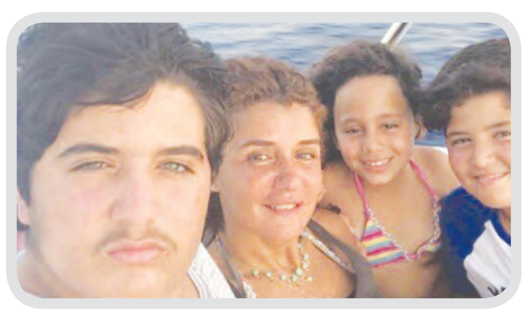
مـن جانبهـا تؤكـد النجمة ياسـمين عبد العزيـز، أن الأمومة والأنانيـة لا يجتمعـان وأن أي شـيء يمكن تعويضه إلا الشـعور بالأمومـة، ولذلـك فقد قررت منذ ولادة "ياسـمين" أن تسـتمتع بدورها كأم وأن تعيش معها أدق تفاصيل حياتها، ورفضت أعمالا كثيـرة حتـى كبرت ولم تعـد على نفس القدر مـن احتياجها لها، لافتة إلى أنها لا تشـارك سـوى فى عمل فى السنة، وأحيانا يمر أكثـر من عـام دون أن تقدم أي عمل جديـد، حتى تقضي أطول وقت مع عائلتها الصغيرة.

بطولة مطلقة

وتقـول الفنانة رانيا فريد شـوقي إن أجمل ما فى الأمومة هو رغبـة الأم فى أن تجعل أولادها الأفضـل.. لذلك تعيش البطولة المطلقة فى حياة ابنتيها فريدة وملك، وليست مستعدة للتنازل عن هذا الدور لأي سبب.

مديرة أعمالي

وتؤكـد الفنانة مي عزالدين أنها لم تشـعر منذ دخولها مجال الفـن بأنها تحتاج إلـى مدير أعمال محترف، لأن أمها تقوم بهذا الـدور ببراعـة وتحمـل عنها عبء الاتفـاق على الأجـر وترتيب مواعيـد التصويـر، وغيرها من التفاصيل المملـة والمحرجة التي تزعج الفنانات والفنانين فى مصر.





كلام فى الفن



عقدة "الست أمينة" تغزو الشاشة!

لا يمكن أن نتحدث عن صورة الأم على الشاشـة المصريـة، دون أن نتذكـر أدوار الممثلات العظيمات اللاتى جسـدن شخصية الأم بدرجة عالية جداً من الصدق والبسـاطة والتلقائية، وعلى رأسـهن أمينة رزق، فـردوس محمد، علويـة جميل، زينب صدقي، عزيزة حلمـى، كريمة مختار، هدى سـلطان، مارى منيب، وليلى طاهر.

وكلهـن فنانـات عظيمـات برعـن فـى تجسـيد شخصية الأم على الشاشة، وقدمن تنويعات مختلفة علـى لحن شـديد العذوبة فى أفلام سـتظل باقية دائما فـى وجداننا، ولازلنا مرتبطين بها ونعشـقها حتى اليوم رغم مضى سنوات عديدة على تقديمها.

لكـن الملفت فـى الأمر أننا عند مشـاهدتنا لهذه الأفلام القديمة نرى صـورة تكاد تكون واحدة للأم المصرية، فعلى الرغم من أنه تم تقديمها فى القليل مـن الأفلام كأم متسـلطة وقوية الشـخصية، وهى الأدوار التـى برعـت فيهـا زينـب صدقـى، وعلوية جميـل، وأحيانا مارى منيب بخفة دمها المعهودة، إلا أن الصورة الأساسية التى ظلت ولاتزال راسخة فى أذهاننا جميعا عن أمهات السـينما قديما، وبالتالى أمهاتنـا، هى صـورة المـرأة الضعيفة والمستسـلمة بشكل كامل لقرارات زوجها، الذى يأمر فيُطاع دون أدنـى مناقشـة، وذلك من منطلق أنـه رب المنزل أو عميد الأسرة الذى يجب ألا يناقشه أحد أو يعترض على كلامه أحد.

ولعـل أبـرز نماذج هذا الاستسـلام، هى السـت أمينـة، أو الفنانة الراحلة جمـالات زايد فى ثلاثية الأديـب الكبيـر الراحـل نجيب محفوظ الشـهيرة، والتى تفوقت فى استسـلامها لسـى السـيد بشكل ملحـوظ عـن هذا الاستسـلام الـذى عهدنـاه فى أمينـة رزق، وعزيـزة حلمى وغيرهن مـن الفنانات العظيمات.

والحقيقـة أنه رغـم المحـاولات القليلـة لتقديم نمـوذج الأم العصريـة فى بعـض الأعمـال الفنية، وخاصـة تلـك التى جسـدت دور الأم فيهـا الفنانة القديـرة ليلى طاهر، إلا أن صورة الأم التقليدية ما تزال هى السائدة.

وإذا كان مـن الصعـب فى ظل مقتضيات سـوق التوزيع، تقديم أعمالٍ تقوم فيها الأم أو الأب بأدوار البطولة وخصوصاً فى السـينما، فمن الواجب على الأقل يجب أن يتم إعطاؤها الأهمية التى تستحقها فـى الأعمال التى يتم إنتاجها تماما كما كان يحدث فى الأعمال القديمة.

وصحيح أن البطولة فى أفلام الأبيض والأسـود كانـت للنجـوم والنجمـات من جيل الشـباب، ولكن شـخصية الأم كانـت أيضـا أساسـية ومحوريـة فـى الأحداث، وهـو عكس ما يحدث فـى الأعمال الجديـدة، حيث لا يركزون على الأم أو الأب بشـكل كاف، وهذه واحدة من أبرز سـلبيات أعمالنا الفنية حاليا.

ولا أعـرف لمـاذا لم يعـد لدينا كتـاب ومبدعون يسـتطيعون كتابة أدوار للأم بنفـس القوة التى كان يكتـب بها الأسـاتذة القدامـى، مثل هـذه الأدوار، خاصـة وأن لدينـا ممثلات عظيمات قـادرات على تجسـيد دور الأم ببراعة، كما كان الحال فى زمن الفن الجميل!



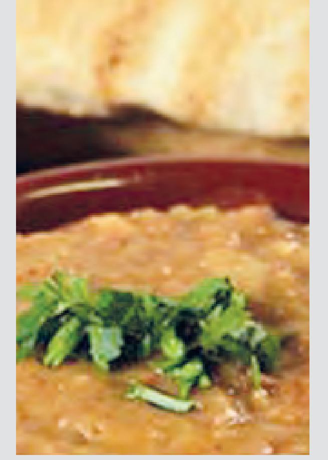
«هل هلالك»

دائما الأكل المصنوع فى البيت أفضل كثيرا من حيث النظافة والصحة وأكثر توفيراً، ولأن هناك بعض الأكلات الأساسية التى نقوم باستهلاكها فى رمضان مثل الفول والزبادى وغيرها من الأكلات، تقدمها لنا الشيف سارة جمال بطريقة سهلة فى المنزل:

رانده فتحى

نظافة وصحة وتوفير
أكلاتنا الرمضانية «من صنع أيدينا»

إشراف: شيماء مكاوي



1 الفول المدمس

المقادير:

نصف كيلو فول تدميس – حبة طماطم متوسطة – ليمونة متوسطة – ملعقة كبيرة من الـ (كركم، بابريكا) – ثلاث ملاعق كبيرة من الفول المدشوش – ثلاث ملاعق كبيرة من العدس الأصفر – ستة أكواب ماء فاتر.

الطريقة:

ينقى الفول ويغسل جيدا بالماء ثم ينقع بالماء الفاتر لمدة ساعتين فقط ويصفى من الماء ويوضع فى إناء كبيرة محكمة الغلق بحيث يكون مقدار الفول ربع مساحة الإناء ونضيف عليه جميع المكونات والماء ونرفع الإناء على نار عالية ولا نقفلها بالغطاء حتى تصل كل المكونات لمرحلة الغليان، ثم نقلل درجة الحرارة لأقل درجة ونغطى الإناء بالغطاء جيدا ونتركه لمدة ٤ ساعات ولا نرفع الغطاء عن الإناء قبل هذه المدة حتى ينضج الفول وبعد ذلك نطفئ النار ونرفع الغطاء على الفول ويكون جاهزا للأكل أو التخزين فى أكياس فى الفريزر، بعد ما نتركه يبرد تماما نبدأ بتعبئته فى الأكياس.



تضئ سماء القاهرة القديمة..
أسعار وأنواع فوانيس رمضان

مـن حـى الجمالية حيث تفوح رائحة عبق التاريخ عبر العصور، يحتضن حـى الجمالية فى طرفه الجامع الأزهر، ويفصله عن ضريح مسجد الحسين والسوق ومنطقة خان الخليلي، وبداخله العديد من الآثار الإسلامية القديمة، عندما تسير فى هذا الشارع العتيق تستشعر فرحة استقبال شهر رمضان بشكل مختلف عن أى منطقة أخرى، وعندما تقترب من منطقة «تحت الربع» و«الخيامية» تظهر أمامك الفوانيس بألوانها المبهجة وأشكالها المختلفة والتى لا تجد مثلها فى العالم أجمع.



نتحدث فى البداية عن الفوانيس المصرية الأصيلة والمصنوعة من الصاج ومطعمة بالباغ الملون والذى عندما تضع بداخله إضاءة تجده يتلألأ بألوان تدخل البهجة والسرور إلى قلبك.

تتنوع احجام الفوانيس من الصغير «أبو شمعة» والذى يبلغ ثمنه هذا العام ٣٠ جنيهاً فقط، وهناك حجم أكبر منه حوالى ٢٠ سم يبلغ سعره ٧٥ جنيهاً، ومن الملاحظ أن الأحجام الصغيرة عالية الثمن مقارنة بالكبيرة، فهناك فوانيس ٥٠ سم تباع ب ١٠٠ جنيهاً، وهناك المتر ويباع ب ٢٠٠ جنيهاً حتى ٤٠٠ جنيهاً حسب الشكل، وقد يصل الفانوس الصاج لـ ٤٠٠٠ جنيهاً الذى يعرض فى المولات التجارية والمحلات كزينة لشهر رمضان.

وهناك العديد من الأنواع الخاصة بالفانوس الصاج فهناك فانوس «ابو الولاد» وهو أغلى أنواع الفوانيس نظرا لأنه يحتوى على تفاصيل كثيرة ودقيقة ونقوشات متعددة فيباع الفانوس المتر منه بـ ١٠٠٠ جنيهاً، وهناك الفانوس النجمة والذى يبلغ طوله ٩٠ سم يباع بسعر ٦٠٠ جنيهاً، وهناك فانوس رمضان اللوتس أحمر وأزرق طول متر وربع بـ ٨٥٠ جنيهاً، أما الفانوس البرج والذى يبلغ طوله ٢ متر فيباع بـ ٣٥٠٠ جنيه.

وفى هذا العام ظهرت فوانيس جديدة الشكل جمعت بين القديم والحديث وهى فوانيس ذهبية بزخارف إسلامية بثلاث أحجام مختلفة يتم وضعها متجمعه كديكور او متفرقة، وهى تضيء إما بالشمع أو بالإضاءة الكهربائية.

أيضا من الملاحظ أن هناك العديد من الابتكارات التى ظهرت هذا العام مثل الفانوس المصنوع من الصاج الأسود مع الباغ الملون وهو من أغلى الأنواع، فيباع الصغير منه ب ٤٠٠ جنيهاً والمتوسط بـ٨٥٠ والكبير بـ ١٥٠٠ جنيهاً، وهو شكله مميز للغاية.

أما الفوانيس البلاستيكية بالأشكال الكرتونية ففى هذا العام ظهر فانوس طمطم وبوجى وبكار وفنانيس وباسنت ودياسطى يقمون بتقليد الأصوات وعندما تضغط على يد بوجى او طمطم يغنون الأغانى الرمضانية المميزة ويرقصون وهذا الفانوس يباع ب ٣٩٠ جنيهاً .

أيضا هنا كالفانوس البلاستيك المتحرك كالعربية والذى يحمل شخصيات كرتونية محببة للأطفال يتراوح حسب حجمة من ١٥٠ جنيهاً إلى ٣٠٠ جنيه حسب إمكانياته وحجمه، وهناك فانوس ايكيا وهو فانوس معدنى مفرغ يتم وضع شمعة بداخله «شمعة بالبطاريات» وهناك من قام بتطعيمه بالصلصال الحرارى بأشكال كرتونية ايضا محببة لأدخال البهجة.

وهناك فانوس على شكل «لمبة الجاز القديمة» وهو باللون الذهبى وباخله يوجد شخصية بوجى وطمطم وفنانيس وتغنى وتضيء أيضا .

ومن جانبه قال معتز محمد بائع فوانيس إن الأسعار لم تختلف كثيرا عن شهر رمضان العام الماضى ولم تزداد بشكل مبالغ فيه كما يعتقد البعض أو كما يشاع.

وأشارت رضوى على بائعة فوانيس إلى أن الإقبال لا يزال مستمرا على الفوانيس الصاج رغم كل هذه السنوات كما أن الفوانيس البلاستيكية بالشخصيات الكرتونية وبالأخص بوجى وطمطم هى الأكثر مبيعا هذا العام، لافتة إلى أنه بالرغم من الظروف الاقتصادية إلا أن بهجة رمضان لا تزال مستمرة تتحدى كل الظروف فلا يمكن الاستغناء عن الفانوس والزينة والبهجة التى نشعر بها باستمرار فى كل عام مع دخول الشهر الكريم.

❷ الزبادى البيتي:

المقادير:
كيلو لبن -كوب زبادى صغير - ملعقة كبيرة سكر - ملعقة ونص كبيرة لبن بودر
الطريقة:
نغلى اللبن ونتركه يبرد حتى يصبح دافئا ونتركه ونحضر الزبادى مع اللبن البودر مع السكر فى طبق ونخلطهم جيدا حتى يصبح القوام كريمى وبعد ذلك نضع هذه المكونات على اللبن بشرط أن يكون دافئا ونخلطهم جيدا مع اللبن ونحضر صينيه ونضع فيها أكواب زجاج أو فخار ونملأها بالخليط وبعد أن ننتهى من ملء الأكواب بالخليط نحضر الماء المغلى وهو ساخن ونضعه فى قاع الصينية وسط الأكواب بحيث لا تطول الماء حرف الأكواب ونغطى الصينية بغطاء محكم ونضع الصينية فى فرن دافئ فقط ومطفئ ونتركها داخل الفرن لمده لا تقل عن ٤ ساعات ثم نخرج الصينية من الفرن ونخرج الأكواب من الماء ونضعها فى الثلاجة لمدة ساعتين ويصبح الزبادى جاهزا لوجبة السحور.

❸ الطحينة:

المقادير:
ربع كيلو سمسم نى - ربع كوب زيت - رشة ملح صغيرة جدا
الطريقة:
نحضر طاسة على نار هادئة جدا ونضع فيها السمسم ونقلبه باستمرار حتى يأخذ سخونة الطاسة فقط عندما يصبح السمسم سخن فقط وريحته تبدأ تظهر نطفئ النار فورا ونضعه فى طبق ونتركه يبرد تماما ثم بعد ذلك نأخذ السمسم نطحنه فى الخلاط وعندما يصبح شكله مثل حبات الرمل نضع عليه الزيت والملح ونخلطهم فى الخلاط حتى يصبح القوام كريمى ونضعها فى برطمان وتكون الطحينة جاهزة للاستخدام

نصائح ذهبية للتغذية الصحية

يعتبر شهر رمضان فرصة ذهبية لغرس السلوكيات الحميدة فهو شهر الخير والإحسان والكرم ولاستثمار هذا الشهر الكريم حتى يعود علينا بأغلب المنافع على الصحة الجسدية وتعديل سلوكيتنا الغذائية يجب ىتباع نظام غذائى سليم يعود على الجسم بالمنفعة. فالصيام ليس حرمانا بقدر ما هو نوع من أنواع التدريب وتربية النفس على امتلاك الإرادة القوية والعزيمة.

منال سليم

وتقول الدكتورة فاطمة الزهراء حسين أخصائية التغذية العلاجية أن شهر رمضان على الأبواب، شهر البر والخير الذى يجمع الأقارب والأصدقاء على مائدة واحدة وتنشط فيه الحياة الإجتماعية والمعزومات المتبادلة، ويلتفون معاً حول مائدة واحدة عليها ما لذ وطاب وكل ما تشتهى الأنفس، ولكن لا بد أن نستفيد من الصيام التى له فوائد صحية عديدة على صحة الإنسان.

حيث يجب على الصائم اتباع توصيات بسيطة فى حالة زيادة الوزن، يجب أن ينقص وزنه ويحافظ على معدلات السكر وضغط الدم والكوليسترول.

وذلك بإتباع نظام غذائى معين لتنظيم كل ذلك وتنصح د. فاطمة أن يجب على الصائم أن يكون نظامه الغذائى متوازن فيه كل العناصر الغذائية الهامة للجسم. ويجب أن يبدأ الإفطار بطريقة صحية بكوب من الماء وثلاث تمرات، فالتمر غنى بالألياف لتجهيز المعدة للطعام، وثم وجبة خفيفة؛ حساء أو طبق سلطة خضراء الغنية بالفيتامين والمعادن العامة المهمة للجسم بعد فترة الصيام

وأضافت د. فاطمة أنه يجب أن نركز فى أن تكون وجبتنا الرئيسية من البروتين (اللحوم - الأسماك - الدجاج) المطهى بطريقة صحية فى الفرن أو الشوى أو البخار.

والمواد الغذائية الغنية بالألياف (الحبوب الكاملة والخضروات والبقوليات كالعدس والحمص والفاصوليا) ونتجنب الأطعمة المقلية أو المنتجات المعلبة التى تحتوى على نسبة عالية من السكر أو الأملاح.

- احرص على تناول الطعام ببطئ مع المضغ الجيد، ولا تفرط بوجبة الفطار والسحور، فالوجبات الكبيرة تسبب الشعور بالحرقة وعدم الارتياح.

-حافظ على ممارسة نشاط بدنى بانتظام بعد الفطار، نصف ساعة يومياً من المشى تكفى لتحسين الهضم وعملية الأيض.

-احرص على تناول الماء بكمية كافية بين وجبتى الفطار والسحور لتعويض نقص السوائل خلال فترة الصيام، إلى جانب الأطعمة الغذائية بالمياه كالخضار والفاكهة الطازجة.

د. فاطمة الزهراء:
الصيام ليس حرمان بقدر ما هو نوع من التدريب وتربية النفس على امتلاك الإرادة القوية

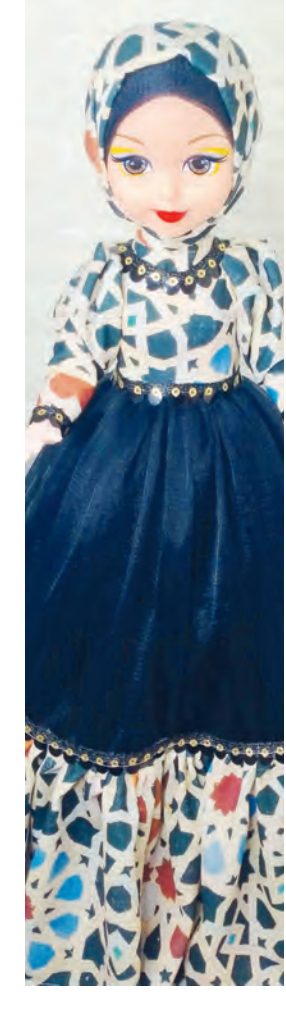


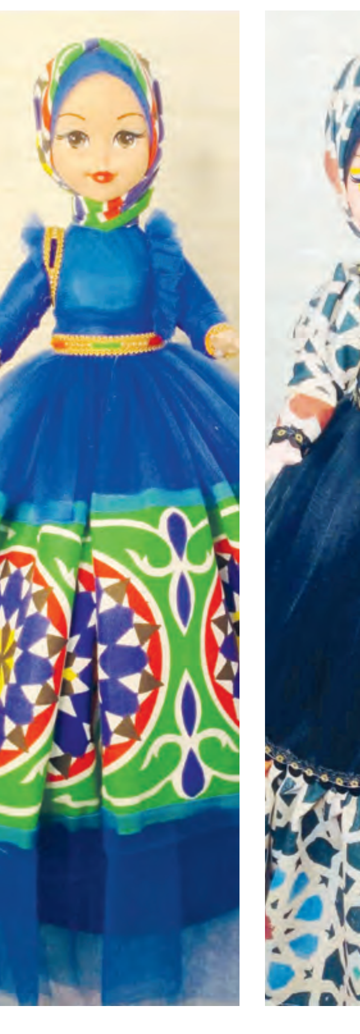


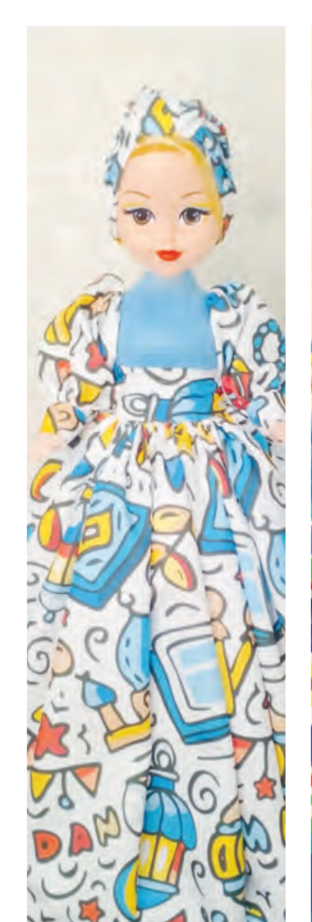
العروسة تسيطر على الديكور

فى استقبال شهر رمضان لا يخلو كل منزل من الزينة والديكورات التى تعلقها كل ربة منزل كنوع من ادخال البهجة مع الشهر الكريم، وفى الآونة الأخيرة انتشرت العديد من الفوانيس التى يتم استيرادها والتى تكون مكررة الشكل كل عام وليس بها أى ابتكار، من هنا فكر العديد من المصممين والفنانين فى تصميم عروسة رمضانية مبهجة تكون بديلة للفانوس وفى نفس الوقت تصلح لديكور شهر رمضان.. وفى السطور التالية تحدثنا المصممتان هاجر عبد الحميد ودعاء لاشين عن تلك العرائس وأشكالها...

شيماء مكاوي







فى البداية تقول مصممة العرائس هاجر عبد الحميد: أعشق تصميم العرائس وكانت بدايتى مع العرائس منذ أعوام وفى هذا العام استخدمت قماش الخيامية ولكنى لم اكتف به وحده حتى لا أكرر نفسى فاستخدمت بعضا من أقمشة الاسدالات التى بها الروح الرمضانية، مثل خيامية الشطرنج فقمت بمزج ما بين هذا النوع من القماش وقماش الخيامية.

والجديد فى هذا العام أن العرائس تلف وبها إضاءة وتغنى بأغانى رمضان، وصممتها محجبة حتى تكون مميزة عن العام الماضى وتناسب المناخ الرمضاني.

وأكدت أن تلك العرائس تحل محل الفانوس خاصة لدى البنات، فعشق كل بنت العروسة حتى الكبار يعشقونها ويحبونها كزينة لشهر رمضان لإدخال البهجة.

وتصف هاجر العرائس قائلة: صممت عروسة ترتدى فستانا منفوشا من قماش الخيامية الشطرنج باللون الأحمر فى الأسود ومطعم بالتل الأسود، وصممت عروسة من القماش الأبيض الملون والمبهج ومرسوم عليه فوانيس باللون التركواز والأصفر.

ومن قماش الخيامية الأصلى صممت عروسة بفستان كامل من الخيامية .

أيضا استخدمت قماش منقوش باللون الأصفر مع الأسود ومكتوب عليه رمضان كريم فى تصميم عروسة مميزة.

ومن جانبها تقول المصممة دعاء لاشين «انا متخصصة فى الديكورات المصنوعة من

حملة الأورمان للتخفيف على المواطنين.. «ثوابك ثوابين»



سارة الجمل

فى إطار اهتمام الدولة بالأسر الأولى بالرعاية والاهتمام بمصالحهم وإبراز دور المجتمع المدنى فى النهوض ورفع المستوى المعيشى للمواطنين والعمل على توفير احتياجاتهم فقد قامت جمعية الأورمان بإطلاق مبادرة ثوابك ثوابين لتوزيع كراتين رمضان على الأسر من الأسبوع الأخير من شهر شعبان حتى الأسبوع الثالث فى شهر رمضان المبارك

أكد اللواء ممدوح شعبان مدير عام جمعيه الأورمان أن حملة ثوابك ثوابين جاءت لتدعم دور الدولة فى دعم الفئات الأكثر احتياجا، حيث تضمن توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للأسر على مدار الشهر بالكامل، الأمر الذى يساهم فى تخفيف الكثير من الأعباء عن كاهل السيدات المعيلات فى تلك الأسر.

وأشار إلى أن الجمعية قامت فى البداية باختيار الأصناف المقرر إضافتها فى الكرتونة والكميات، ثم مرحلة عملية تعبئة وتغليف الأغذية فى الكراتين المخصصة لها، على أن تستمر الجمعية فى تعبئة الكراتين، خلال الأيام المقبلة.



اللواء ممدوح شعبان

ولفت شعبان، إلى أن كرتونة رمضان التى توزعها الجمعية هذا العام: بند الكراتين الغذائية، الذى تقدمه الجمعية فى كل عام من شهر رمضان يشمل هذا العام ثلاث فئات من الكراتين: الأولى تزن ١٢ كيلو جرامات ب ٣٦٠ جنيها وتحتوى على» ٢ كيلو أرز – ٣ كيلو مكرونة – ٢ كيلو سكر – كيلو بلح – كيلو فول – كيلو و٤٥٠جراما سمنة – علبة صلصة ٣٨٠ جرام – باكو شاى¼ كيلو»، ووزن ٢٠ كيلو جرام ب ٤٩٥ جنيها وتحتوى على «٥ كيلو أرز – ٥ كيلو مكرونة – ٥ كيلو سكر – كيلو بلح – كيلو فول – علبة سمنة كيلو و٤٥٠جراما – علبة صلصة ٣٨٠ جرام – باكو شاى ¼ كيلو».

وأوضح شعبان، بأن الهدف من وضع هذه الأصناف بهذه الكميات فى الكرتونة هو توفير مستلزمات المائدة من المواد الغذائية للأسر المستفيدة لما يكفى ١٥ يومًا فى رمضان، ولفت إلى أن الكرتونة الثالثة يمكن المشاركة بها ٢٥٠ جنيها.

وأضاف شعبان، أن الهدف من وضع هذه الأصناف بهذه الكميات فى الكرتونة هو توفير مستلزمات المائدة من المواد الغذائية للأسر المستفيدة لما يكفى ٢٥ يوما للفئة الأولى، و١٥ يومًا فى الفئة الثانية والثالثة خلال شهر رمضان المعظم.

وأكد على الدور المهم والحيوى لمؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية فى تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين والعمل جنباً إلى جنب مع الجهاز التنفيذى للتيسير عن المواطنين وتوفير احتياجاتهم من خلال تقديم الرعاية الاجتماعية لهم.

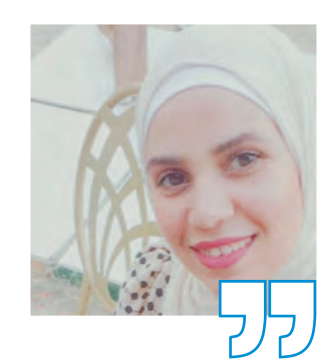
وقد قامت الجمعية فى قنا، وزعت مكاتبها فى مدن المحافظة نحو ٣ آلاف كرتونة مجانية ضمن مبادرة «ثوابك ثوابين.. وفرحتهم فرحتين»، تحت رعاية ودعم مديرية التضامن الاجتماعي.

٢٣ ألف كرتونة فى قنا

وفى محافظة قنا وزعت الوحدات المحلية فى محافظة، توزيع آلاف كراتين السلع الغذائية مخفضة السعر، وهى ٢٠ ألف كرتونة، بحسب بيانات الوحدات المحلية لمجالس المدن فى المحافظة وخاصة فى قرى ونجوع حياة كريمة.

شهدت منافذ التوزيع توافد المواطنين فى قرى حياة كريمة لشراء كراتين





هاجر عبد الحميد:
مزجت بين قماش الخيامية والإسدالات الإسلامية فى التصميم



دعاء لاشين:
أصمم العروسة وأقوم بتفصيل ملابسها من القماش

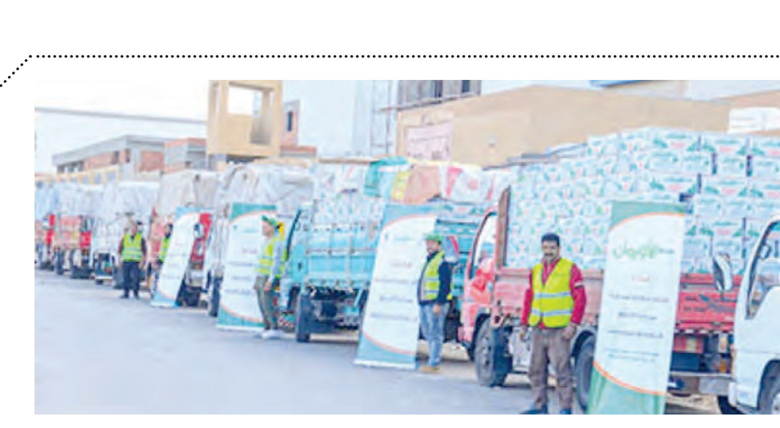
الورق والتى أصنعها يدويا حتى العرائس كنت أزينها من الورق ولكن قررت أن أصمم عروسة رمضانية وأقوم بتفصيل ملابسها من القماش والتل وأحيانا الورق، وتكون مناسبة للشهر وبأشكال رمضانية مميزة وهى تصلح كديكور رمضانى مميز وفى نفس الوقت تصلح أن تكون بديلة للفانوس التقليدي.

وتتحدث عن العرائس التى قامت بتصميمها لشهر رمضان: «العروسة نوعان؛ نوع تغنى فقط ونوع تلف وتغني، وصممت العديد من العرائس بألوان مبهجة للغاية فأستخدمت اللون الفوشيا وقماش التل فى تصميم عروسة ترتدى فستانا بأكمام وفى ذيل الفستان قماش الخيامية مكتوب عليه رمضان كريم، والعروسة قمت بإلباسها تربون من نفس القماش التل الفوشيا وطعمت الفستان بشريط من اللون الذهبي.

وصممت عروسة بفستان من التل أيضا باللون الفستقى المبهج وطعمتها بقماش خيامية باللون الكحلى وتحمل فى يديها فانوس من نفس لون الفستان، وايضا الفستان بأكمام طويلة وتربون .

ايضا صممت بائع الفول على عربية الفول ويرتدى ملابس الخيامية ايضا .

وأشارت دعاء إلى أن طول العروسة نصف متر والعروسة تغنى وتنور وتلف، وهى كخامة من البلاستيك واستخدم الشاسية الحديد لكى يكون الفستان منفوشا، وما أجمل أن نزين بيوتنا بهذه العرائس المبهجة.



غذائية، لإعانتهم على مواجهة غلاء المعيشة، موجهين الشكر لدور الدولة فى الاهتمام بالمواطن البسيط وتقديم السلع والمواد الغذائية لهم بأسعار مخفضة عن السوق، وبحسب جمعية الأورمان فى قنا، وزعت مكاتبها فى مدن المحافظة نحو ٣ آلاف كرتونة مجانية ضمن مبادرة «ثوابك ثوابين.. وفرحتهم فرحتين»، تحت رعاية ودعم مديرية التضامن الاجتماعي.

٤ آلاف كرتونة فى سوهاج

وفى محافظة سوهاج، وزع التحالف الوطنى للجمعيات الأهلية في المحافظة، ٤ آلاف كرتونة مجانية على المواطنين والأسر الأكثر احتياجا، من خلال الجمعيات الأهلية فى قرى ونجوع مراكز المحافظة، وهذا وفق بيان محافظة سوهاج الصحفي.

٤٠٠ كرتونة فى المنوفية

وفى محافظة المنوفية، وزعت المبادرة الرئاسية حياة كريمة، ٢٤٠٠ بطانية، وتوزيع ٤٠٠ كرتونة مواد غذائية، فى إطار المبادرات التى تنظمها حياة كريمة بالتعاون مع كافة الجهات فى المنوفية لمساعدة الأسر الأولى بالرعاية وتقديم الخدمات المتنوعة للمواطنين، بالتعاون مع محافظة المنوفية والتضامن الاجتماعي.

وفى محافظة كفر الشيخ وزعت المبادرة الرئاسية حياة كريمة، ٢٠٠٠ كيلو لحوم و٩٠٠ بطانية ولحاف على ١٩٠٠ أسرة غير قادرة ضمن الأسر الأولى بالرعاية والأكثر احتياجًا بالمحافظة، تماشيا مع جهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي. كما أن ١٠٠٠ أسرة من القرى استفادت بهذه المساعدات المجانية.

14 أكلة هنية.. توفر الميزانية



دعاء عبد العزيز

أكلات اقتصادية لا ترهق ميزانية الأسرة

مع زيادة أسعار المنتجات الغذائية وارتفاع تكلفة الوجبات والأطعمة المختلفة عالميًا، تبحث ربات البيوت المدبرات فى كل شهر عن أكلات اقتصادية لا ترهق ميزانية الأسرة، مثل الأكلات التى لا تعتمد على اللحوم بأنواعها، أو أكلات تساعدها على تدبير احتياجات الأسرة دون التأثير على متطلبات الحياة اليومية خاصة فى الأيام الأخيرة من الشهرة وحتى بداية الشهر الجديد.

وتنصح الشيف سماح عبد الفتاح ربات البيوت بقائمة مميزة لمجموعة من الأكلات ذات الكلفة الاقتصادية البسيطة و المتوسطة التى تساعد «ست البيت» على أداء مهمة تدبير الميزانية والتوفير فيها مع الحفاظ على صحة أسرتها وتقديم العناصر الغذائية الصحية والمفيدة لجميع أفرادها وهذه القائمة تتكون من ١٤ أكلة مقترحة وهى :

١- مكرونة بالصلصة مع بطاطس محمرة.
٢- قرنبيط بجانب مخلل أو الخيار.
٣- كبد و قوانص مع المخلل والعيش او مكرونة محمرة.
٤- مسقعة بالباذنجان والفلفل والطماطم مع خيار وجرجير.
٥- فول بالطماطم وعجينة طعمية مع طرشنات خيار.
٦- صينية بطاطس بمرقة الدجاج فى الفرن مع أرز بالشعرية بجانب المخلل.
٧- بطاطس مهروسة وبيض مسلوق وسلطة خضراء.
٨- صينية عجة فى الفرن بجانب المخلل والخيار او سلطة خضراء.
٩- كفتة الفراخ وذلك بصدر فرخه واضربيه فى الكبه مع بصلتين وطماطم صغيرة وفلفل اخضر أو حار مع وضع الملح والتوابل وملعقة كبيرة بقسماط سواء تحميرها فى الفرن أو تحميرها فى الزيت مع العيش أو كيس مكرونة بالصلصة.
١٠- أجنحة فراخ بالطماطم والبصل مع العيش أو أرز أبيض.
١١- محشى كرنب.
١٢- كشرى بربع كيلو أرز وكيس مكرونة وكيس صلصة ونص طماطم وشعرية وبصل وإذا أمكن ربع عدس.
١٣- بامية بمرقة الدجاج مع نص كيلو أرز بالشعرية.
١٤- علبة تونة مفتتة مع بطاطس تحمير وربع طماطم وخيار.

هناك أساليب تساعد ربات البيوت المدبرات على توفير الكلفة والحفاظ على صحة جديدة

وتنصح الشيف سماح ببعض الأساليب التى تساعد ربات البيوت المدبرات فى إعداد أكلات اقتصادية فى نهاية الشهر ومن أهمها: بعد سلق أى نوع من أنواع اللحوم سواء لحمة أو فراخ، قومى بالاحتفاظ بجزء من المرق فى الفريزر، لحين الحاجة عندما لا يكون هناك لحمة وأعدى الخضار كالملوخية والبسلة وغيرهـا بجانب الأرز، كما أنه يمكن صنع أشهى الأطباق مـن بقايا الطعام، فبدلًا من رميه، قومى بإعادة استغلاله فى صنع الطواجن والسندوتشات، عندما يتبقى أى طعام قومى بحفظه فى وعاء محكم فى الفريزر واخرجيه عند الحاجة، حيث إن الاحتفاظ بالكميات الزائدة من الطعام يعد أحد أهم أساليب التوفير بالإضافة لكونه «ثواب عظيم» لأن المحافظة على الطعام وعدم رميه هو أحد الأساليب التى نشكر بها ربنا سبحانه وتعالى على رزقنا لهذه «النعمة»، طبعا هذا جانب استخدامنا للكميات المضبوطة التى لا تزيد أو تقل عن احتياج أفراد الأسرة وأعتقد أن هذا النمط يجب أن يكون نمطا طبيعيا معتادا وأسلوب حياة سواء فى ظل ارتفاع الأسعار أو حتى فى الأحوال الطبيعية والعادية للأسعار.

آخر كلام



محسن حسنين

بتـوع إعلام "ما قال لي وقلت له ياعوازل فلفلوا" بعـد ما حاولـوا يقنعونا بأكل أرجل الفـراخ لأن فيها سبع فوائد..عايزين يقنعونا دلوقت بأكل لحوم الخيل والحمير..أي والله لحوم الحمير..!

كان نفســي ومنى عينى "أناقش" هؤلاء الجهابذة فيما يرددونـه مـن كلام عبيـط ؛ لكننى تذكـرت قول الله تعالى: "الخيل والبغال والحمير لتركبوها".

يعنى بلهجة ولاد البلد الإسـكندرانية: نركبوها مش "نناقشوها"..!!

انزعجت جدا ممـا يتردد من أخبار عن المجاعة التـي يعانـي منهـا نـزلاء مسـتعمرة الجـذام بأبـي زعبل..وكيـف أن المرضـى مـن السـتات والرجالـة "هاتـك يارقص" وزغاريـد بمجرد رؤيتهـم لأول مرة للحمة التى تبرع بها أهل الخير..!!

وعلـى الفـور، اتصلـت بمديـر المسـتعمرة الدكتـور محمـد الغمازي لأسـاله عن أسـباب تلـك المجاعة؛ وعمـا يمكـن أن أقدمه من مسـاعدات مادية وعينية لنـزلاء المسـتعمرة؛ فأقسـم بأغلـظ الأيمـان أن كل ما نشر كذب فى كذب؛ وأن هذا الكلام يشاع بانتظام منذ ٦ سنوات فى نفس التوقيت من كل عام من جانب بعـض الجمعيات "الخيرية" المشـبوهة؛ التى تريد أن تسـتفيد من "سـبوبة" المجاعة المزعومة لجمع المزيد من التبرعات من أهل الخير..!!

وأكـد الغمازي أن هناك العديد من اللجان على أعلى المسـتويات من وزارة الصحـة ومن جهات عليا أخرى زارت المستشفى على مدى السنوات الماضية؛ للتحقيق فى أخبار المجاعة المزعومة.. ووجدت أن كل ما يتردد كذب فى كذب..!!

قلـت للدكتـور الغمـازي إن المستشـفى قـد لا تعانى مـن مجاعة؛ لكننى أعتقـد أن الوضع فيها ليس آخر انبسـاط وزبـادي فى الخـلاط.. فهى أكيـد بحاجة لدعـم.. فرد قائلا: بالتأكيـد فالمرض مرض.. ونحن نحـاول بوحي مـن ضمائرنـا التخفيف عـن مرضى الجـذام قـدر الإمـكان.. وهنـاك خطـة لبنـاء أكبر مستشـفى متطور لعـلاج الأمراض الجلدية سـيبدأ تنفيذهـا خـلال أيـام.. انتهى كلام مدير مستشـفى الجذام..

أعتقد كدا إن المحكمة اتنورت..!!

البعـض زعـلان لأن " نمبر ون" اللـى عمره فوق التلاتين بشوية بيجسد شخصية واحد فوق الخمسين فى مسلسـل رمضاني.. وبيسـألوا هـو مفيش غيره يعنى مايختاروا ممثل مخضرم أحسن..!!

طبعـا ماعنديش كلام أقولـه غيـر إن نمبـر ون دا أسـطورة يـا جماعة.. فلتـة زمانه وعصـره وأوانه.. ممكن يجسـد أى شـخصية فى الدنيا.. من الأطفال الرضع للشيوخ الركع.. فكل شيء مع الأسطورة جايز حتى خلف العجايز..!!

سؤالى بتاع كل سنة اللى ماحدش عايز يجاوبنى عليـه: أنا واحـد نكدى مش فرفـوش.. ماباتفرجش علـى مسلسـلات ولا برامج رمضـان.. فهل صيامى جائز أم على قضاء..!؟

أفيدونا يا أهل الخير أفادكم الله..!!



سطر وسطر

الغرب يعترف بسرقته



حسين خيري

بأمـر الغـرب، علـى دول العالـم الثالـث أن تظل حبيسـة بين أسـوار هذا العالم، التي رسـمها لهم الغرب، ولا يحق لأي دولة تعيش بداخله أن ترتقي إلـى مصاف عالم آخـر متقدم، يُسـمح لها فقط الدوران فى فلكه المحدود، ولا يشـفع لها امتلاكها إنتاجا صناعيا كبيرا، برغم أن تاريخ إطلاق اسمه وتحديـد دوره يعـود إلـى فترة الخمسـينيات من القرن الماضـي، ولم يلحق عليه أي تعديلات طبقا لمفاهيم العصر الحديث.

كان الهـدف من تصنيـف الغـرب دول العالم إلى ثـلاث عوالم هو رسـم خرائـط مختلفة الأطراف اللاعبـة فى الحـرب البـاردة، وينسـب المؤرخون إطلاق التصنيفات الثلاث إلى العالم الديموجرافى الفرنسي "ألفريد سوني"، وقد جاء فى مقال نشره فـى عام ١٩٥٢ تحت عنـوان "ثلاثة عوالم..كوكب واحد"، ولا يعني مسـمى العالم الأول أنه الأفضل فى كل النواحي، حسب رؤية الباحث "بول فارمر"، ويقول إن الولايـات المتحدة الأمريكية فيها جيوب تعانـي من فقر مدقع تقع فـى المناطق الحضارية والريفيـة على حد سـواء، ويعمـل الباحث فارمر أستاذا فى كلية الطب بجامعة هارفارد.

تصنيـف عالـم أول وثالـث يفصـح عن اسـتعلاء الغـرب ونظرتـه الفوقية، ومن جانب آخر يرسـخ مفهوم سـيادة المستعمر على المسـتعمرة، وبمثابة إقـرار منـه أنه مـازال ينهب خيرات مسـتعمراته السـابقة، وأن هيمنته لـن تنفـك عنـه، ويصدر صـورة ذهنية لجميـع الأطراف أنـه صاحب اليد العليـا المانحة، التي تحافظ علـى بقاء الحياة لمَن هـو أدنى منـه، وتوحي له أنها تحوطـه بحمايتها، والمنظمات التي أنشـأها أو ما تسـمى بالمنظمات الدولية تناشده بضغط الهوة الاقتصادية والعلمية بينه وبين الدول النامية.

والطريـف اختفاء مصطلح العالم الثاني مع انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك حلفائه، كانضمام ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية، وتعريف العالم الثالث فـى معجم المعاني يحمل عدة أوجه، تارة يذكر أنه مجموعـة من الـدول النامية التـي لديها معدلات عالية من الفقر والأمية، وتارة أخرى يعرفه المعجم بأنها الدول الأقل نموا الواقعة فى آسـيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيـة، وفـى قـول ثالـث يعنـي أنها مجموعة بلدان فى طريقها إلى التنمية.

ويظهر فجأة تصنيف جديد يسـمى العالم الرابع، إشـارة من مفكـري الغـرب إلى الفئات المهمشـة مثل الغجر، ويشـمل المناطـق الأكثر فقرا وتخلفا، وتمـر بصفة دائمة باضطرابات اقتصادية، ويطلق كذلك على المناطق ذات الاكتفاء الذاتي، التي تنأى بنفسـها عن المشـاركة فى الاقتصاد العالمي، منها قبائل بورجينيه بأمريكا الجنوبية وقبائل السـكان الأصليين فـى أسـتراليا، وفى وسـط زحمة تلك التقسـيمات لا يزال موقع الصين حائرا بين العالم الأول والعالـم الثانـي التائه بعد الحـرب الباردة، ومراكـز الأبحاث الغربية تبـرر عدم لحاق الصين بالعالـم الأول لوجـود ٣٧٣ مليـون نسـمة تعيش فى فقر شـديد، غيـر أن شـركات صينية عديدة لا تحيد عـن تصنيع منتجات رديئـة الجودة، مما يعوق معدل النمو الاقتصادي للصين.

برلمان التحرير

هل تتعاون إيران مع العرب ؟

سوسن أبو حسين

إن عـودة العلاقـات السـعودية الإيرانيـة فـى هـذا التوقيت خطوة ممتازة وقرار حكيم يتسـم بالرؤية والمسار السـليم لتصحيح الأوضاع التى تخيـم بأزمات عـدة على المنطقة منذ سـنوات، ومـن ثمّ، فهى تعزز السـلام فـى العراق واليمن وسـوريا ولبنان ورسالة تحمل معاني ودلالات تجعل من المملكة لاعبا أساسـيا وواقعا جديدا، بل وربما يؤدى ذلك إلى فض الاشتباك فى عدة ملفات ليصبح الواقـع الجديد هو عدم التدخل فـى شـأن الـدول العربيـة واحتـرام السـيادة وحسـن الجـوار والتعـاون والتفاهـم ومعالجة كافـة تحديات الأمـن الإقليمي مـن خلال هذا الحوار. وقـد أوضح وزير الخارجية السـعودي فيصل بن فرحان أن "المملكة العربية السـعودية لديهـا قناعة بـأن الحوار هو الأسـلوب الأنجع لمعالجـة كافة المشـكلات والأمـور".. مؤكدا أن تنظـر بتفاؤل إلى المسـتقبل وتعمل على توطيد العلاقـات وخدمـة مصالح جميـع دول المنطقة وحماية أمن المنطقة)

وفيما يخص ملف القضية الفلسـطينية، أكد أن إسـرائيل يقع على عاتقهـا وقف التصعيد والعودة إلى الحوار مع الفلسـطينيين، مشددا علـى أن المملكة عازمـة علـى الدفع بمسـار الحوار لحـل القضية الفلسطينية عبر إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

قـال بن فرحـان أيضا إن "اسـتئناف العلاقات الدبلوماسـية بين المملكة وإيـران، يأتي انطلاقا مـن رؤية المملكـة القائمـة علـى تفضيل الحلول السياسـية والحوار، وحرصها على تكريس ذلك فى المنطقة".

وكتـب على تويتر: "يجمـع دول المنطقة مصير واحد، وقواسـم مشـتركة، تجعل مـن الضرورة أن نتشـارك سـويا لبنـاء أنمـوذج للازدهـار والاستقرار لتنعم به شعوبنا".

وفـى بيان مشـترك نقلتـه وكالتا أنبـاء البلدين الرسـمية، إعلان السعودية وإيران قد اتفقتا على "اسـتئناف علاقاتهمـا الدبلوماسـية" المقطوعـة بينهمـا منـذ عـام ٢٠١٦، وكذلـك "إعـادة فتـح السفارات والممثليات فى غضون شهرين.

فيمـا ذكرت البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة أن اسـتعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، يمكن أن تسـرع من وتيرة وقف إطلاق النـار فى اليمن. وأصـدرت البعثة الإيرانية فى نيويـورك، بيانـا، أكـدت فيـه أن العلاقات بين الريـاض وطهران مهمـة على ثلاثة مسـتويات ثنائية وإقليمية ودولية.

وكانـت المباحثات قد انطلقت فى السـادس من مارس الجارى ببكين، بين وفدي السعودية وإيران برئاسـة الدكتـور مساعد بن محمد العيبان، وزير الدولـة عضـو مجلـس الـوزراء مستشـار الأمن الوطني فى السـعودية، والأدميرال علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي فى إيران

ولذا، أتمنى أن تكتمل العلاقات العربية الإيرانية علـى نفس المبادئ التى تم الإعلان عنها كى ننتقل إلـى مرحلـة أكثـر أريحيـة وتفاهمـا وتعاونا بين الجميع على المستوى العربى والإقليمي والدولي.

نجوميات


محمد نجم

محمود سالم ..

قال الشاعر:

سلاما على الدنيا إذا لم يكن بها

صديق صدوق صادق الوعد منصفا

وهكذا كان صديقى وحبيبى محمود سالم، الكاتب الصحفى الكبير، الذي وافته المنية الأسبوع الماضي بعد صراع قصير ومفاجئ مع المرض.

نعم.. كان صديقا مخلصا، صدوقا لا يكذب ولا حتى يتجمل، صادق الوعد لا يتأخر عن الالتزام بما وعد به من قبل، منصفا، لم يكن يرضى بالظلم، بل كان يتصدى بقوة فى الدفاع عما يشعر أنه ظلم، كان موضوعيا فى كتاباته وتحليله للأخبار والقضايا، لا يهون ولا يهول، ولكنه كان يركز على الحقيقة المجردة مع شرح واف سلس لجوانب الموضوع وعرضه بطريقة محببة متدفقة وكأنك تستمع منه إلى قصة قصيرة!

وكان متواضعا.. رغم كفاءته المهنية وخبرته الحياتية ومناصبه القيادية وكتاباته المتخصصة، التى أهّلته للكتابة فى أقوى الصحف والمجلات العربية الأكثر انتشارا (مجلة الحوادث اللبنانية على سبيل المثال).

وقد نعاه صديقنا د. محمود محيى الدين - من مقر عمله بأمريكا - بأنه أحد أفراد مدرسة "السهل الممتنع" فى الصحافة الاقتصادية، متمكنا من أدواته فى التحرير والتحليل الاقتصادى، ورغم كفاءته المهنية وخبرته الطويلة إلا أن تواضعه جعله يختار عنوان مقاله الأسبوعى "مجرد فكرة" فلم يدعى امتلاك الحقيقة!

هكذا كان محمود سالم، وكنا نحن الثلاثة (هو ومصباح قطب وأنا) ننتظر بعضنا؛ لنرى ماذا سيكتب كل منا فى الموضوع أو الندوة، التى حضرنا تفاصيلها وشاركنا فى مناقشاتها!

لقد جمعتنا ظروف التخصص فى الكتابة الاقتصادية وتحولت الزمالة إلى صداقة عميقة امتدت لأكثر من ثلاثين عاما، وكنا نتحرك معا فى الداخل والخارج لدرجة أنه إذا غاب أحدنا لسبب خاص كان الكل يسأل: أين ثالثكم؟ وأيا كان هذا الثالث؟!

نعم لقد جمعتنا صداقة ومحبة وأخوة لأننا تشابهنا فى الكثير من الطباع، والتصرفات، والجدية فى المواعيد والإخلاص فى العمل، فضلًا عن كرهنا للفساد بكافة أشكاله!

ولكنه تميز عنا بعصبيته أحياناً وتشدده فى تشجيع نادى الزمالك والحزن الشديد عندما يخسر!

وكثيرًا - وأثناء سفرنا بالخارج - ما كان يطلب نجله تليفونيًا ليتابع إحدى مباريات الفريق، ويسعد كثيرًا عند الفوز ونضطره للغرامة ودفع حساب المشروبات!

رحمة الله عليك يا محمود.. وغفر لك الله وأدخلك فسيح جناته على ما قدمته لأهلك ومهنتك وزملائك فقد ساعد أجيالا متعددة من الصحفيين الشباب وتدرب على يديه خلق كثير.

ومع ذلك.. فأنا مضطر لترديد قول الشاعر:

ما أكثر الإخوان حين تعدهم

ولكنهم فى النائبات قليل!

بارك الله فى نجلك المهندس مصطفى وكريمتك الدكتورة مريم وزوجتك الفاضلة، التى تحملت فترة مرضك الصعبة بكل صبر وإخلاص.

دعونا نفكر



انخفاض حوادث الحريق بنسبة 4,3%


مهنى أنور

أسعدنى كثيرًا هذه الأرقام التى أعلن عنها مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء حول منظومة الشكاوى الحكومية، التي تلقت فى شهر واحد فقط وهو شهر فبراير الماضى عدد ٩٩ ألف شكوى من المواطنين، حيث تم حل وتوجيه ٨٠ ألف شكوى منها لجهات الاختصاص فى حين تم حفظ ١٧ ألف شكوى منها وحسب الأرقام المعلنة فقد كانت وزارة الداخلية الأولى فى حل هذه الشكاوى وهى استراتيجية يعمل عليها اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية منذ أن تولى المسئولية فى الوزارة وهى تثبت أنها الأولى فى سرعة الاستجابة وحل المشكلات التى تصل إليها، ويمثل اللواء ناصر محيى الدين، مساعد الوزير للإعلام والعلاقات الديناميكية النشط ومعه فريق الإعلام والعلاقات فى الرد والاستجابة للشكاوى التى يتم حلها على الفور وهذا يستحق التقدير والإشادة بالفعل.

❑ ماذا يعنى انخفاض الحرائق وحوادث الطرق فى مصر بنسبة ٤,٣٪ عن العام الماضى، هذا الرقم أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء الأسبوع الماضى وهذا يعود إلى جهد قطاع الحماية المدنية ودوره مع المحليات فى التصدى الفورى لحوادث الحرائق على مستوى الجمهورية، ففى عام ٢٠٢٢ بلغ عدد حوادث الحريق ٤٩,٣٤١ حادثة حريق مقابل ٥١,٥٣٣ حادثة حريق عام ٢٠٢١ وهذا يعنى الإيجابية والوعى لدى المواطنين وأيضا جهود الحماية المدنية والحريق والدفاع المدنى فى الوصول إلى أماكن الحرائق وهي استراتيجية وضعها اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية وينفذها اللواء عمرو البيلي، مساعد الوزير لقطاع الحماية المدنية والمرور، وتؤكد أيضا مدى تعاون الداخلية مع المحليات والمحافظات والأحياء فى الإدارات المحلية.

❑ أسعدنى الرقم الذى أعلنه الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس عن عبور أكبر رقم من السفن، حيث حققت القناة رقما قياسيًا جديدًا، فقد عبرت القناة ١٠٧ سفن فى الاتجاهين وهو أعلى معدل عبور يومى فى تاريخها.. كل التحية للرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، الذي كان ينظر إلى المستقبل حينما نفّذ مشروع حفر القناة الجديدة عام ٢٠١٤؛ لتحقق هذا المعدل العالمى وضربت رقمًا قياسيًا حيث بلغت حمولات هذه السفن ٦,٣ مليون طن.

❑ افتتاح المشروعات الإنتاجية الأربعاء الماضى فى ميناء العين السخنة، حيث قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بافتتاح عدة مصانع للأسمدة وإنتاج الأمونيا وغيرها تدل على أن مشروعات التنمية تسير بنجاح منقطع النظير وفق خطة موضوعة وأن مصر تعمل على منظومة وضعتها القيادة السياسية نصب أعينها للتنفيذ وهي تدل على أن مصر تعمل بكل قوتها وأن قيادتها السياسية تعي تمامًا ما تقوله.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

ذاكرة مشروعاتنا

"حكاية شعب للزحف المقدس قام وثار.. شعب زاحف خطوته تولع شرار.. شعب كافح وانكتب له الانتصار".. دى أغنية "حكاية شعب" اللى غناها عبد الحليم حافظ فى الستينيات عن السد العالي، وما يزال صداها فى آذاننا جميعا وتسكن ثنايا وجدان الشعب المصرى الذي تلخص الكلمات السابقة ملحمته ونضاله ليكتب تاريخ الأمة المصرية من جديد، وأيضا لا ننسى كلمات أغنية "قصة سد"، التى غنتها أم كلثوم، وقالت فيها "كان حلما فخاطرًا فاحتمالا.. ثم أضحى حقيقة لا خيالا"، وأيضا تفاصيل فيلم "الناس والنيل" للمخرج يوسف شاهين، وفيلم "الحقيقة العارية"، ومسلسل "وما يزال النيل يجري"، كل هذه الأعمال الفنية وثقت وخلدت المشروع القومي العملاق فى وجدان المصريين وجعلته جزءا أصيلا لن يغيب من ذاكرتنا وتسببت فى أوقات عرضها فى رفع درجة الوعي لدى الشعب بأهمية وجدوى هذا المشروع العظيم.

ذلك هو الشاهد الذي يتسق مع مضمون ما طلبه الرئيس عبد الفتاح السيسي فى أثناء افتتاحه مجمع مصانع الأسمدة فى العين السخنة الأربعاء الماضي عندما طلب تنظيم رحلات لطلبة المدارس والجامعات وشبابنا إلى المشروعات القومية التنموية ليروا على أرض الواقع ماذا يحدث فى هذه المشروعات، وكيف تحول الحلم إلى حقيقة وكيف يصنع أخوانهم المصريون المجد للحاضر والمستقبل، ليتأكدوا بأنفسهم مما تحقق من إنجازات، وحتى لا يعبث أحد بعقول شبابنا ويكونون خير سفراء ودعاة لهذه المشروعات وخير حافظين لها ومدافعين عنها.

ويدعم أيضا أهمية الإجابة عن سؤال: لماذا لا يتم تسويق مشروعتنا الكبرى فى الدراما المصرية، ولماذا لا تسوق فى الدراما العالمية حتى يرانا العالم، ويرى ماذا صنعنا، فيأتي إلينا طالبا الاستثمار والتعاون معنا أو حتى التنزه والاستمتاع بجمال ما أنجزنا.

فهل نعلم أن عدد الزائرين لـ "نصب والاس"، فى سكوتلاندا، شهد زيادة ٣٠٠٪ مباشرة بعد عرض فيلم "BRAVEHEART". لميل جيبسون، وقطاع السياحة فى تركيا شهد انطلاقة كبرى بعد عرض فيلم "TROY" لبراد بيت، والذي تم تصويره فى إحدى المدن التركية، وغيرها من الأمثلة كثير.

أعتقد أن هذا سوف يفرق معنا كثيرا وسوف يضيف إلى رصيد هذه المشروعات فى وجداننا وتبقى خالدة، كما حدث مع مشروع السد العالي، ونحن بفضل الله وكفاح المصريين وعزيمتهم لدينا مشروعات كبرى كثيرة تم تنفيذها فى العشر سنوات الأخيرة لم تشهد مصر مثلها على مدار الخمسين عاما الماضية، فلم يكن لدى مصر مثلا برنامج لإضافة ٣,٥ مليون فدان للرقعة الزراعية، مثل الموجود حاليا، ويتم تنفيذه ونرى جزءًا كبيرًا منه بأعيننا وأخره مجمع الأسمدة الأزوتية بالعين السخنة، الذي استغرق تنفيذه ٣ سنوات بتكلفة تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار، والذى يعتبر تجسيدًا واقعيًا وعمليًا للاستراتيجية التى انتهجتها القيادة السياسية لتوفير الأمن الغذائي لمصر- فى ظل التحديات العالمية الكبرى التى لا تخفى على أحد - عبر توفير بنية تحتية متكاملة وتحقيق الأمن فى قطاع الطاقة.

أما فيما يخص ضرورة تقديم تغطية إعلامية مكثفة لهذه المشروعات، فإنني أتمنى أن يتم تيسير ذلك بشكل سريع ومكثف أمام الصحفيين والإعلاميين للدخول إلى هذه المشروعات ونقل تفاصيل الملاحم التى تحدث فيها إلى المواطن المصري.

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

إشراف: يوسف رفعت

«سنوس»

خطر يهدد لاعبي الكرة

كثير من الممارسات الخاطئة تشهدها كرة القدم المصرية سواء من الناحية الإدارية التنظيمية أو حتى التدريبية الفنية من شأنها التأثير على مستوى ومستقبل الأندية والمنتخبات الوطنية. ولكن يظل أخطر تلك الممارسات هو ما يتعلق بالناحية الصحية البدنية التى قد تؤدى إلى أمراض خطيرة تسبب الوفاة، وأبرزها تناول « سنوس».

«سنوس» أو ما يعرف بـ« التبغ الرطب» مصنوع من سيليلوز طبيعى بجانب خليط من التبغ المفروم والماء والملح والنكهات، معبأ فى أكياس صغيرة توضع بين اللثة والشفة العليا ، ليصل النيكوتين بسرعة إلى الدماغ عبر الغشاء المخاطى للفم، ويتم استخدامه كبديل عن السجائر لتقليل أعراض التدخين.

محمد هلال

تناول «سنوس» بات ظاهرة منتشرة بين لاعبى أندية الدورى الممتاز، وهى فى ازدياد مستمر، خاصة فى ظل عدم وجود أى منع أو تجريم من قبل اتحاد كرة القدم وبجانب عدم تضمينها ضمن قائمة المواد المحظورة من قبل اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات.

أحد لاعبى أندية الأقاليم بوسط جدول ترتيب الدورى الممتاز، أكد لـ«أكتوبر»، أن سنوس بات منتشراً بشكل كبير، وأن أول تعرف وتجربة له فى تناوله كانت بمساعدة أحد اللاعبين الأجانب المحترفين، حيث أحضره معه إلى مصر.

وأضاف أنه بجانب المحترفين الأجانب، فإن لاعبى الأهلى والزمالك وكذلك الأندية المشاركة فى البطولات الخارجية (العربية والإفريقية) باتوا مصدرا رئيسيا لسنوس فى مصر، بالإضافة إلى اللاعبين، الذين لديهم القدرة على السفر للخارج باستمرار.

وتابع أنه فى الماضى كان اللاعب يواجه صعوبة فى الحصول على سنوس، ولكن الوضع الآن تغيير بعدما اعتمد بعض اللاعبين على بيع سنوس لزملائهم فى فريقهم أو الفرق الأخرى، كتجارة خاصة ومصدر للدخل، خاصة أنه مادة غير مجرمة أو ممنوعة.

دكتور محمد نظمي، استشارى أمراض القلب، يعلق قائلاً: « سنوس غير مدرج فى جدول المواد المحظور تناولها من قبل لاعبو كرة القدم، لذلك لا عقوبة على أى لاعب يتناوله نهائيا، فالسجائر نفسها ليست من المواد المحظورة على الرياضيين، وإذا تم عمل تحليل منشطات لأى لاعب لا يتم معرفة إذا كانت مادة النيكوتين الموجودة بجسده هل من السجائر أم من السنوس؟!».

وأضاف « أتعجب ممن يقول أن سنوس ليس له تأثير على ممارسة الرياضة!، كيف وهو له آثار فورية على الجسم بارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل ضربات القلب مما يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والكلى، وقد نرى حالات وفاة بين اللاعبين فى التدريبات والمباريات بسبب ذلك».

> **له آثار فورية على الجسم بارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل ضربات القلب مما يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والكلى**

وتابع: « كيس سنوس واحد يحتوى على نيكوتين يقارب ثلاث سجائر دفعة واحدة، وكثرة النيكوتين فى الدم يجعل اللاعب يعانى من الأرق وقلة الراحة مما يجعل عرضه أيضاً لإصابات عضلية متكررة».

واختتم دكتور محمد نظمي: «الأمر يحتاج تدخلا من اتحاد الكرة ولجنة مكافحة المنشطات سواء المصرية أو الدولية، عن طريق إدراج السنوس ضمن قائمة المحظورات، أو بالتحديد إدراج مادة النيكوتين بشكل عام».

قائمة المواد المحظور تناولها على لاعبى كرة القدم والرياضيين بشكل عام، يتم تحديدها عن طريق المنظمة الدولية لمكافحة المنشطات « وادا»، التى تجتمع كل ٦ أشهر؛ لتحديد القائمة سواء بالإبقاء عليها كما هى أو إضافة مواد جديدة.

ومؤخراً ظهرت أبحاث حديثة أكدت أن سنوس يمنح متناوله من الرياضيين ميزة إضافية على منافسيهم، حيث يساعدهم على زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم مما يؤثر فى زيادة اليقظة وتحسن الأداء، دون النظر إلى تأثيره السلبى على الصحة، لذلك هو حالياً ضمن قائمة المراقبة الخاصة من «وادا» وقد يصدر قرار بحظره فى المستقبل القريب.

يشار إلى أن المملكة المتحدة البريطانية، قررت حذر بيع سنوس منذ عام ١٩٩٢ حفاظاً على الصحة العامة وعلى الرياضيين بالتحديد، إلا أن الكثيرين من لاعبى الدورى الإنجليزى الممتاز «بريميرليج» يحصلون عليه من الخارج، ومن أبرز مستخدميه جيمي فاردي، قائد نادى ليستر سيتي.





زلزال صنداونز يضرب القلعة الحمراء بقوة 5 ريختر

مصطفى يحيى

أحدث فريق ماميلودى صنداونز الجنوب إفريقى زلزالا شديدا بين جدران القلعة الحمراء وصل مداه إلى قوة ٥ ريختر بعد النتيجة الثقيلة، التى أنهى بها مباراته أمام الأهلى على ملعبه وسط أنصاره فى بريتوريا بالفوز ٥- ٢ فى دور المجموعات بدورى أبطال إفريقيا؛ ليصبح « بعبع» حقيقى لجماهير المارد الأحمر بعد أن أذاق فريقهم مرارة تلك الهزيمة الثقيلة للمرة الثانية، حيث كانت المرة الأولى بنفس البطولة ولكن فى دور الـ٨ بنسخة ٢٠١٩.

وبحسب مصدر مطلع بالأهلى تسببت تلك الهزيمة فى إحداث هزة قوية وإشعال نار من الغضب والغليان لدى مسئولى النادى ليس من نتيجة اللقاء الكارثية فقط، بل من الأداء المتراخى وعدم المسئولية وتقدير حجم قميص النادى الأهلى الذين يمثلونه، ما يترتب عليه توقيع عقوبات قاسية جدا على اللاعبين ولكن هناك تمهل فى توقيعها حاليا تمهلا لما تسفر عنه نتائج آخر جولتين بالمجموعة وما إذا كان سينجح الفريق فى التأهل من عدمه.

ووفق لما ورد من معلومات من داخل الأهلى فإن مسئولى النادى قرروا أنه فى حال عدم التأهل سيتم تطبيق عقوبات اللائحة، وخصم مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه من كل لاعب بسبب الهزيمة بنتيجة قاسية مع منح الجهاز الفنى ومجلس الإدارة الحق بتضخيم العقوبة، وحال التأهل سيتم تقنين العقوبة وعدم إعلانها.

تلك العقوبة تم استحداثها بعد هزيمة الأهلى من صنداونز بنفس النتيجة عام ٢٠١٩، حيث تم خصم ٢٥٠ ألف جنيه من كل لاعب إلا أن لاعبى الأهلى وقتها بزعامة رمضان صبحى اعترضوا على القرار بحجة عدم نص اللائحة على عقوبة للهزيمة بتلك القيمة المالية الضخمة، ولكن بعد اعتراض اللاعبين تم استحداث تلك العقوبة فى اللائحة مع زيادتها ١٠٠ ألف جنيه.

ويبدو أن « المصائب لا تأتى فرادى» هكذا سيكون حال لسان لاعبى الأهلى إذ كان من ضمن الآثار والنتائج السلبية المترتبة على تلك المباراة هو تبدل ووضع كثير من لاعبى الفريق لدى مسئولى الأهلى بعد تبدل نظرتهم لهم، حيث استقرت إدارة الكرة بالنادى برئاسة محمود الخطيب بالاتفاق مع مارسيل كولر المدير الفنى للأهلى على وضع عدد من لاعبى الفريق تحت التقييم حتى نهاية الموسم ممن كثرت وتعددت أخطاؤهم وتوجد ملاحظات فنية على مستواهم، خاصة أيضا أن بعضهم تنتهى عقودهم بنهاية الموسم، وعليه سيتم منحهم الفرصة فإما يغيروا الصورة المأخوذة عنهم وعليه سيتم التفكير فى استمرارهم أو مواصلة تخاذلهم وعليه سيتم رحيلهم إما كإعارة أو بالاستغناء والبيع النهائي.

ويتصدر قائمة هؤلاء اللاعبين رامى ربيعة، ياسر إبراهيم، أيمن أشرف، محمود متولي، محمد هاني، طاهر محمد، برونو سافيو، شادى حسين، كذا محمد الشناوي، المالى أليو ديانج، محمد مجدى قفشة ومحمد شريف، وهذا الرباعى الأخير خاصة رغم إسهاهم فى حصد الأهلى كثير من البطولات إلا أن انشغالهم بعروض احترافية منها لا يزال مطروحا جعلهم غير مركزين مع الفريق، وهو ما ظهر عليهم منذ الموسم الماضى وامتد أثره لهذا الموسم.

ليس هذا فحسب بل استقر الرأى على تسويق معظم اللاعبين الأجانب فى الأهلى لعدم تقديم الفارق الفنى مثل سافيو وبيرسى تاو والمعارين لويس ميكيسونى ووالتر بواليا، بجانب ديانج الذى انشغل بمسألة الاحتراف، والتخطيط لضم ٣ أو ٤ أجانب يكونون مؤثرين مع الفريق.

وفى النهاية، اجتمع الرأى بين إدارة الكرة والجهاز الفنى بقيادة كولر على محاولة تصحيح المسار ولم الشمل والعمل على تحسين الحالة النفسية لكل لاعبى الفريق فى تلك المرحلة الحرجة، مع الاتفاق على ضرورة تصعيد عدد من اللاعبين الناشئين المميزين والاعتماد عليهم فى المباريات المقبلة، مثل رأفت خليل وعبدالرحمن رشدان وكريم الدبيس.

بلادة فى الغرف المغلقة

أكد شهود عيان داخل الجهاز الفنى لفريق النادى الأهلى أن حالة بلادة وعدم مبالاة ظهرت على لاعبى فريق النادى الأهلى بعد مواجهة صن داونز الجنوب إفريقي، التى انتهت بفضيحة ونتيجة ثقيلة.

شهود العيان شددوا على أن لاعبى الأهلى لم تظهر عليهم أى علامات للحزن أو تقدير لغضب جماهير الأهلي.



مطالبة كولر بعودة الثنائى المتمرد

طالبت إدارة قطاع الكرة بالنادى الأهلى برئاسة محمود الخطيب ولجنة التخطيط من المدير الفنى للفريق الأول مارسيل كولر ضرورة التعامل باحترافية مع اللاعبين، الذى يستبعدهم لأسباب تأديبية ومنح الجميع فرص للمشاركة فى المباريات.

وكان كولر قد قرر استبعاد بعض اللاعبين، مثل أيمن أشرف والبرازيلى برونو سافيو نتيجة أمور خلافية فى التعامل بينهم مع المدير الفني.

وأكدت إدارة الكرة أن هناك لائحة تطبق بعقوبات مالية لمثل تلك الأمور ولكن مصلحة الفريق تستدعى إشراك جميع من تشملهم قائمة اللاعبين.



مذبحة حكام الدورى الممتاز



بدأ البرتغالى فيتور بيريرا، رئيس لجنة الحكام الجديد، مرحلة تصفية حكام الدورى الممتاز خلال معسكر تدريبى للحكام خلال الأيام المقبلة.

بيريرا قرر إجراء اختبار لياقة بدنية لجميع الحكام، وذلك بعد ملاحظته تأثر الأداء البدنى للحكام خلال المباريات التى تابعها.

ومن المنتظر أن يقوم البرتغالى بيريرا باستبعاد أى حكم لن ينجح فى اجتياز اختبار اللياقة البدنية.

تعثر مفاجئ فى مفاوضات اتحاد اليد مع باستور

باتت مفاوضات اتحاد كرة اليد مع المدرب الإسبانى خوان كارلوس باستور لتولى مهمة تدريب منتخب مصر الأول، مهددة بالفشل.

اتحاد كرة القدم عقب إعلانه التوصل إلى اتفاق مع باستور، تفاجأ برفض المدرب الإسبانى التوقيع على العقد بسبب خلافات حول بعض البنود الخاصة بطريقة وآلية العمل.

اتحاد كرة اليد يسابق الزمن لحسم التعاقد مع باستور أو أى مدرب جديد يتولى مهمة المنتخب الأول فى ظل الالتزامات القادمة، التى تنتظرهن وأبرزها كأس أمم إفريقيا وأولمبياد باريس ٢٠٢٤.

شباب بلوزداد يحدد مصير فيريرا والزمالك

قرر مجلس إدارة نادى الزمالك تأجيل حسم مصير البرتغالى جوسفالدو فيريرا على رأس الجهاز الفنى لفريق الكرة الأول حتى الانتهاء من مواجهة شباب بلوزداد الجزائري.

مجلس إدارة الزمالك يعتزم الاستغناء عن الجهاز الفنى للفريق بالكامل، ولكن الإعلان عن القرار سيؤجل حتى انتهاء المباراة المقبلة ضد شباب بلوزداد.

نتيجة مواجهة الفريق الجزائرى سوف تحدد مصير فيريرا والزمالك بشكل عام، فالخسارة تعنى انتهاء آخر أمل للفارس الأبيض فى المنافسة على بطولة هذا الموسم.

ويكافح الزمالك من أجل الإبقاء على حظوظه فى التأهل لربع نهائى أبطال إفريقيا، إذ يحتل المركز الثالث بالمجموعة الرابعة، كما أنه يحتل المركز الخامس بجدول الدورى الممتاز.

زامبيا طريق الفراعنة لحلم الأولمبياد

محمد الفرماوي

تحت شعار لا بديل عن الفوز.. يدخل المنتخب الأولمبى المرحلة النهائية من التصفيات المؤهلة لبطولة أمم إفريقيا تحت ٢٣ سنة بالمغرب، وهى البطولة التى يتأهل منها أصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس ٢٠٢٤، أمام المنتخب الزامبي، وتأتى هذه المواجهات فى ظل أجواء صعبة تعيشها الكرة المصرية بعد إخفاق منتخب الشباب فى بطولة أمم إفريقيا التى أقيمت فى القاهرة والمؤهلة لكأس العالم، وتضع جماهير الكرة المصرية كل الآمال على المنتخب الأولمبى للوصول إلى الأولمبياد، وطمأنة الملايين على مستقبل الكرة المصرية.

> **ميكالى يواجه كل الظروف الصعبة.. والخبرات كلمة السر**

ويبدأ المنتخب الوطنى مهمته أمام المنتخب الزامبى يومى ٢٢ مارس الجارى ذهابا فى القاهرة، و٢٦ بزامبيا فى مباراة العودة، واستعد المدير الفنى البرازيلى روجيريو ميكالى خلال المعسكر الحالى بخوض مباراة ودية ضد السودان التى تعد اللقاء الودى الثانى بعد مواجهة الجابون الشهر الماضي، واكتمل صفوف المنتخب الأولمبى بانضمام لاعبى الفرق المصرية الأهلي، الزمالك، بيراميدز، فيوتشر»، المشاركين فى البطولات الإفريقية، ويأتى ذلك بعد انطلاق المعسكر فى يوم ١٥ بدون هؤلاء اللاعبين وعدم المشاركة فى اللقاء الودى أمام منتخب السودان.

ويواجه الجهاز الفنى بقيادة البرازيلى ميكالى العديد من الصعوبات منها ضيق الوقت خلال المعسكر قبل المواجهات المنتظرة نظرا لاكتمال الصفوف والقائمة قبل اللقائين بوقت قليل للغاية، إلا أن ميكالى وضع برنامج واستراتيجية خلال المعسكر الذى أقيم فى الشهر الماضى وتخلله مباراة ودية أمام الجابون للوقوف على السلبيات ومعالجتها واستكمال خطته فى المعسكر الحالى للوصول إلى التشكيل الأنسب لتخطى هذه المرحلة.

الخبرات

ويعتمد ميكالى بشكل كبير خلال اللقاءات القادمة أمام المنتخب الزامبى على اللاعبين أصحاب الخبرات فى الدورى المصرى نظرا للاحتكاك القوى فى المباريات مثل حسام عبد المجيد فى خط الدفاع الذى يشارك بشكل أساسى مع الزمالك، وأحمد عيد الظهير الأيسر لنادى أنبي، ومحمد طارق، ومصطفى سعد ميسى والمهاجمين حسام أشرف وأسامة فيصل، وطالب الجهاز الفنى من لاعبى الأندية المشاركة فى البطولات الإفريقية التركيز فى مواجهتى زامبيا وعدم الانشغال والتأثر بنتائج هذه المواجهات، وحثهم على بذل أقصى مجهود للفوز بنتيجة اللقائين والوصول إلى الدورة المجموعة بالمغرب، نظرا لما يتميز به الجيل الحالى من وجود نضج فى أفكارهم وقوة فى الشخصية لتحقيق حلم المصريين بالوصول إلى الأولمبياد وتحقيق ميدالية.



> **أبو جريشة: الوصول للأولمبياد يرد اعتبار الكرة المصرية**

على أبو جريشة نجم مصر والإسماعيلى قال إن مهمة المنتخب الأولمبى ليست بالسهلة نظرا للعديد من الأسباب منها عدم مشاركة بعض اللاعبين مع أنديتهم بشكل مستمر، وتطور مستوى المنتخبات الإفريقية، ولكن نتمنى من اللاعبين بذل أقصى مجهود خلال معسكر الإعداد لخوض المبارتين الهامتين فى مشوار الوصول للأولمبياد.



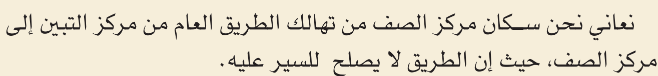
وأردف أبو جريشة أن الجهاز الفنى بقيادة البرازيلى ميكالى مقدر حجم المسئولية التى يتولاها، ولديه كافة التفاصيل الفنية الخاصة باللاعبين من خلال المتابعة المستمرة للقوام الأساسى للفريق وتحديد احتياجاته خلال المرحلة الحالية، ووضع البرنامج المتكامل للاعبين فى المعسكر الأخير قبل لقاء السودان الودى قبل المرحلة النهائية من التصفيات.

وأكد أبو جريشة أن المنتخب الأولمبى نواة للمنتخب الأول ومستقبل الكرة المصرية، وبفوز المنتخب الأولمبى وتخطى هذه المرحلة والتأهل لأمم أفريقيا ووصوله للأولمبياد سيكون رد اعتبار للكرة المصرية بعد إخفاق منتخب الشباب.



عاجل إلى

محافظ الجيزة



اللواء أحمد راشد

نعاني نحن سكان مركز الصف من تهالك الطريق العام من مركز التبين إلى مركز الصف، حيث إن الطريق لا يصلح للسير عليه.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة، ولعدم حدوث كارثة إنسانية، خاصة أن الطريق تسير عليه سيارات تحمل الطلاب والموظفين بعدد كبير وبشكل يومي.

هاني السيد

محافظ سوهاج



اللواء طارق الفقي

نستغيث نحن أهالى نجع حباطى، قرية المجابرة، مركز جرجا، من الخطر الذي يهدد أبناءنا لعدم وجود كوبري مشاة للبر الآخر من ترعة نجع حباطى التى تقسم القرية إلى منطقتين.

نجد صعوبة فى المرور إلى البر الثاني سواء للذهاب إلى أراضينا الزراعية أو إلى أعمالنا أو الوصول إلى الطريق الأسفلت، والكارثة أنه لا يوجد سوى ماسورة فقط يمر عليها الأهالى للجانب الثاني من الترعة مما يجعلنا معرضين للموت يوميًا.

نناشد اللواء طارق الفقي، محافظ سوهاج، بسرعة التدخل وتوجيه المسئولين بإنهاء إجراءات المعاينات والموافقات المحلية وغيرها لتخفيف معاناتنا وحتى لا يحصد الموت أرواح أهالى القرية.

حسام علي

محافظ الوادى الجديد



اللواء محمد الزملوط

نشكو نحن أهالي قرية الحاجر مركز بلاط من تهالك الطريق، الذي يربط قرية الحاجر بقرية أولاد عبد الله، مما يؤدى إلى تهالك السيارات، ويتسبب فى كثير من الحوادث وتعريض حياة المواطنين للخطر.

تقدمنا بالعديد من الشكاوى بشأن إحلال الطريق وتجديده أو إدراجه ضمن خطة رصف الطرق، إلا أنه لم يتحرك أحد لرفع المعاناة عنا حتى الآن، لذا نناشد اللواء محمد الزملوط، محافظ الوادي الجديد، سرعة التدخل لإدراج الطريق ضمن المشروعات العاجلة رحمة بنا وللحد من تلك الحوادث المتكررة عليه والتي تهدد حياة أبنائنا الطلاب.

جمال عبد الوهاب

حروف من ذهب



عندما يتحدَث الناس عنك بسوء، وأنت تعلم أنك لم تُخطِئ في حقَ أحد منهم، تذكَر أن تحمد اللّه الذي أشغلهم بك ولم يشغلك بهم.

محمد متولي الشعراوي

كابينة كهرباء متهالكة

نشكو نحن سكان شارع باسم الجزار، عند نزلة بهتيم بالدائري، محافظة القليوبية، من تهالك كابينة الكهرباء بالشارع، حتى أصبح من الصعب غلقها، ووضع أهالى المنطقة أحجارا أمام الباب فى محاولة منهم لغلق الكابينة لكنها غير محكمة وهو ما يعرض المارة للخطر.

نناشد المسئولين سرعة التدخل لتغيير كابينة الكهرباء بصورة جيدة وعزلها حتى لا تتسبب فى كارثة الصعق للمارة، خاصة أن بابها غير محكم الغلق، وهو ما يساهم فى إدخال المياه إليها بسهولة، وهو ما يعرض المارة لخطر الصعق الكهربائي وعلى وجه الخصوص الأطفال.

ماجد فارس

شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بتاريخ ٢٠٢٣/١/١ تحت عنوان (عاجل إلى محافظ المنيا)..

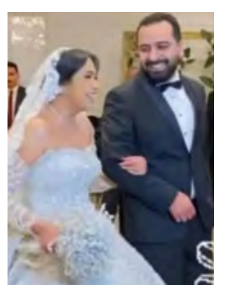
نحيطكم علما بأن منطقة عادل وديع بالمنيا ضمن المناطق التى مد خدمة الصرف الصحى بمعرفة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمنيا، وأما المناطق المستجدة بالمنطقة ونواحى مدينة أبو قرقاص فقد تم مخاطبة الوحدة المحلية لمركز ومدينة أبو قرقاص بلوحة الحيز العمرانى المعتمد موقع عليها المناطق المحرومة من خدمة الصرف الصحى بنطاق مدينة أبو قرقاص لإمكان اتخاذ اللازم.

محاسب/ غادة عبد المنعم محمد منصور
مدير إدارة العلاقات العامة
بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

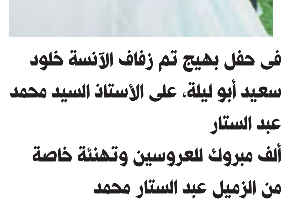
أفراح أكتوبر



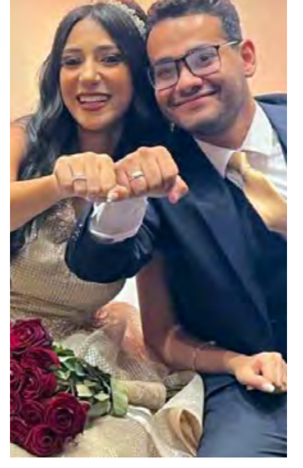


العروس: ندى إيهاب محمد
العريس: مصطفى أحمد البدراوي
ألف مبروك للعروسين





فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة خلود سعيد أبو ليلة، على الأستاذ السيد محمد عبد الستار
ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الزميل عبد الستار محمد



فى حفل بهيج تم خطوبة الآنسة بسنت محمد حنفي، على الأستاذ مؤمن عبد الرازق المنياوي
ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية



وبعد أيام سوف يهل علينا شهر رمضان المبارك، وسوف يكون لكل شىء فى الدنيا لون آخر وطعم آخر.. وسوف تتعلى الدعوات والصلوات والأضواء.. وتمتلئ الآذان بالميكروفونات، والمعدات بالطعام ويشتهى الناس كوب الماء، والتكدس أمام التليفزيون.. وتنتقل إلى المرتبة الثانية والثالثة: كل قضايا البشرية.. لماذا؟ لأن الإحساسات نسبية!

أنيس منصور

الصوم ربع الإيمان

إبراهيم مصبّح

بسم الله الرحمن الرحيم

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

صدق الله العظيم

* إن الصوم عمل صامت، لا يطلع عليه أحد إلا الله، وصدق الله العظيم إذ يقول فى حديثه القدسى « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به»، ومفاد ذلك أن الصوم أرقى العبادات وأعلاها تقربا من الحق تبارك وتعالى، لأنه جلا وعلا نسب جزاء الصوم إلى نفسه، لأن الصوم صلة بين العبد وربه، لا يخاف فيه أحدا سواه ولا يحرص فيه على إرضاء أحد من الخلق، وإنما هو عمل يقصد به وجه المولى سبحانه، ومن ثم فهو حين لا يكشف عن صومه، إنما يؤديه بحريته وبإيمانه «إياك نعبد وإياك نستعين».

يقول ابن الأثير فى شرح الحديث القدسى:

«أحسن ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات، التى يتقرب بها إلى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدى، وغير ذلك من أنواع العبادات، قد عبدها المشركون ما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا، ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل فى الأزمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت إليها به، ولا عرف الصوم فى العبادات إلا من جهة الشرائع، فلذلك قال عز وجل «إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به، أى لم يشاركنى فيه أحد، ولا عبد به غيري، فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى».

إن الصوم منبع لا ينضب معينه، فما حقيقة الصوم الذى يوصلنا إلى ما نريد من حياة فاضلة؟..

إنه من أحب العبادات إلى الله تعالى، وهو يعادل ربع الإيمان لقوله ﷺ: «الصبر نصف الإيمان» وقوله «الصوم نصف الصبر».

وكان النبى ﷺ يخص شهر رمضان من العبادة بما لا يخص غيره به من الشهور فكان يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف»، كان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن فى رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وأجود ما يكون فى رمضان.

لقد خص الله الأمة الإسلامية بصوم شهر رمضان، باعتباره الشهر الذى أمر فيه رسوله ﷺ بالبلاغ ونزل فيه القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد الشهر وجب عليه صومه، إن الصوم عبادة لا تقع إلا خالصة لوجه الله تبارك وتعالى، فكل عمل الإنسان يمكن أن يتسرب إليه الرياء إلا الصوم، إنه جهاد للنفس يكون الأشخاص ويمنعهم من عوامل الضعف، والذل والاستكانة، فيأبون الضيم ويترفعون عن المهانة ولا يكون ذلك إلا عن طريق قوة الإرادة التى يربيها الصوم وذلك إنما يكون بالتحكم فيما يلاحق حق الإنسان من ضعف، فيقف أمامه صامدا، والصمود هدف كل مسلم الآن فى تيار المعارك الفاصلة، التى نخوضها لنحفظ كياننا على الصعيد العالمي.

إن الصوم الذى يعتبره الشرع ويقدره هو الذى يحقق القبول عند الله والثواب منه والذى يحدده قول المصطفى ﷺ: «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» وقوله: «فليس الصوم حرمانا بالجوع وإنما الصوم تدريب على السمو بالنفس والبُعد بها عن الوقوع فى مهاوى الرذيلة».

إن النفس الزكية بالصوم لا يحجب دعاؤها، فإن رفعت إلى الله دعاء، تفتحت له أبواب السماء ويقول الرسول ﷺ:

ثلاثة لا ترد دعوتهم:

الإمام العادل

والصائم حتى يفطر

ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول جل وعلا: «وبعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين».

وأكثر أوقات الصيام وأرجاها قبولا للدعاء لحظة الإفطار فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد» وكان يقول عند فطره: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى».

وكان يقول: «اللهم له صمت وعلى رزقك أفطرت».

وكان عبد الله يقول عند فطره: «اللهِ إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى».

إن الصوم يضرب بقسط كبير فى زيادة الإنتاج، الذى يدعم القوة الإسلامية ويزيدها رهبة فى قلوب الأعداء، فإنه رياضة روحية يخفف فيها الإنسان من أوزار الروح والبدن، حيث يقبل بروح قوية وعزيمة صادقة وبدن لا يمسه كسل ولا فتور ولا يدركه إعياء ولتحقيق ذلك كله لا بد من أداء الصوم على النحو، الذى بينه القرآن الكريم وحديث الرسول ﷺ، انتهجه السلف الصالح ودرج عليه المسلمون قديما وحديثا منذ عهد النبوة إلى عهدنا الحالي.

إن شهر رمضان، شهر الصراط المستقيم، إن الاعتدال فيه طعاما وشرابا وسلوكا هو الوسيلة الأكيدة للخير، لقد جاهد الرسول فى رمضان وانتصر وقمع شر الأعداء وكان جهاده مريرا، «قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا من اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين».



لقراءة المقال كاملا

تم النشر فى السنة الأولى - العدد الثالث والأربعون - 21 أغسطس (آب) 1977 - 7 رمضان 1397







أكد الدكتور خالد عبدالغفار وزير الصحة والسكان، أن القيادة السياسية تولى اهتمامًا كبيرًا بقضايا المرأة وعلى رأسها ملف صحة ورعاية السيدة المصرية، وذلك لنُصرتها ورعايتها صحيًا ومجتمعيًا، مشيرًا إلى أن الدولة المصرية لا تدخر جهدًا فى توفير أفضل خدمة طبية للسيدات المصريات، بمقاييس عالمية، لافتًا إلى أن المرأة المصرية تُمثل الدرع الأهم فى استدامة وتقدم النظم المجتمعية، مثمنًا جهودهن بنجاح الملف الصحى.

خلال احتفال «الصحة» بالمرأة المصرية تحت شعار «الارتقاء بصحة المرأة.. رحلة نجاح مصرية»:

رئيس مجلس إدارة «نوفارتس» يُشيد بالتعاون مع «الصحة» ويثمن جهودها لتوفير الأدوات اللازمة للارتقاء بخدمات الرعاية الصحية وتطوير المنشآت الطبية

كتبت - خديجة إبراهيم

جاءت كلمة وزير الصحة والسكان، خلال مؤتمر الاحتفال باليوم العالمى للمرأة، الذى يقام سنويًا فى ٨ مارس، تحت شعار «الارتقاء بصحة المرأة.. رحلة نجاح مصرية»، وذلك بالتعاون مع شركة نوفارتس – مصر، بحضور الدكتور محمد حساني، مساعد وزير الصحة والسكان لمبادرات الصحة العامة، والدكتور محمد الطيب مساعد الوزير للشؤون الفنية والحوكمة، وعدد من قيادات وزارة الصحة والسكان، والفرق الطبية العاملات بمبادرة رئيس الجمهورية دعم صحة المرأة، وبعض الجهات المعنية الأخرى بملف العمل الصحى للمرأة.

وقال الدكتور خالد عبدالغفار، إن الاحتفالية تُمثل تتويجًا للإنجازات التى حققتها مصر بكافة مجالات العمل التى تمس المرأة، وعلى رأسها ملف رعاية المرأة وأسرتها صحيًا، من خلال حصول كل سيدة مصرية على أفضل خدمة طبية وعلاجية ذات جودة، عن طريق المبادرات والحملات الصحية وعلى رأسها مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة، تحت شعار (١٠٠ مليون صحة).

وتابع أن القيادة السياسية تؤمن بدور وجهود المرأة المصرية، وأهمية تواجدها وربطها بكافة مجالات العمل المجتمعية، مستعرضًا الإنجازات التى تم تحقيقها ضمن مبادرة دعم صحة المرأة، حيث تم تقديم الخدمة الطبية لـ ٣٣ مليونًا و٨٢٧ ألفًا و٩٠١ سيدة، وذلك منذ انطلاقها فى يوليو ٢٠١٩، وذلك من خلال ٣٥٣٨ وحدة صحية و١٠٢ مستشفى موزعة على جميع محافظات الجمهورية.

واستعرض وزير الصحة والسكان، جهود المنظومة الصحية المصرية، من خلال المبادرة، بتحقيق المستهدف منها بالكشف المبكر عن الأورام

معلنًا الوصول إلى نسب مرتفعة لاكتشاف المرض بمرحلتيه الأولى والثانية، فضلاً عن نشر التوعية بأهمية الفحص الدورى للسيدات وتعزيز تواصل السيدات بوحدات الرعاية الأساسية، وأيضًا الاهتمام بصحة المرأة بالكشف عن الأمراض السارية والصحة الإنجابية وتقديم أحدث بروتوكولات العلاج بالمجان .

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن الوزير، ثمن الجهود التشاركية بين المجتمع المدنى والجهات والقطاعات المعنية بملفات المرأة، وكذلك الشركات الخاصة، لتوفير أفضل خدمات



وزير الصحة والسكان:

- **القيادة السياسية تولى اهتمامًا كبيرًا بقضايا المرأة وعلى رأسها صحة السيدة المصرية**
- **الاحتفالية تُمثل تتويجًا لإنجازات مصر للارتقاء بصحة الأم وأسرتها**



للمسح الصحى للسيدات، مؤكدًا حرص الوزارة، على توفير كافة الخدمات الصحية الشاملة للمرأة، والتى تشمل توفير الفرق الطبية المتنقلة للوصول للسيدات بأماكن عملهن، وربات البيوت، بالإضافة إلى القوافل المتحركة لتقديم خدمات أشعة الماموجرام والسونار؛ بهدف الوصول لأكبر عدد من السيدات وتيسير حصولهن على الخدمات الصحية التى يحتاجن لها .

وأشار إلى أن الاحتفالية اليوم، تُعد خطوة ثرية بالملف الصحى المنوط بصحة ورعاية المرأة، مؤكدًا على ضرورة فتح قنوات تواصل مع المؤسسات الصحية العالمية، لتبادل الخبرات، والتعرف على أحدث الأساليب العلاجية والبروتوكولات الدوائية الخاصة بالأورام السرطانية، بما يساهم فى خفض أعداد المصابين بمرض السرطان بين السيدات.

من جانبه، أشاد الدكتور شريف أمين رئيس مجلس إدارة «نوفارتس» والعضو المنتدب، بالشراكة مع وزارة الصحة والسكان، والعمل معًا على تحقيق أفضل خدمة دوائية وعلاجية بالملف الصحى وعلى رأسه ملف سرطان الثدي، حيث ثمن جهود الوزارة، فى توفير كافة الأدوات اللازمة للارتقاء بخدمات الرعاية الصحية، والتطوير من المنشآت الطبية، مؤكدًا أن الشركة حريصة على الالتزام بتوفير الخدمات العلاجية والمشاركة فى حملات الكشف المبكر وبرامج دعم المرضى وتقديم الدعم التدريبى والتعليمى لمقدمى خدمات الرعاية الصحية، للأمراض المزمنة بما فى ذلك سرطان الثدى واللوكيميا البيضاوية المزمنة وقصور القلب والصدفية وغيرها من الأمراض الأخرى.

وعلق «أمين» احتفالا باليوم العالمى للمرأة، تعمل «نوفارتس» على تمكين المرأة على مختلف المستويات على مستوى موظفينا، التزامنا بمواصلة تحسين التوازن بين الجنسين فى الإدارة، حيث تمثل نسبة الإناث فى مناصب قيادية ٣٣٪ فى مصر مع وجود رؤية وهدف لتحسين تلك النسبة لتصل إلى ٥٠٪ فى السنوات القادمة.

وعلى هامش الاحتفالية، قام الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة والسكان، بتكريم عدد من العاملات من الفرق الطبية بمبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة، والعلاملات بالمجال الصحى بشكل عام، نظرًا لجهودهن المثمرة والمميزة بملف الصحة، متمنيًا لهن التقدم ومزيد من النجاح بمجال عملهن.

يُذكر أن وزارة الصحة والسكان، حرصت على تطوير البنية التحتية للمراكز والمنشآت الصحية، ورفع كفاءة معامل الباثولوجيا، وتوفير ٢٧ جهاز ماموجرام و٥ جهاز سونار بأقسام الأشعة بمراكز الفحص المتقدم ورفع كفاءة منظومة علاج الأورام فى مصر، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل مقدمى الخدمة بمبادرة «دعم صحة المرأة»، طبقًا للمواصفات العالمية، حيث وصل إجمالى أعداد المتدربين لـ ١٧ ألفا و٧٤٧ متدربا من كافة التخصصات، منذ بداية المبادرة وحتى فبراير ٢٠٢٣ بالإضافة إلى التعاون مع معهد، Gussatave Rousey الفرنسي، وعمل اتفاقية مع مركز أورام دار السلام، لتدريب ورفع كفاءة الطاقم الطبى.